ملخص

كتاب التربية الإسلامية

لطلاب الشهادة الثانوية

إعداد المدرّسين

هديل جمال محمد جمال

إيهاب جمال أحمد جمال

0992104549 0933161133

بِسْمِ اللّهِ الرَّحمنِ الرَّحِيم

المقدِّمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين، المبعوث رحمةً للعالمين، وعلى آله وصحبه أجمعين.

أمّا بعد :

فنضع بين أيدي طلابنا الأعزاء هذا الملخص لمادة التربية الإسلامية للصف الثالث الثانوي، وفق المنهج الحديث المعدّل لوزارة التربية في الجمهورية العربية السورية، وقد جاء هذا الملخص استجابةً لتطلعات الطلبة في إيجاد بديل لكتاب التربية الإسلامية بصيغةٍ جديدةٍ، يَسهُل فيه عرض مفردات المنهج، مع اختصارٍ للعبارة، واستيفاءٍ للإجابة على الأنشطة التقويمية لكلِّ درس، مع الحرص على صبِّ كل هذا في قالبٍ من البساطة والسهولة في الأسلوب، والأمانة والدقة في تسجيل المعلومة.

وقد حرصنا على أن ننظُم هذا الملخَّص في سلك منهج تعليميٍّ ومدرسيٍّ، يلائم المرحلة العمرية والذهنية، ويستقصي جوانب المادة ومهارات تعلُّمها من خلال النقاط التالية:

١- تشذيب المادة العلمية المطروحة في الكتاب، من خلال اختصار الاستطرادات المطوَّلة، والاقتصار على ذكر الفكرة المطلوبة.

٢- استيفاء الإجابة على الأسئلة والأنشطة بأكمل وجهٍ، مع الحرص على أن تكون الإجابة دقيقةً وشاملةً ومحدودةً وفق مطلب السؤال، مع عرض السؤال ضمن فقرات الدَّرس ما أمكن، بغية ربط الفكرة بالنَّشاط المناسب لها.

٣- عرض الإشارات ومعاني الآيات مع الآيات القرآنية الدالَّة عليها؛ لتسهيل فهمها وحفظها على الطالب.

٤- إرفاق الأفكار الرئيسيَّة لكل درس بأسئلةٍ وأنشطةٍ تستوعب النموذج التقويمي المطروح لمادة التربية الإسلامية من قبل وزارة التربية، بهدف تدريب الطلاب على النماذج المتوقعة لأسئلة الامتحان.

وأخيراً ..

نأمل من الله تعالى إذ قدمنا للطالب العزيز باكورة هذا العمل الجماعي؛ أن نقطف فيه ثمرة جهدنا ثقافةً وعلماً وتفوُّقاً في المسيرة التعليمية، ثم في الحياة العلمية والعملية، وما توفيقنا إلا بالله، عليه توكلنا وإليه ننيب.

والحمد لله أولاً وآخراً.

فهرس المحتويات

	وحدة القرآن الكريم (التلاوة)			
الوحدة الأولى	نعم الله مدعاة للتوحيد والشكر	١	الله وحده القادر المعبود	٣
	من مظاهر قدرة الله وعظيم فضله	٥	مبادئ وقيم خالدة	٧
	أسس الدعوة إلى الله تعالى	٩	أحكام التجويد	١١
	وحدة القرآن الكريم (التفسير والاستحفاظ)			
	صيانة الحقوق وتوثيق العقود	١٣	إيمان ودعاء	١٥
	القرآن الكريم وعظيم قدرة الله	١٧	سعة علم الله وكمال قدرته	٢٠
	وحدة الحديث النبوي الشريف			
الوحدة الثانية	بيعة صادقة	٢٣	الإيمان قوة وعمل	٢٥
	حكم القاضي لا يحل الحرام	٢٧	مكانة الشهيد وعظيم أجره	٢٩
	عموم المسؤولية	٣١	توجيه نبوي حكيم	٣٣
	وحدة التربية الإنسانية			
الوحدة الثالثة	بناء الحضارة في الإسلام ومقوماتها	٣٥	مظاهر الحضارة الإسلامية	٣٨
	الأخلاق في الإسلام	٤٠		
	وحدة التربية الأسرية والاجتماعية			
الوحدة الرابعة	نظام الأسرة في الإسلام	٤٢	المحرمات من النساء في الزواج	٤٤
	الخِطبة والأسس الإسلامية للزواج	٤٦	عقد الزواج	٤٧
	حقوق الزوجين	٤٩	الطلاق	٥٠
	وحدة التربية الاقتصادية والمالية			
الوحدة الخامسة	نظام المال في الإسلام	٥٢	قيود الملكية الفردية والجماعية	٥٦
	الشركات	٥٩	قسمة الأموال في الإسلام	٦١
	وحدة العلاقات الدولية			
الوحدة السادسة	أسس العلاقات الدولية في الإسلام	٦٣	الجهاد في الإسلام	٦٥
	من آداب الجهاد وأحكامه	٦٧		
	وحدة السيرة النبوية والأعلام			
الوحدة السابعة	هدي النبي ﷺ في القيادة	٦٩	السيدة أم سليم	٧٢
	الإمام جعفر الصادق ﷺ	٧٣		

ملاحظة

تم إرفاق أحكام التجويد المطلوبة مع بعض النماذج الشاملة

في الصفحات الأخيرة ...

و اسأل الله توفيقنا و توفيقكم ..

#اتحاد_أساتذة_سورية

لا تنسونا من صالح الدعاء

وحدةُ القرآن الكريم
(التلاوة)

نِعَمُ اللّهِ تَعَالَى مَدْعَاةٌ للتّوحِيدِ والشّكْرِ

بين يدي سورة النحل :

سورة النحل مكيّةٌ، سُمّيت بهذا الاسم لاشتمالها على قصة النحل.

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

أَتَىٰٓ أَمْرُ ٱللَّهِ فَلَا تَسْتَعْجِلُوهُ ۚ سُبْحَٰنَهُۥ وَتَعَٰلَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿١﴾ يُنَزِّلُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةَ بِٱلرُّوحِ مِنْ أَمْرِهِۦ عَلَىٰ مَن
يَشَآءُ مِنْ عِبَادِهِۦٓ أَنْ أَنذِرُوٓا۟ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنَا۠ فَٱتَّقُونِ ﴿٢﴾ خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ بِٱلْحَقِّ ۚ تَعَٰلَىٰ عَمَّا
يُشْرِكُونَ ﴿٣﴾ خَلَقَ ٱلْإِنسَٰنَ مِن نُّطْفَةٍ فَإِذَا هُوَ خَصِيمٌ مُّبِينٌ ﴿٤﴾ وَٱلْأَنْعَٰمَ خَلَقَهَا ۗ لَكُمْ فِيهَا دِفْءٌ وَمَنَٰفِعُ
وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ ﴿٥﴾ وَلَكُمْ فِيهَا جَمَالٌ حِينَ تُرِيحُونَ وَحِينَ تَسْرَحُونَ ﴿٦﴾ وَتَحْمِلُ أَثْقَالَكُمْ إِلَىٰ بَلَدٍ لَّمْ
تَكُونُوا۟ بَٰلِغِيهِ إِلَّا بِشِقِّ ٱلْأَنفُسِ ۚ إِنَّ رَبَّكُمْ لَرَءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴿٧﴾ وَٱلْخَيْلَ وَٱلْبِغَالَ وَٱلْحَمِيرَ لِتَرْكَبُوهَا وَزِينَةً ۚ
وَيَخْلُقُ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴿٨﴾ وَعَلَى ٱللَّهِ قَصْدُ ٱلسَّبِيلِ وَمِنْهَا جَآئِرٌ ۚ وَلَوْ شَآءَ لَهَدَىٰكُمْ أَجْمَعِينَ ﴿٩﴾ هُوَ ٱلَّذِىٓ
أَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً ۖ لَّكُم مِّنْهُ شَرَابٌ وَمِنْهُ شَجَرٌ فِيهِ تُسِيمُونَ ﴿١٠﴾ يُنۢبِتُ لَكُم بِهِ ٱلزَّرْعَ وَٱلزَّيْتُونَ
وَٱلنَّخِيلَ وَٱلْأَعْنَٰبَ وَمِن كُلِّ ٱلثَّمَرَٰتِ ۗ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَةً لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ﴿١١﴾ وَسَخَّرَ لَكُمُ ٱلَّيْلَ وَٱلنَّهَارَ
وَٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ ۖ وَٱلنُّجُومُ مُسَخَّرَٰتٌۢ بِأَمْرِهِۦٓ ۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَٰتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴿١٢﴾ وَمَا ذَرَأَ لَكُمْ فِى
ٱلْأَرْضِ مُخْتَلِفًا أَلْوَٰنُهُۥٓ ۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَةً لِّقَوْمٍ يَذَّكَّرُونَ ﴿١٣﴾

معاني المفردات :

بِٱلرُّوحِ : بالوحي.

حِينَ تُرِيحُونَ : حين تعودون بالأنعام من المرعى بالعشي.

وَحِينَ تَسْرَحُونَ : حين تخرجون بالأنعام إلى المراعي.

جَآئِرٌ : مائلٌ عن الاستقامة.

سَخَّرَ : ذلّل وهيّأ.

خَصِيمٌ : مجادلٌ بالباطل.

ٱلْأَنْعَٰمَ : الإبل والبقر والغنم.

قَصْدُ ٱلسَّبِيلِ : بيان الطريق المستقيم.

تُسِيمُونَ : ترعَون أنعامكم.

ذَرَأَ : خلَق.

هديٌ وإرشادٌ :

اكتب الإرشادات التي تدل عليها الآيات التالية :

١- {أَتَىٰٓ أَمۡرُ ٱللَّهِ فَلَا تَسۡتَعۡجِلُوهُۚ}: يوم القيامة آتٍ لا محالة، فيجب على الإنسان الاستعداد بالعمل الصالح.

- ما القرار الذي تتخذه بعد أن قرأت الآية: {أَتَىٰٓ أَمۡرُ ٱللَّهِ فَلَا تَسۡتَعۡجِلُوهُۚ}؟

الاستعداد له بالعمل الصالح.

- لم عبّر الله عن يوم القيامة بصيغة الماضي في قوله: {أَتَىٰٓ أَمۡرُ ٱللَّهِ} ؟

لتأكُّد وقوعه وتحققه، فكأنه وقع وانتهى.

- بيّن الحكمة من إطلاق الروح على الوحي في قوله تعالى: {يُنَزِّلُ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةَ بِٱلرُّوحِ مِنۡ أَمۡرِهِۦ}.

لوجود التشابه بينهما؛ فكما أنه بالروح تحيا الأبدان، فكذلك بالوحي تحيا القلوب.

- حلِّل مضمون الآية الثالثة مستنتجاً الحكمة من ختم الآية بقوله: {تَعَٰلَىٰ عَمَّا يُشۡرِكُونَ ٣}.

إبداع الله في خلق السموات والأرض دليلٌ على وحدانيته ونفي الشريك عنه.

٢- في قوله تعالى: {وَيَخۡلُقُ مَا لَا تَعۡلَمُونَ ٨} دليلٌ على أن القرآن من عند الله؛ فقد خلق الله العقول، وألهمها الاختراعات، ومن بينها وسائل النقل الحديثة الغير معروفة آنذاك، فواجبٌ على الإنسان استعمالها في طاعة الله.

٣- {وَعَلَى ٱللَّهِ قَصۡدُ ٱلسَّبِيلِ وَمِنۡهَا جَآئِرٞۚ}: الطرق التي يسلكها الناس للوصول إلى الدين منها ما هو منحرفٌ، ومنها ما هو مستقيمٌ، ولا يصلون إلى الله إلا من الطريق المستقيم.

٤- {وَلَوۡ شَآءَ لَهَدَىٰكُمۡ أَجۡمَعِينَ ٩}: من رحمة الله بالإنسان أن أعطاه الاختيار ليختار الهدى ويترك الضلالة.

٥- {وَمَا ذَرَأَ لَكُمۡ فِي ٱلۡأَرۡضِ مُخۡتَلِفًا أَلۡوَٰنُهُۥٓۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَةٗ لِّقَوۡمٖ يَذَّكَّرُونَ ١٣}: من نِعم الله تسخير الأرض والسماء لمنافع الناس، وهذا دافع للإنسان إلى عبادة الله.

- علِّل: لماذا خُتمت الآيات بقوله تعالى: {يَتَفَكَّرُونَ} {يَعۡقِلُونَ} {يَذَّكَّرُونَ}؟

للإشارة إلى ضرورة التفكّر في الآيات الكونية للوصول إلى معرفة الله وعبادته.

- نِعَم الله لا تعدُّ ولا تحصى، ما السبيل الأمثل لشكر الله عليها؟

استعمالها في طاعته.

اللّهُ وَحْدَهُ القَادِرُ المَعبُودُ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

وَقَالَ ٱللَّهُ لَا تَتَّخِذُوٓاْ إِلَٰهَيْنِ ٱثْنَيْنِۖ إِنَّمَا هُوَ إِلَٰهٞ وَٰحِدٞۖ فَإِيَّٰيَ فَٱرْهَبُونِ ﴿٥١﴾ وَلَهُۥ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَلَهُ ٱلدِّينُ وَاصِبًاۚ أَفَغَيْرَ ٱللَّهِ تَتَّقُونَ ﴿٥٢﴾ وَمَا بِكُم مِّن نِّعْمَةٖ فَمِنَ ٱللَّهِۖ ثُمَّ إِذَا مَسَّكُمُ ٱلضُّرُّ فَإِلَيْهِ تَجْـَٔرُونَ ﴿٥٣﴾ ثُمَّ إِذَا كَشَفَ ٱلضُّرَّ عَنكُمْ إِذَا فَرِيقٞ مِّنكُم بِرَبِّهِمْ يُشْرِكُونَ ﴿٥٤﴾ لِيَكْفُرُواْ بِمَآ ءَاتَيْنَٰهُمْۚ فَتَمَتَّعُواْ فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ ﴿٥٥﴾ وَيَجْعَلُونَ لِمَا لَا يَعْلَمُونَ نَصِيبٗا مِّمَّا رَزَقْنَٰهُمْۗ تَٱللَّهِ لَتُسْـَٔلُنَّ عَمَّا كُنتُمْ تَفْتَرُونَ ﴿٥٦﴾ وَيَجْعَلُونَ لِلَّهِ ٱلْبَنَٰتِ سُبْحَٰنَهُۥ وَلَهُم مَّا يَشْتَهُونَ ﴿٥٧﴾ وَإِذَا بُشِّرَ أَحَدُهُم بِٱلْأُنثَىٰ ظَلَّ وَجْهُهُۥ مُسْوَدّٗا وَهُوَ كَظِيمٞ ﴿٥٨﴾ يَتَوَٰرَىٰ مِنَ ٱلْقَوْمِ مِن سُوٓءِ مَا بُشِّرَ بِهِۦٓۚ أَيُمْسِكُهُۥ عَلَىٰ هُونٍ أَمْ يَدُسُّهُۥ فِي ٱلتُّرَابِۗ أَلَا سَآءَ مَا يَحْكُمُونَ ﴿٥٩﴾ لِلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِٱلْأٓخِرَةِ مَثَلُ ٱلسَّوْءِۖ وَلِلَّهِ ٱلْمَثَلُ ٱلْأَعْلَىٰۚ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴿٦٠﴾ وَلَوْ يُؤَاخِذُ ٱللَّهُ ٱلنَّاسَ بِظُلْمِهِم مَّا تَرَكَ عَلَيْهَا مِن دَآبَّةٖ وَلَٰكِن يُؤَخِّرُهُمْ إِلَىٰٓ أَجَلٖ مُّسَمّٗىۖ فَإِذَا جَآءَ أَجَلُهُمْ لَا يَسْتَأْخِرُونَ سَاعَةٗ وَلَا يَسْتَقْدِمُونَ ﴿٦١﴾ وَيَجْعَلُونَ لِلَّهِ مَا يَكْرَهُونَۖ وَتَصِفُ أَلْسِنَتُهُمُ ٱلْكَذِبَ أَنَّ لَهُمُ ٱلْحُسْنَىٰۚ لَا جَرَمَ أَنَّ لَهُمُ ٱلنَّارَ وَأَنَّهُم مُّفْرَطُونَ ﴿٦٢﴾ تَٱللَّهِ لَقَدْ أَرْسَلْنَآ إِلَىٰٓ أُمَمٖ مِّن قَبْلِكَ فَزَيَّنَ لَهُمُ ٱلشَّيْطَٰنُ أَعْمَٰلَهُمْ فَهُوَ وَلِيُّهُمُ ٱلْيَوْمَ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٞ ﴿٦٣﴾ وَمَآ أَنزَلْنَا عَلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ إِلَّا لِتُبَيِّنَ لَهُمُ ٱلَّذِي ٱخْتَلَفُواْ فِيهِ وَهُدٗى وَرَحْمَةٗ لِّقَوْمٖ يُؤْمِنُونَ ﴿٦٤﴾

معاني المفردات :

وَاصِباً : دائماً.

تَفْتَرُونَ : تكذبون.

يَتَوَارَىٰ : يختبئ.

يَدُسُّهُ : يدفنه.

تَجْـَٔرُونَ : تتضرّعون.

كَظِيمٌ : ممتلئ غمّاً وغيظاً.

هُونٍ : ذلٌ وهوانٌ.

ٱلْعَزِيزُ : القويُّ الغالب.

مُفْرَطُونَ : متروكون في النار، أو معجّل بهم في النار.

- اختر ثلاث مفردات مما سبق، ووظّفها في مقطع تبيّن فيه أهمية الدعاء.

الدعاء يُشعِر العبد بقربه من ربّه، **فيتضرّع** إليه إذا **مسّه الضّر**، فيستجيب الله له **ويكشف ضرّه**.

استنبط أضداداً من الآيات للتراكيب التالية :	
التركيب	ضدُّه الوارد في الآيات
مَسَّكُمُ ٱلضُّرُّ	كَشَفَ ٱلضُّرَّ
مَثَلُ ٱلسَّوْءِ	ٱلْمَثَلُ ٱلْأَعْلَىٰ
لَا يَسْتَأْخِرُونَ	لَا يَسْتَقْدِمُونَ

هديٌ وإرشادٌ :

اكتب الإرشادات التي تدل عليها الآيات التالية :

١- {وَقَالَ ٱللَّهُ لَا تَتَّخِذُوٓاْ إِلَٰهَيْنِ ٱثْنَيْنِۖ إِنَّمَا هُوَ إِلَٰهٞ وَٰحِدٞۖ فَإِيَّٰيَ فَٱرْهَبُونِ ﴿٥١﴾}: الإله الذي يستحق العبادة واحدٌ لا يتعدّد، فلا يُعبد غيره.

- اشتملت الآية [٥١] على ألوان من المؤكدات للنهي عن الشرك، اذكرها موضّحاً الحكمة من ذلك.

أسلوب **الحصر** بـ: {إِنَّمَا}، **والتأكيد بالعدد** على حرمة الشريك: {إِلَٰهَيْنِ ٱثْنَيْنِ} وعلى أنه واحدٌ: {إِلَٰهٞ وَٰحِدٞ}، **وحصر** الرهبة به سبحانه: {فَإِيَّٰيَ فَٱرْهَبُونِ}، **والحكمة:** المبالغة في نفي الشريك عن الله.

- اذكر دليلاً شرعياً وآخر عقلياً على وحدانية الله.

الدليل الشرعي: {إِنَّمَا هُوَ إِلَٰهٞ وَٰحِدٞ}.

الدليل العقلي: إنّ التعدُّد يؤدي إلى فساد نظام الكون، فكونه متناسقاً يدلّ على وجود إله واحد.

٢- {وَمَا بِكُم مِّن نِّعْمَةٖ فَمِنَ ٱللَّهِ}: جميع النعم من الله، والواجب على الإنسان الشكر.

٣- {ثُمَّ إِذَا مَسَّكُمُ ٱلضُّرُّ فَإِلَيْهِ تَجْـَٔرُونَ ﴿٥٣﴾}: اللجوء إلى الله في جميع الأحوال - وخاصةً عند الشدائد - فطرةٌ في الإنسان.

٤- {يَتَوَٰرَىٰ مِنَ ٱلْقَوْمِ مِن سُوٓءِ مَا بُشِّرَ بِهِۦٓ أَيُمْسِكُهُۥ عَلَىٰ هُونٍ أَمْ يَدُسُّهُۥ فِي ٱلتُّرَابِ}: أمر الإسلام بالعدل، ونهى عن الظلم، كالتشاؤم من الأنثى، ووأد البنات.

- ما الأسباب التي كانت تدفع بعض قبائل العرب لوأد البنات؟

خوف الفقر والعار.

٥- {وَمَآ أَنزَلْنَا عَلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ إِلَّا لِتُبَيِّنَ لَهُمُ ٱلَّذِي ٱخْتَلَفُواْ فِيهِ وَهُدٗى وَرَحْمَةٗ لِّقَوْمٖ يُؤْمِنُونَ ﴿٦٤﴾}: وجوب التمسُّك بالقرآن؛ فهو تبيانٌ للناس، وهدىً ورحمةٌ، وفاصلٌ بين منازعات الناس.

- في قوله تعالى: {لِتُبَيِّنَ لَهُمُ} دليلٌ على حجّية السنّة، وضّح ذلك.

إن الله أنزل القرآن على النبي ﷺ لتبيين الرسالة، ولذا فنحن مكلّفون باتباع ما صحّ عن النبي ﷺ.

- إلامَ يرشدك قوله تعالى: {وَلَوْ يُؤَاخِذُ ٱللَّهُ ٱلنَّاسَ بِظُلْمِهِم مَّا تَرَكَ عَلَيْهَا مِن دَآبَّةٖ وَلَٰكِن يُؤَخِّرُهُمْ إِلَىٰٓ أَجَلٖ مُّسَمًّىۖ فَإِذَا جَآءَ أَجَلُهُمْ لَا يَسْتَـْٔخِرُونَ سَاعَةٗ وَلَا يَسْتَقْدِمُونَ ﴿٦١﴾}؟

على الإنسان ألا يغترّ بحلم الله، فإنه يمهل المذنبين ولا يعاجلهم بالعقوبة (علّل) ليترك الفرصة لهم للإيمان والتوبة.

مِن مَظَاهِرِ قُدرَةِ اللّهِ تعَالَى وَعَظِيمِ فَضْلِهِ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

وَٱللَّهُ أَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَأَحْيَا بِهِ ٱلْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَآ ۗ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَةً لِّقَوْمٍ يَسْمَعُونَ ﴿٦٥﴾ وَإِنَّ لَكُمْ فِى ٱلْأَنْعَٰمِ لَعِبْرَةً ۖ نُّسْقِيكُم مِّمَّا فِى بُطُونِهِۦ مِنۢ بَيْنِ فَرْثٍ وَدَمٍ لَّبَنًا خَالِصًا سَآئِغًا لِّلشَّٰرِبِينَ ﴿٦٦﴾ وَمِن ثَمَرَٰتِ ٱلنَّخِيلِ وَٱلْأَعْنَٰبِ تَتَّخِذُونَ مِنْهُ سَكَرًا وَرِزْقًا حَسَنًا ۗ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَةً لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴿٦٧﴾ وَأَوْحَىٰ رَبُّكَ إِلَى ٱلنَّحْلِ أَنِ ٱتَّخِذِى مِنَ ٱلْجِبَالِ بُيُوتًا وَمِنَ ٱلشَّجَرِ وَمِمَّا يَعْرِشُونَ ﴿٦٨﴾ ثُمَّ كُلِى مِن كُلِّ ٱلثَّمَرَٰتِ فَٱسْلُكِى سُبُلَ رَبِّكِ ذُلُلًا ۚ يَخْرُجُ مِنۢ بُطُونِهَا شَرَابٌ مُّخْتَلِفٌ أَلْوَٰنُهُۥ فِيهِ شِفَآءٌ لِّلنَّاسِ ۗ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَةً لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ﴿٦٩﴾ وَٱللَّهُ خَلَقَكُمْ ثُمَّ يَتَوَفَّىٰكُمْ ۚ وَمِنكُم مَّن يُرَدُّ إِلَىٰٓ أَرْذَلِ ٱلْعُمُرِ لِكَىْ لَا يَعْلَمَ بَعْدَ عِلْمٍ شَيْـًٔا ۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌ قَدِيرٌ ﴿٧٠﴾ وَٱللَّهُ فَضَّلَ بَعْضَكُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ فِى ٱلرِّزْقِ ۚ فَمَا ٱلَّذِينَ فُضِّلُوا۟ بِرَآدِّى رِزْقِهِمْ عَلَىٰ مَا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُهُمْ فَهُمْ فِيهِ سَوَآءٌ ۚ أَفَبِنِعْمَةِ ٱللَّهِ يَجْحَدُونَ ﴿٧١﴾ وَٱللَّهُ جَعَلَ لَكُم مِّنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَٰجًا وَجَعَلَ لَكُم مِّنْ أَزْوَٰجِكُم بَنِينَ وَحَفَدَةً وَرَزَقَكُم مِّنَ ٱلطَّيِّبَٰتِ ۚ أَفَبِٱلْبَٰطِلِ يُؤْمِنُونَ وَبِنِعْمَتِ ٱللَّهِ هُمْ يَكْفُرُونَ ﴿٧٢﴾

معاني المفردات :

فَرْثٍ : ما يبقى من المأكول في الكرش والأمعاء.

يَعْرِشُونَ : ما يبنيه الناس للنحل من أماكن.

سَكَراً : شراباً مسكِراً.

أَرْذَلِ ٱلْعُمُرِ: أردئه (الهرم والخرف).

سَآئِغاً : سهل التناول.

خَالِصاً : مصفى من الشوائب.

ذُلُلاً : جمع ذَلول، أي: مذلَّلة.

وَأَوْحَىٰ : ألهم وعلَّم.

لَعِبْرَةً : موعظة.

يَجْحَدُونَ : ينكرون.

هديٌ وإرشادٌ :

اكتب الإرشادات التي تدل عليها الآيات التالية :

١- {وَإِنَّ لَكُمْ فِى ٱلْأَنْعَٰمِ لَعِبْرَةً ۖ نُّسْقِيكُم مِّمَّا فِى بُطُونِهِۦ مِنۢ بَيْنِ فَرْثٍ وَدَمٍ لَّبَنًا خَالِصًا سَآئِغًا لِّلشَّٰرِبِينَ ﴿٦٦﴾ وَمِن ثَمَرَٰتِ ٱلنَّخِيلِ وَٱلْأَعْنَٰبِ تَتَّخِذُونَ مِنْهُ سَكَرًا وَرِزْقًا حَسَنًا}: إنّ إخراج الألبان من الأنعام، وإخراج السُكَر والرزق الحسن من ثمرات النخيل والأعناب، دلائل على أن لهذا العالَم إلهاً قادراً حكيماً.

- ما الإعجاز العلمي في قوله: {نُسْقِيكُم مِّمَّا فِي بُطُونِهِۦ مِنۢ بَيْنِ فَرْثٍ وَدَمٍ لَّبَنًا خَالِصًا سَآئِغًا لِّلشَّٰرِبِينَ}؟

إن مكونات اللّبن تستخلص من بين الفَرْث، وتجري مع الدم لتصل للغدد اللبنية التي تستخلص اللبن من بين الدم والفَرْث، ثم تُضاف له في الحويصلات اللبنية مادة سكّر اللبن فتجعله سائغاً للشاربين.

- هل تُعدُّ الخمر رزقاً حسناً؟ وضّح ذلك.

لا، ففي قوله تعالى: {سَكَرًا وَرِزْقًا حَسَنًا} تلميحٌ إلى نفي ذلك؛ لأنّ فيها إفساداً لطبيعة الثمر الذي جعله اللّه رزقاً طيباً للناس، وفي هذا تمهيدٌ لتحريم الخمر فيما بعد.

- استنتج الحكمة من التدرّج في تحريم الخمر؟ تيسيراً على الناس؛ ليَسْهُلَ تطبيق الحكم الشرعي.

٢- {وَأَوْحَىٰ رَبُّكَ إِلَى ٱلنَّحْلِ أَنِ ٱتَّخِذِى مِنَ ٱلْجِبَالِ بُيُوتًا ، {يَخْرُجُ مِنۢ بُطُونِهَا شَرَابٌ مُّخْتَلِفٌ أَلْوَٰنُهُۥ فِيهِ شِفَآءٌ لِّلنَّاسِ}: في حياة النحل، وما تنتجه من شرابٍ شافٍ دليلٌ على رحمة اللّه بعباده، وحبه لهم.

- إلام يرشدك قوله تعالى: {فِيهِ شِفَآءٌ لِّلنَّاسِ} ؟ أودع اللّه في العسل خصائص شفائيةً كثيرةً.

- إلام يوحي إليك تذييل الآيات في النص بهذا الترتيب: {يَسْمَعُونَ} ، {يَعْقِلُونَ} ، {يَتَفَكَّرُونَ} ؟

أنّ الإنسان يجب أن يسمع كلام اللّه أولاً، ثم يعيه بعقله، ثم يتفكر فيه، وفي هذا استعمالٌ للجوارح التي خلقها اللّه للإنسان للتعرف على اللّه.

- علّل كثرة ذكر القرآن الكريم للمشاهد الحسية التي تدل على قدرته جلّ وعلا.

لما لها من تأثير بالغ على النفوس يدفع الناس إلى الإيمان باللّه والشكر.

- عيّن الرابط بين قوله تعالى: {إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَةً لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴿٦٧﴾} والآيات التي سبقتها.

إن استخلاص العبرة مما سبق من الآيات والنّعم يحتاج إلى عقل يتدبّر ويتفكّر.

٣- {وَٱللَّهُ خَلَقَكُمْ ثُمَّ يَتَوَفَّىٰكُمْ ۚ وَمِنكُم مَّن يُرَدُّ إِلَىٰٓ أَرْذَلِ ٱلْعُمُرِ}: تذكيرٌ للإنسان بمراحل خلقه؛ ليحذر من الغرور والاستكبار.

٤- {وَٱللَّهُ فَضَّلَ بَعْضَكُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ فِى ٱلرِّزْقِ ۚ فَمَا ٱلَّذِينَ فُضِّلُوا۟ بِرَآدِّى رِزْقِهِمْ عَلَىٰ مَا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُهُمْ فَهُمْ فِيهِ سَوَآءٌ}: قسّم اللّه الأرزاق بين الغني والفقير (علّل) اختباراً للناس، ولتحقيق التكامل والتعايش بينهم.

- ما أساس التفاضل في الإسلام؟ التقوى والعمل الصالح.

- ما القرار الذي تتخذه في ضوء فهمك قولَه تعالى: {أَفَبِنِعْمَةِ ٱللَّهِ يَجْحَدُونَ ﴿٧١﴾}؟

شكر نعمة اللّه، واستعمالها فيما يرضيه، وعدم جحدها وإنكارها.

٥- {وَٱللَّهُ جَعَلَ لَكُم مِّنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَٰجًا وَجَعَلَ لَكُم مِّنْ أَزْوَٰجِكُم بَنِينَ وَحَفَدَةً}: الأولاد والأحفاد زهرة الدنيا، واستمرارٌ للنوع البشري، ومن أجل ذلك شُرّع الزواج.

- ما الطريق الصحيح الذي شرعه اللّه لحفظ النوع البشري واستمرار الحياة الكريمة؟ علّل إجابتك.

الزواج، لأنه الطريق لإنجاب الأولاد الأصحاء، وتحصين المجتمع من الفساد والأمراض الفتاكة.

- ما المقصود بالاستفهام في قوله تعالى: {أَفَبِٱلْبَٰطِلِ يُؤْمِنُونَ وَبِنِعْمَتِ ٱللَّهِ هُمْ يَكْفُرُونَ ﴿٧٢﴾} ؟

إنكار وقوع الكفر والجحود من الإنسان، وخصوصاً بعد سرد اللّه تعالى لهذه النعم العظيمة.

مَبَادِئُ وَقِيَمٌ خَالِدَةٌ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

وَيَوْمَ نَبْعَثُ فِي كُلِّ أُمَّةٍ شَهِيداً عَلَيْهِم مِّنْ أَنفُسِهِمْ ۖ وَجِئْنَا بِكَ شَهِيداً عَلَىٰ هَٰؤُلَاءِ ۚ وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ تِبْيَٰناً لِّكُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً وَبُشْرَىٰ لِلْمُسْلِمِينَ ﴿٨٩﴾ إِنَّ ٱللَّهَ يَأْمُرُ بِٱلْعَدْلِ وَٱلْإِحْسَٰنِ وَإِيتَآئِ ذِي ٱلْقُرْبَىٰ وَيَنْهَىٰ عَنِ ٱلْفَحْشَآءِ وَٱلْمُنكَرِ وَٱلْبَغْيِ ۚ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ﴿٩٠﴾ وَأَوْفُوا۟ بِعَهْدِ ٱللَّهِ إِذَا عَٰهَدتُّمْ وَلَا تَنقُضُوا۟ ٱلْأَيْمَٰنَ بَعْدَ تَوْكِيدِهَا وَقَدْ جَعَلْتُمُ ٱللَّهَ عَلَيْكُمْ كَفِيلًا ۚ إِنَّ ٱللَّهَ يَعْلَمُ مَا تَفْعَلُونَ ﴿٩١﴾ وَلَا تَكُونُوا۟ كَٱلَّتِى نَقَضَتْ غَزْلَهَا مِنۢ بَعْدِ قُوَّةٍ أَنكَٰثًا تَتَّخِذُونَ أَيْمَٰنَكُمْ دَخَلًۢا بَيْنَكُمْ أَن تَكُونَ أُمَّةٌ هِىَ أَرْبَىٰ مِنْ أُمَّةٍ ۚ إِنَّمَا يَبْلُوكُمُ ٱللَّهُ بِهِۦ ۚ وَلَيُبَيِّنَنَّ لَكُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ مَا كُنتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ ﴿٩٢﴾ وَلَوْ شَآءَ ٱللَّهُ لَجَعَلَكُمْ أُمَّةً وَٰحِدَةً وَلَٰكِن يُضِلُّ مَن يَشَآءُ وَيَهْدِى مَن يَشَآءُ ۚ وَلَتُسْـَٔلُنَّ عَمَّا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٩٣﴾ وَلَا تَتَّخِذُوٓا۟ أَيْمَٰنَكُمْ دَخَلًۢا بَيْنَكُمْ فَتَزِلَّ قَدَمٌۢ بَعْدَ ثُبُوتِهَا وَتَذُوقُوا۟ ٱلسُّوٓءَ بِمَا صَدَدتُّمْ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ وَلَكُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿٩٤﴾ وَلَا تَشْتَرُوا۟ بِعَهْدِ ٱللَّهِ ثَمَنًا قَلِيلًا ۚ إِنَّمَا عِندَ ٱللَّهِ هُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٩٥﴾ مَا عِندَكُمْ يَنفَدُ ۖ وَمَا عِندَ ٱللَّهِ بَاقٍ ۗ وَلَنَجْزِيَنَّ ٱلَّذِينَ صَبَرُوٓا۟ أَجْرَهُم بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴿٩٦﴾ مَنْ عَمِلَ صَٰلِحًا مِّن ذَكَرٍ أَوْ أُنثَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهُۥ حَيَوٰةً طَيِّبَةً ۖ وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُم بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴿٩٧﴾

معاني المفردات :

ٱلْفَحْشَآءِ : الذنوب المفرطَة في القبح.

وَٱلْبَغْيِ : التطاول على الناس ظلماً.

نَقَضَتْ : أفسدت.

دَخَلًا : مكراً وخديعة.

كَفِيلًا : شاهداً وضامناً.

وَٱلْمُنكَرِ : ما تنكره العقول والفطرة.

بِعَهْدِ ٱللَّهِ : بميثاقه، والعهد ما يلتزمه الإنسان باختياره.

أَنكَٰثًا : أنقاضاً، والنّكث: النّقضُ بعد العَزْل.

وَلَا تَنقُضُوا۟ ٱلْأَيْمَٰنَ : ولا تحنثوا في حلفكم.

لَا تَشْتَرُوا : لا تستبدلوا.

يَنفَدُ : ينتهي. شَهِيداً : شاهداً في الآخرة. حَيَوٰةً طَيِّبَةً : حياة تشمل وجوه الراحة من أية جهة كانت.

استنبط أضداداً وردت في الآيات للمفردات التالية:	
المفردة	ضدها الوارد في الآيات
ٱلْبَغْيِ	ٱلْعَدْلِ
يَهْدِى	يُضِلُّ
يَنفَدُ	بَاقٍ

هديٌ وإرشادٌ :

اكتب الإرشادات التي تدل عليها الآيات التالية :

١- {وَجِئْنَا بِكَ شَهِيداً عَلَىٰ هَٰٓؤُلَآءِ}: النبي ﷺ له مقام الشهادة يوم القيامة، وفي هذا تشريفٌ لمقام النبي ﷺ.

٢- {وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ تِبْيَٰناً لِّكُلِّ شَىْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً وَبُشْرَىٰ لِلْمُسْلِمِينَ ﴿٨٩﴾}: أ- القرآن تبيانٌ وهدايةٌ ورحمةٌ وبشرى للمسلمين.

ب- التقيُّد بأوامر القرآن ونواهيه واجبٌ (علِّل)؛ لأنه مصدر التشريع الأول.

٣- {إِنَّ ٱللَّهَ يَأْمُرُ بِٱلْعَدْلِ وَٱلْإِحْسَٰنِ وَإِيتَآئِ ذِى ٱلْقُرْبَىٰ وَيَنْهَىٰ عَنِ ٱلْفَحْشَآءِ وَٱلْمُنكَرِ وَٱلْبَغْىِ}:

أ- الإسلام جامعٌ لكلِّ خير، فالعدل والإحسان وصلة الرحم من مبادئه الأساسية.

ب- نهى الإسلام عن عوامل إفساد المجتمع، وأمر بعوامل التنمية.

٤- {وَأَوْفُوا۟ بِعَهْدِ ٱللَّهِ إِذَا عَٰهَدتُّمْ وَلَا تَنقُضُوا۟ ٱلْأَيْمَٰنَ بَعْدَ تَوْكِيدِهَا}: من صفات المؤمن الالتزام بالعهود والمواثيق، والبرُّ بالقسم.

٥- {وَلَا تَنقُضُوا۟ ٱلْأَيْمَٰنَ بَعْدَ تَوْكِيدِهَا وَقَدْ جَعَلْتُمُ ٱللَّهَ عَلَيْكُمْ كَفِيلاً} ، {وَلَا تَكُونُوا۟ كَٱلَّتِى نَقَضَتْ غَزْلَهَا مِنۢ بَعْدِ قُوَّةٍ أَنكَٰثاً}: نقضُ الأيمان وخيانة العهد استخفافٌ بعظمة الله، وإحباطٌ للعمل.

- لمن ضرب الله المثل بقوله : {وَلَا تَكُونُوا۟ كَٱلَّتِى نَقَضَتْ غَزْلَهَا مِنۢ بَعْدِ قُوَّةٍ أَنكَٰثاً} ؟

ضرب الله هذا المثل لمن نقض عهد الله بعدما عاهده.

٦- {وَلَوْ شَآءَ ٱللَّهُ لَجَعَلَكُمْ أُمَّةً وَٰحِدَةً وَلَٰكِن يُضِلُّ مَن يَشَآءُ وَيَهْدِى مَن يَشَآءُ}: الهداية والضلال بيد الله، قدَرهما وفق استعداد النفوس للصلاح والضلالة، مع إعطاء الاختيار للإنسان.

٧- {وَلَا تَتَّخِذُوٓا۟ أَيْمَٰنَكُمْ دَخَلاًۢ بَيْنَكُمْ فَتَزِلَّ قَدَمٌۢ بَعْدَ ثُبُوتِهَا}: النهي عن استعمال الحلف للتغرير بالناس والحصول على متاع الدنيا الزائل.

- بيِّن معنى قوله تعالى: {وَلَا تَشْتَرُوا۟ بِعَهْدِ ٱللَّهِ ثَمَناً قَلِيلاً}.

لا تستبدلوا عهد الله وأوامره بعَرَض تافهٍ من الدنيا.

٨- {مَا عِندَكُمْ يَنفَدُ وَمَا عِندَ ٱللَّهِ بَاقٍ وَلَنَجْزِيَنَّ ٱلَّذِينَ صَبَرُوٓا۟ أَجْرَهُم بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴿٩٦﴾}: متاع الدنيا قليلٌ زائلٌ، ومتاع الآخرة كثيرٌ باق، وسيُعطى للصابرين.

٩- {مَنْ عَمِلَ صَٰلِحاً مِّن ذَكَرٍ أَوْ أُنثَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهُۥ حَيَوٰةً طَيِّبَةً}: وعد الله المؤمنين والمؤمنات بالحياة الطيبة في الدنيا والآخرة.

أسسُ الدَّعْوَةِ إِلَى اللّهِ تعَالَى

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

إِنَّ إِبْرَٰهِيمَ كَانَ أُمَّةً قَانِتاً لِّلَّهِ حَنِيفاً وَلَمْ يَكُ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ﴿١٢٠﴾ شَاكِراً لِّأَنْعُمِهِ ٱجْتَبَٰهُ وَهَدَىٰهُ إِلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴿١٢١﴾ وَءَاتَيْنَٰهُ فِي ٱلدُّنْيَا حَسَنَةً وَإِنَّهُ فِي ٱلْأَخِرَةِ لَمِنَ ٱلصَّٰلِحِينَ ﴿١٢٢﴾ ثُمَّ أَوْحَيْنَآ إِلَيْكَ أَنِ ٱتَّبِعْ مِلَّةَ إِبْرَٰهِيمَ حَنِيفاً وَمَا كَانَ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ﴿١٢٣﴾ إِنَّمَا جُعِلَ ٱلسَّبْتُ عَلَى ٱلَّذِينَ ٱخْتَلَفُواْ فِيهِ وَإِنَّ رَبَّكَ لَيَحْكُمُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ فِيمَا كَانُواْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ﴿١٢٤﴾ ٱدْعُ إِلَىٰ سَبِيلِ رَبِّكَ بِٱلْحِكْمَةِ وَٱلْمَوْعِظَةِ ٱلْحَسَنَةِ وَجَٰدِلْهُم بِٱلَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَن ضَلَّ عَن سَبِيلِهِۦ وَهُوَ أَعْلَمُ بِٱلْمُهْتَدِينَ ﴿١٢٥﴾ وَإِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُواْ بِمِثْلِ مَا عُوقِبْتُم بِهِۦ وَلَئِن صَبَرْتُمْ لَهُوَ خَيْرٌ لِّلصَّٰبِرِينَ ﴿١٢٦﴾ وَٱصْبِرْ وَمَا صَبْرُكَ إِلَّا بِٱللَّهِ وَلَا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ وَلَا تَكُ فِي ضَيْقٍ مِّمَّا يَمْكُرُونَ ﴿١٢٧﴾ إِنَّ ٱللَّهَ مَعَ ٱلَّذِينَ ٱتَّقَواْ وَّٱلَّذِينَ هُم مُّحْسِنُونَ ﴿١٢٨﴾

معاني المفردات :

كَانَ أُمَّةً : يعدِلُ أُمَّةً بفضائله.

حَنِيفاً : مائلاً عن الباطل إلى الدّين القويم.

مِلَّةَ إِبْرَٰهِيمَ : شريعته، وهي دين التوحيد.

وَجَٰدِلْهُم بِٱلَّتِي هِيَ أَحْسَنُ : وحاورهم بأسلوب الرفق واللين.

وَلَا تَكُ فِي ضَيْقٍ مِّمَّا يَمْكُرُونَ : لا تغتمَّ بما يقولون ويكيدون.

ٱلسَّبْتُ : اليوم الذي فُرِضَ على اليهود تعظيمَه والتفرُّغَ فيه للعبادة.

قَانِتاً : مطيعاً للّه، قائماً بأوامره.

ٱجْتَبَٰهُ : اختاره واصطفاه.

بِٱلْحِكْمَةِ : المقالة الصحيحة المحكمة.

ضَلَّ عَن سَبِيلِهِ : حاد عن الحق.

ٱتَّقَوا : فَعَلوا الطاعات وتَرَكوا المعاصي.

هديٌ وإرشادٌ :

اكتب الإرشادات التي تدل عليها الآيات التالية:

١- {إِنَّ إِبْرَٰهِيمَ كَانَ أُمَّةً قَانِتاً لِّلَّهِ حَنِيفاً وَلَمْ يَكُ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ﴿١٢٠﴾ شَاكِراً لِّأَنْعُمِهِ}: إبراهيم عليه السلام نموذج الطاعة والشكر والإنابة إلى اللّه.

٢- {ثُمَّ أَوْحَيْنَآ إِلَيْكَ أَنِ ٱتَّبِعْ مِلَّةَ إِبْرَٰهِيمَ حَنِيفاً}: أمر اللّهُ النبيَّ ﷺ والمؤمنين باتباع إبراهيم عليه السلام (علّل)؛ لأن إبراهيم عليه السلام نموذج الطاعة والشكر والإنابة إلى اللّه.

- أوظّف المفردات التي وصف الله بها سيدنا إبراهيم عليه السلام في كتابة حكمةٍ في الدعوة إلى الله.

كلما كان الداعي **مخلِصاً** لله، **قانتاً** بين يديه؛ كلما **اجتباه** الله، وجعل دعوته مقبولةً عند الناس.

٣- {ٱدۡعُ إِلَىٰ سَبِيلِ رَبِّكَ بِٱلۡحِكۡمَةِ وَٱلۡمَوۡعِظَةِ ٱلۡحَسَنَةِۖ وَجَٰدِلۡهُم بِٱلَّتِي هِيَ أَحۡسَنُ}: الدعوة إلى الله تكون بالحكمة والموعظة الحسنة واللين.

- ما أصول الحوار وآدابه التي دعت إليها الآيات؟

الحوار بالحسنى واللين والاحترام، وعدم استخدام أسلوب السخرية أو الانتقاص من الطرف الآخر.

- بيِّن أنواع الجدال التي أشار إليها الله بقوله: {وَجَٰدِلۡهُم بِٱلَّتِي هِيَ أَحۡسَنُ} ؟

محمودٌ ومذمومٌ؛ **فالمحمود:** ما كان بقصد الوصول للحق والدعوة بالحسنى.

والمذموم: ما كان بقصد الغَلَبَة والرياء، أو كان بالباطل، أو بغير علم.

- لم قيَّد الله تعالى الجدال المحمود بكونه: {بِٱلَّتِي هِيَ أَحۡسَنُ} ؟

لأن للنفس البشرية كبرياءها، فهي لا تنزل عن الرأي الذي تدافع عنه إذا شعرت أنّ الطرف الآخر يقصد السخرية، أما الحوار بالحسنى فيُشعر المحاوَر بأنه محترَمٌ، مما يدفعه إلى قبول الحق.

٤- {وَإِنۡ عَاقَبۡتُمۡ فَعَاقِبُواْ بِمِثۡلِ مَا عُوقِبۡتُم بِهِۦۖ وَلَئِن صَبَرۡتُمۡ لَهُوَ خَيۡرٞ لِّلصَّٰبِرِينَ ١٢٦}: الإسلام دين العدل والإحسان، فمع تقرير قاعدة المماثلة بالقصاص فإن الله حضَّ على العفو والصفح.

٥- {وَٱصۡبِرۡ وَمَا صَبۡرُكَ إِلَّا بِٱللَّهِ}: الصبر خُلُق المؤمن ودرعه الحصين.

- لمَ ربط القرآن الصبر بالله تعالى؟

لأن الصبر يحتاج إلى مقاومة الانفعال والعواطف، وهذا لا يكون إلا بتأييدٍ من الله.

٦- {إِنَّ ٱللَّهَ مَعَ ٱلَّذِينَ ٱتَّقَواْ وَّٱلَّذِينَ هُم مُّحۡسِنُونَ ١٢٨}: معيَّة الله ثابتةٌ لأهل التقوى والإحسان، وهي معيَّة نصر وتأييد.

أ. نور جمال

وحدةُ القرآن الكريم

(التفسير والاستحفاظ)

صِيانَةُ الحُقوقِ وَتوثيقُ العُقودِ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا تَدَايَنتُم بِدَيْنٍ إِلَىٰٓ أَجَلٍ مُّسَمًّى فَٱكْتُبُوهُ ۚ وَلْيَكْتُب بَّيْنَكُمْ كَاتِبٌۢ بِٱلْعَدْلِ ۖ وَلَا يَأْبَ كَاتِبٌ أَن يَكْتُبَ كَمَا عَلَّمَهُ ٱللَّهُ ۚ فَلْيَكْتُبْ وَلْيُمْلِلِ ٱلَّذِى عَلَيْهِ ٱلْحَقُّ وَلْيَتَّقِ ٱللَّهَ رَبَّهُۥ وَلَا يَبْخَسْ مِنْهُ شَيْـًٔا ۚ فَإِن كَانَ ٱلَّذِى عَلَيْهِ ٱلْحَقُّ سَفِيهًا أَوْ ضَعِيفًا أَوْ لَا يَسْتَطِيعُ أَن يُمِلَّ هُوَ فَلْيُمْلِلْ وَلِيُّهُۥ بِٱلْعَدْلِ ۚ وَٱسْتَشْهِدُواْ شَهِيدَيْنِ مِن رِّجَالِكُمْ ۖ فَإِن لَّمْ يَكُونَا رَجُلَيْنِ فَرَجُلٌ وَٱمْرَأَتَانِ مِمَّن تَرْضَوْنَ مِنَ ٱلشُّهَدَآءِ أَن تَضِلَّ إِحْدَىٰهُمَا فَتُذَكِّرَ إِحْدَىٰهُمَا ٱلْأُخْرَىٰ ۚ وَلَا يَأْبَ ٱلشُّهَدَآءُ إِذَا مَا دُعُواْ ۚ وَلَا تَسْـَٔمُوٓاْ أَن تَكْتُبُوهُ صَغِيرًا أَوْ كَبِيرًا إِلَىٰٓ أَجَلِهِۦ ۚ ذَٰلِكُمْ أَقْسَطُ عِندَ ٱللَّهِ وَأَقْوَمُ لِلشَّهَٰدَةِ وَأَدْنَىٰٓ أَلَّا تَرْتَابُوٓاْ إِلَّآ أَن تَكُونَ تِجَٰرَةً حَاضِرَةً تُدِيرُونَهَا بَيْنَكُمْ فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَلَّا تَكْتُبُوهَا ۗ وَأَشْهِدُوٓاْ إِذَا تَبَايَعْتُمْ ۖ وَلَا يُضَآرَّ كَاتِبٌ وَلَا شَهِيدٌ ۚ وَإِن تَفْعَلُواْ فَإِنَّهُۥ فُسُوقٌۢ بِكُمْ ۗ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ۖ وَيُعَلِّمُكُمُ ٱللَّهُ ۗ وَٱللَّهُ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمٌ ﴿٢٨٢﴾ وَإِن كُنتُمْ عَلَىٰ سَفَرٍ وَلَمْ تَجِدُواْ كَاتِبًا فَرِهَٰنٌ مَّقْبُوضَةٌ ۖ فَإِنْ أَمِنَ بَعْضُكُم بَعْضًا فَلْيُؤَدِّ ٱلَّذِى ٱؤْتُمِنَ أَمَٰنَتَهُۥ وَلْيَتَّقِ ٱللَّهَ رَبَّهُۥ ۗ وَلَا تَكْتُمُواْ ٱلشَّهَٰدَةَ ۚ وَمَن يَكْتُمْهَا فَإِنَّهُۥٓ ءَاثِمٌ قَلْبُهُۥ ۗ وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ ﴿٢٨٣﴾

التفسير :

- {يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا تَدَايَنتُم بِدَيْنٍ إِلَىٰٓ أَجَلٍ مُّسَمًّى فَٱكْتُبُوهُ}: يأمر الله المؤمنين أمر ندب واستحباب إذا تعاملوا بدَين مؤجّل إلى أجل معلوم أن يكتبوه (علّل) حفظاً للحقوق وتفادياً للنزاع.
- {وَلْيَكْتُب بَّيْنَكُمْ كَاتِبٌۢ بِٱلْعَدْلِ}: على الكاتب أن يكون عادلاً في كتابته.
- {وَلَا يَأْبَ كَاتِبٌ أَن يَكْتُبَ كَمَا عَلَّمَهُ ٱللَّهُ}: ولا يمتنع عن الكتابة شكراً لله الذي علّمه.
- {فَلْيَكْتُبْ وَلْيُمْلِلِ ٱلَّذِى عَلَيْهِ ٱلْحَقُّ}: فليكتب الكاتب بحسب إقرار المدين.
- {وَلْيَتَّقِ ٱللَّهَ رَبَّهُۥ وَلَا يَبْخَسْ مِنْهُ شَيْـًٔا}: على المدين أن يخشى ربه؛ فلا يُنقص من الدَّين شيئاً.
- {فَإِن كَانَ ٱلَّذِى عَلَيْهِ ٱلْحَقُّ سَفِيهًا}: فإن كان المدين لا يحسن التصرف في الأمور المالية.
- {أَوْ ضَعِيفًا}: أو كان ضعيفاً؛ لصغر أو مرض أو شيخوخة.

- {أَوْ لَا يَسْتَطِيعُ أَن يُمِلَّ هُوَ}: أو كان لا يستطيع الإملاء؛ لخرس أو جهل بلغة الوثيقة.

- {فَلْيُمْلِلْ وَلِيُّهُۥ بِٱلْعَدْلِ}: فلْيُنِبْ عنه وليُّه في إملاء الدين على الكاتب بالعدل.

- {وَٱسْتَشْهِدُوا۟ شَهِيدَيْنِ مِن رِّجَالِكُمْ ۖ فَإِن لَّمْ يَكُونَا رَجُلَيْنِ فَرَجُلٌ وَٱمْرَأَتَانِ مِمَّن تَرْضَوْنَ مِنَ ٱلشُّهَدَآءِ أَن تَضِلَّ إِحْدَىٰهُمَا فَتُذَكِّرَ إِحْدَىٰهُمَا ٱلْأُخْرَىٰ}: وأشهدوا على ذلك الدَّين رجلَين عدلَين، وإلا فرجلٌ وامرأتان، فإن نسيت إحداهما ذكرتها الأخرى.

- {وَلَا يَأْبَ ٱلشُّهَدَآءُ إِذَا مَا دُعُوا۟}: لا يجوز الامتناع عن أداء الشهادة إذا ما طُلب الشهود.

- {وَلَا تَسْـَٔمُوٓا۟ أَن تَكْتُبُوهُ صَغِيرًا أَوْ كَبِيرًا إِلَىٰٓ أَجَلِهِۦ}: لا تملُّوا من كتابة الدين صغيراً كان أم كبيراً.

- {ذَٰلِكُمْ أَقْسَطُ عِندَ ٱللَّهِ وَأَقْوَمُ لِلشَّهَٰدَةِ وَأَدْنَىٰٓ أَلَّا تَرْتَابُوٓا۟}: لأن ذلك أعدل عند الله، وأقوى في الدلالة على صحة الشهادة، وأقرب لعدم الشك بينكم.

- {إِلَّآ أَن تَكُونَ تِجَٰرَةً حَاضِرَةً تُدِيرُونَهَا بَيْنَكُمْ فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَلَّا تَكْتُبُوهَا}: إلا إن كان التعامل بينكم على سبيل التجارة الحاضرة، فلا مانع حينئذٍ من ترك الكتابة؛ إذ لا ضرورة إليها.

- {وَأَشْهِدُوٓا۟ إِذَا تَبَايَعْتُمْ ۖ وَلَا يُضَآرَّ كَاتِبٌ وَلَا شَهِيدٌ ۚ وَإِن تَفْعَلُوا۟ فَإِنَّهُۥ فُسُوقٌۢ بِكُمْ}: أشهدوا عند المبايعة حسماً للنزاع، وتفادوا أن يلحق أي ضرر بكاتبٍ أو شاهدٍ؛ فذلك خروجٌ عن طاعة الله.

- {وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ ۖ وَيُعَلِّمُكُمُ ٱللَّهُ ۗ وَٱللَّهُ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمٌ ﴿٢٨٢﴾}: خافوا الله، فالله يبيّن مالكم وما عليكم، وهو بأعمالكم وأقوالكم عليمٌ.

- {وَإِن كُنتُمْ عَلَىٰ سَفَرٍ وَلَمْ تَجِدُوا۟ كَاتِبًا فَرِهَٰنٌ مَّقْبُوضَةٌ}: وإذا كنتم مسافرين ولم تجدوا من يكتب لكم الدَّين، فليكن الضمان رهناً يأخذه الدائن من المدين.

- {فَإِنْ أَمِنَ بَعْضُكُم بَعْضًا فَلْيُؤَدِّ ٱلَّذِى ٱؤْتُمِنَ أَمَٰنَتَهُۥ وَلْيَتَّقِ ٱللَّهَ رَبَّهُۥ}: فإن أودع المدين الرهن أمانةً عند الدائن، فليؤدّ الدائن الأمانة عند طلبها، وليتق عقوبة الله إن خان الأمانة.

- {وَلَا تَكْتُمُوا۟ ٱلشَّهَٰدَةَ ۚ وَمَن يَكْتُمْهَا فَإِنَّهُۥٓ ءَاثِمٌ قَلْبُهُۥ ۗ وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ ﴿٢٨٣﴾}: ولا تكتموا الشهادة عند طلبها، ومن يكتمها فإنه آثم القلب، والله عليمٌ بما تعملون وسيجازيكم به.

- أنشطةٌ وأحكامٌ مستفادةٌ من الآيات :

١- ما الحكمة من جمع وصف الربوبية مع وصف الألوهية في قوله تعالى: {وَلْيَتَّقِ ٱللَّهَ رَبَّهُۥ}؟

للمبالغة في التحذير من المماطلة، ولإشعار المدين بأن التقوى هو الوثيقة التي لا تعدلها وثيقةٌ.

٢- بيِّن السبب في عدم صحة شهادة المرأة الواحدة في المعاملات المالية.

لأن من طبع البشر أن يقوى تذكُّرهم للأمور التي تهمّهم ويكثر انشغالهم بها، واهتمام النساء إنما يتوجه إلى الأسرة وتربية الأولاد، فالمسألة ليست مسألة انتقاص، وإنما اختصاصٌ.

٣- عرِّف الرَّهن. هو احتباس عين للمدين لدى الدائن ليستوفي حقه منها إن تعذَّر أخذه من المدين.

٤- بيِّن الغرض منه. الاستيثاق وضمان حق الدائن.

٥- علام يدلُّ قوله تعالى: {وَمَن يَكْتُمْهَا فَإِنَّهُۥٓ ءَاثِمٌ قَلْبُهُۥ}؟ التحذير الشديد من كتم الشهادة عند طلبها.

إيمانٌ وَدُعَاءٌ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

لِّلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلْأَرْضِ ۗ وَإِن تُبْدُوا۟ مَا فِىٓ أَنفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ يُحَاسِبْكُم بِهِ ٱللَّهُ ۖ فَيَغْفِرُ لِمَن يَشَآءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَآءُ ۗ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴿٢٨٤﴾ ءَامَنَ ٱلرَّسُولُ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيْهِ مِن رَّبِّهِۦ وَٱلْمُؤْمِنُونَ ۚ كُلٌّ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَمَلَٰٓئِكَتِهِۦ وَكُتُبِهِۦ وَرُسُلِهِۦ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِّن رُّسُلِهِۦ ۚ وَقَالُوا۟ سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا ۖ غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ ٱلْمَصِيرُ ﴿٢٨٥﴾ لَا يُكَلِّفُ ٱللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا ۚ لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا ٱكْتَسَبَتْ ۗ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَآ إِن نَّسِينَآ أَوْ أَخْطَأْنَا ۚ رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَآ إِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُۥ عَلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِنَا ۚ رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِۦ ۖ وَٱعْفُ عَنَّا وَٱغْفِرْ لَنَا وَٱرْحَمْنَآ ۚ أَنتَ مَوْلَىٰنَا فَٱنصُرْنَا عَلَى ٱلْقَوْمِ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿٢٨٦﴾

ـ سببُ نزولِ الآياتِ السابقة.

عن عبد الله بن عباس ﷺ قال: بينما جبريل قاعدٌ عند النبي ﷺ سمع نقيضاً من فوقه، فرفع رأسه، فقال: [هذا بابٌ من السماء فُتح اليوم، لم يُفتح قطُّ إلا اليوم]، فنزل منه ملَكٌ، فقال: [هذا ملَكٌ نزل إلى الأرض لم ينزل قطُّ إلا اليوم]، فسلَّم، وقال: [أبشِرْ بنورَين أوتيتهما لم يؤتهما نبيٌّ قبلَك: فاتحة الكتاب، وخواتيم سورة البقرة، لن تقرأ بحرفٍ منهما إلا أُعطِيته].

ـ التفسيرُ:

ـ {لِّلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلْأَرْضِ}: لله تعالى مُلك السموات والأرض وما فيهما مُلكاً وتصرُّفاً.

ـ {وَإِن تُبْدُوا۟ مَا فِىٓ أَنفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ يُحَاسِبْكُم بِهِ ٱللَّهُ}: الله لا يخفى عليه شيء أظهرتموه أو أخفيتموه، وسيحاسبكم به.

ـ {فَيَغْفِرُ لِمَن يَشَآءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَآءُ ۗ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴿٢٨٤﴾}: فيعفو عمَّن يشاء ويؤاخذ من يشاء، والله قادر على كل شيء.

ـ {ءَامَنَ ٱلرَّسُولُ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيْهِ مِن رَّبِّهِۦ وَٱلْمُؤْمِنُونَ}: صدَّق النبيُّ بما أوحي إليه من ربه، وكذلك المؤمنون.

ـ {كُلٌّ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَمَلَٰٓئِكَتِهِۦ وَكُتُبِهِۦ وَرُسُلِهِۦ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِّن رُّسُلِهِۦ}: كلٌّ منهم صدَّق بالله ربّاً، وبالملائكة الكرام، وبالكتب المنزلة، والرسل المرسلة كلهم جميعاً.

ـ {وَقَالُوا۟ سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا}: قال الرسول والمؤمنون: سمعنا يا ربنا ما أمرت، وأطعنا في كل ذلك.

- {غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ ٱلْمَصِيرُ ﴿٢٨٥﴾}: نرجو أن تغفر ذنوبنا فأنت الذي ربّيتنا، وإليك مرجعنا.

- {لَا يُكَلِّفُ ٱللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا}: لا يكلّف اللّه أحداً فوق طاقته.

- {لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا ٱكْتَسَبَتْ}: لكلّ نفس ما كسبت من خير، وعليها ما اكتسبت من شر.

- {رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَآ إِن نَّسِينَآ أَوْ أَخْطَأْنَا}: ربنا لا تعاقبنا إن نسينا شيئاً مما افترضته علينا، أو أخطأنا في فعل شيء نهيتنا عنه.

- {رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَآ إِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِنَا}: ربنا ولا تكلّفنا من الأعمال الشاقّة ما كلّفت به العصاة من قبلنا.

- {رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِۦ}: ربنا لا تحمّلنا ما لا نستطيعه من التكاليف والمصائب.

- {وَٱعْفُ عَنَّا}: اعفُ عن ذنوبنا التي لم يرها أحدٌ غيرك.

- {وَٱغْفِرْ لَنَا وَٱرْحَمْنَآ}: اغفرْ لنا ما بيننا وبين العباد من ذنوبٍ، وارحمنا لكيلا نقع في ذنبٍ مستقبلاً.

- {أَنتَ مَوْلَىٰنَا فَٱنصُرْنَا عَلَى ٱلْقَوْمِ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿٢٨٦﴾}: أنت الذي تتولى أمورَنا، فانصرنا على الذين كفروا بك.

أنشطةٌ وأحكامٌ مستفادةٌ من الآيات :

١ـ ما أوجه التشابه والاختلاف بين قوله تعالى: {وَإِن تُبْدُواْ مَا فِيٓ أَنفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ يُحَاسِبْكُم بِهِ ٱللَّهُ}، وبين قوله ﷺ: [إنّ اللّه تجاوز عن أمتي ما حدّثت به أنفسها، مالم تعمل أو تتكلم]؟

وجه التّشابه: أن اللّه يعلم ما يخفيه الإنسان في نفسه.

وجه الاختلاف: أثبتت الآية الحساب على الخطرات والأفكار، ونفى الحديث الحساب إلا على الأعمال.

٢ـ علّل : وجوب الإيمان بالرسل جميعاً دون تفريق.

لأنهم جميعاً مرسلون من اللّه متفقون على رسالة توحيد واحدة، فالإيمان بهم ركن من أركان الدين.

٣ـ علل : عدم تكليف المسلم بما يشقُّ عليه من العبادات.

رحمةً بالناس، ومراعاة لمصالحهم وقدراتهم، ليكونوا في راحةٍ ، ويداوموا على الأعمال من غير ضيق.

٤ـ عدّد بعض المظاهر التي تدلُّ على يسر الإسلام ورحمة اللّه وحكمته في تكليف عباده.

نفى اللّه الحرج عن خواطر النفوس إذا لم يفعلها الإنسان، ولم يكلّفهم ما يشق عليهم فعله.

٥ـ في ضوء فهمك للآيات استنتج العلاقة بين أركان الإيمان.

أركان الإيمان مترابطةٌ متلازمةٌ، لا يصحُّ الإيمان إلا بالتسليم بها جميعاً، والكفر ببعضها كفرٌ بباقيها.

٦ـ استنتج أثر التضرع إلى اللّه في العلاقة بين العبد وربّه.

سببٌ الفوز بالخيرات ودفع المكروهات؛ فبه يتعلّق القلب باللّه، ولا يلتفت لغيره في جلب نفع ودفع ضرٍّ.

٧ـ هات من النص ما يدل على معنى قوله ﷺ: [إن اللّه وضع عن أمتي الخطأ والنسيان...].

قال اللّه تعالى: {رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَآ إِن نَّسِينَآ أَوْ أَخْطَأْنَا}.

القُرآنُ الكَريمُ وَعَظيمُ قُدْرَةِ اللّهِ تعَالى

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

أَلَمْ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ أَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَأَخْرَجْنَا بِهِۦ ثَمَرَٰتٍ مُّخْتَلِفًا أَلْوَٰنُهَا ۚ وَمِنَ ٱلْجِبَالِ جُدَدٌۢ بِيضٌ وَحُمْرٌ مُّخْتَلِفٌ أَلْوَٰنُهَا وَغَرَابِيبُ سُودٌ ﴿٢٧﴾ وَمِنَ ٱلنَّاسِ وَٱلدَّوَآبِّ وَٱلْأَنْعَٰمِ مُخْتَلِفٌ أَلْوَٰنُهُۥ كَذَٰلِكَ ۗ إِنَّمَا يَخْشَى ٱللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ ٱلْعُلَمَٰٓؤُا۟ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ غَفُورٌ ﴿٢٨﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَتْلُونَ كِتَٰبَ ٱللَّهِ وَأَقَامُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَأَنفَقُوا۟ مِمَّا رَزَقْنَٰهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً يَرْجُونَ تِجَٰرَةً لَّن تَبُورَ ﴿٢٩﴾ لِيُوَفِّيَهُمْ أُجُورَهُمْ وَيَزِيدَهُم مِّن فَضْلِهِۦٓ ۚ إِنَّهُۥ غَفُورٌ شَكُورٌ ﴿٣٠﴾ وَٱلَّذِىٓ أَوْحَيْنَآ إِلَيْكَ مِنَ ٱلْكِتَٰبِ هُوَ ٱلْحَقُّ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ بِعِبَادِهِۦ لَخَبِيرٌۢ بَصِيرٌ ﴿٣١﴾ ثُمَّ أَوْرَثْنَا ٱلْكِتَٰبَ ٱلَّذِينَ ٱصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا ۖ فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِّنَفْسِهِۦ وَمِنْهُم مُّقْتَصِدٌ وَمِنْهُمْ سَابِقٌۢ بِٱلْخَيْرَٰتِ بِإِذْنِ ٱللَّهِ ۚ ذَٰلِكَ هُوَ ٱلْفَضْلُ ٱلْكَبِيرُ ﴿٣٢﴾

ـ التفسير :

يدعو الله عباده للتفكُر في قدرته العظيمة على إيجاد المخلوقات المتنوعة التي أصلها واحد، فيقول:

- {أَلَمْ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ أَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَأَخْرَجْنَا بِهِۦ ثَمَرَٰتٍ مُّخْتَلِفًا أَلْوَٰنُهَا}: إن الله أنزل من السماء مطراً، فأخرج به ثماراً مختلفة الألوان والأطعمة، مع أنّ الماء واحدٌ، والأرض واحدةٌ.

- {وَمِنَ ٱلْجِبَالِ جُدَدٌۢ بِيضٌ وَحُمْرٌ مُّخْتَلِفٌ أَلْوَٰنُهَا وَغَرَابِيبُ سُودٌ ﴿٢٧﴾}: خلق الله الجبال أيضاً وفيها ألوانٌ متعددةٌ؛ ففيها قطع بيضٌ، وقطع حمرٌ وصفرٌ، وأخرى شديدة السواد.

- {وَمِنَ ٱلنَّاسِ وَٱلدَّوَآبِّ وَٱلْأَنْعَٰمِ مُخْتَلِفٌ أَلْوَٰنُهُۥ كَذَٰلِكَ}: ومن ذلك خلق الناس والدوابّ والأنعام، وما فيها من اختلاف الألوان والأوصاف.

- {إِنَّمَا يَخْشَى ٱللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ ٱلْعُلَمَٰٓؤُا۟}: لا يخشى اللهَ حقَّ الخشية إلا عبادُه العالمون بأسرار الكون، العارفون بعظيم قدرته تعالى.

- {إِنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ غَفُورٌ ﴿٢٨﴾}: الله قويٌّ لا يُغالَب، يعاقِب من عصاه، ويغفر لمن أطاعه.

- {إِنَّ ٱلَّذِينَ يَتْلُونَ كِتَٰبَ ٱللَّهِ}: الذين يواظبون على تلاوة القرآن والعمل به.

- {وَأَقَامُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ}: أدّوا الصلاة في أوقاتها، مع كمال أركانها وشرائطها.

- {وَأَنفَقُواْ مِمَّا رَزَقْنَٰهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً}: أنفقوا مما أعطاهم الله بالسرّ والعلن.

- {يَرْجُونَ تِجَٰرَةً لَّن تَبُورَ ﴿٢٩﴾}: هؤلاء يبتغون الثواب، وستكون تجارتهم عند الله رابحةً لا كساد فيها.

- {لِيُوَفِّيَهُمْ أُجُورَهُمْ وَيَزِيدَهُم مِّن فَضْلِهِۦٓ}: فيوفيهم الله ثواب أعمالهم ، ويضاعف حسناتهم كرماً منه.

- {إِنَّهُۥ غَفُورٌ شَكُورٌ ﴿٣٠﴾}: إن الله غفورٌ لسيئاتهم، شكورٌ لحسناتهم؛ يثيب عليها الثواب الجزيل.

- {وَٱلَّذِىٓ أَوْحَيْنَآ إِلَيْكَ مِنَ ٱلْكِتَٰبِ هُوَ ٱلْحَقُّ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ}: يا محمد، إن هذا القرآن هو الحق، وهو يصدّق الكتب السابقة فيما جاءت به.

- {إِنَّ ٱللَّهَ بِعِبَادِهِۦ لَخَبِيرٌۢ بَصِيرٌ ﴿٣١﴾}: فعلى المؤمنين أن يعملوا بهذا القرآن؛ ليفوزوا بالأجر العظيم، فهو تنزيلٌ من خبيرٍ بأحوالهم، بصيرٍ بأعمالهم.

- {ثُمَّ أَوْرَثْنَا ٱلْكِتَٰبَ ٱلَّذِينَ ٱصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا}: أعطى الله الكتاب لعباده وجعلهم أصنافاً ثلاثةً.

- {فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِّنَفْسِهِۦ}: فمنهم ظالمٌ لنفسه بفعل المعاصي.

- {وَمِنْهُم مُّقْتَصِدٌ}: ومنهم مقتصدٌ: وهو المؤدّي للواجبات، المجتنبُ للحرمات.

- {وَمِنْهُمْ سَابِقٌۢ بِٱلْخَيْرَٰتِ بِإِذْنِ ٱللَّهِ}: ومنهم مسارعٌ في الأعمال الصالحة.

- {ذَٰلِكَ هُوَ ٱلْفَضْلُ ٱلْكَبِيرُ ﴿٣٢﴾}: إنّ إنزال القرآن على الأمة هو الفضل الكبير الذي لا يدانيه فضلٌ آخر.

أنشطةٌ وأحكامٌ مستفادةٌ من الآيات :

١- قال تعالى: {إِنَّ ٱلَّذِينَ يَتْلُونَ كِتَٰبَ ٱللَّهِ وَأَقَامُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَأَنفَقُواْ مِمَّا رَزَقْنَٰهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً يَرْجُونَ تِجَٰرَةً لَّن تَبُورَ ﴿٢٩﴾} حلّل مضمون الآية السابقة مستنتجاً الأعمال التي عدّها القرآن تجارةً رابحةً.

تلاوة القرآن، وإقامة الصلاة، ودفع الزكاة والصدقات.

٢- ما العلاقة بين العلم وخشية الله؟ لم كان العلماء أكثر الناس خشيةً لله؟

كلما زاد علم الإنسان زادت خشيته لله؛ لأنه يتأمّل في تنوُّع المخلوقات، فيُدرك عظمة الصانع وقدرته.

٣- استخلص من النص الأدلة على فضل الله وعظيم قدرته.

اختلافُ أشكال المخلوقات وأنواعها وألوانها، وما بينها من انسجام، وما احتوته من مظاهر روعة وبهاء.

٤- استنتج توجيهاً إلهياً من قوله تعالى: {لِيُوَفِّيَهُمْ أُجُورَهُمْ وَيَزِيدَهُم مِّن فَضْلِهِۦٓ إِنَّهُۥ غَفُورٌ شَكُورٌ}.

إن الله يشكر عمل العبد، فيثيبه عليه بأكثر ممّا يستحق من الثواب، ويغفر ما فيه من نقص أو زلات.

٥- استنتج من النص الآيات الدالّة على الأفكار التالية:

أ- وجوب تلاوة القرآن والعمل بأحكامه.

{إِنَّ ٱلَّذِينَ يَتْلُونَ كِتَٰبَ ٱللَّهِ وَأَقَامُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَأَنفَقُواْ مِمَّا رَزَقْنَٰهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً يَرْجُونَ تِجَٰرَةً لَّن تَبُورَ}.

ب- القرآن الكريم مصدق لما تقدّمه من الكتب السماوية السابقة.

{وَٱلَّذِىٓ أَوْحَيْنَآ إِلَيْكَ مِنَ ٱلْكِتَٰبِ هُوَ ٱلْحَقُّ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ}.

محمد جمال

ج - العلم سبيل الخشية.

{إِنَّمَا يَخْشَى ٱللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ ٱلْعُلَمَٰٓؤُا}.

٦- علِّل: خلْقُ الناسِ والأنعامِ والجبالِ مختلفةَ الألوان.

للدلالة على عظيم قدرته تعالى وسعة علمه وفضله.

٧- استخرج من الآيات إعجازاً علمياً ووضّحه.

أثبتت الدراسات أن العامل الرئيس في تصنيف الصخور هو تركيبُها الكيميائيُّ الذي ينعكس على ألوانها، فمنها:

أ - صخورٌ تتراوح ألوانها بين الأبيض والأحمر.

ب - صخورٌ تتراوح ألوانها بين اللونين الأبيض والأحمر من جهة، والألوان الداكنة من جهة أخرى.

ج - صخورٌ تميل ألوانها إلى الدّكنة حتى السواد.

وهذا التصنيف لم يصل إليه العلماء إلا في العقود المتأخرة، وسبق القرآن إلى الإشارة إليه بهذه الدقة البالغة.

٨- أين تجد في النص نظيراً لقول الله تعالى: {وَكُنتُمْ أَزْوَٰجًا ثَلَٰثَةً ۝٧ فَأَصْحَٰبُ ٱلْمَيْمَنَةِ مَآ أَصْحَٰبُ ٱلْمَيْمَنَةِ ۝٨ وَأَصْحَٰبُ ٱلْمَشْـَٔمَةِ مَآ أَصْحَٰبُ ٱلْمَشْـَٔمَةِ ۝٩ وَٱلسَّٰبِقُونَ ٱلسَّٰبِقُونَ ۝١٠}.

في قوله تعالى: {فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِّنَفْسِهِۦ وَمِنْهُم مُّقْتَصِدٌ وَمِنْهُمْ سَابِقٌۢ بِٱلْخَيْرَٰتِ بِإِذْنِ ٱللَّهِ ۚ ذَٰلِكَ هُوَ ٱلْفَضْلُ ٱلْكَبِيرُ ۝٣٢}.

أحمد جمال

الدّرسُ الرابع

وحدةُ القرآن الكريم
(استحفاظ)

سَعَةُ عِلْمِ اللّهِ وكَمَالُ قُدرَتِهِ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

ٱللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَحْمِلُ كُلُّ أُنثَىٰ وَمَا تَغِيضُ ٱلْأَرْحَامُ وَمَا تَزْدَادُ ۖ وَكُلُّ شَيْءٍ عِندَهُۥ بِمِقْدَارٍ ﴿٨﴾ عَٰلِمُ ٱلْغَيْبِ وَٱلشَّهَٰدَةِ ٱلْكَبِيرُ ٱلْمُتَعَالِ ﴿٩﴾ سَوَآءٌ مِّنكُم مَّنْ أَسَرَّ ٱلْقَوْلَ وَمَن جَهَرَ بِهِۦ وَمَنْ هُوَ مُسْتَخْفٍۭ بِٱلَّيْلِ وَسَارِبٌۢ بِٱلنَّهَارِ ﴿١٠﴾ لَهُۥ مُعَقِّبَٰتٌ مِّنۢ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِۦ يَحْفَظُونَهُۥ مِنْ أَمْرِ ٱللَّهِ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّىٰ يُغَيِّرُوا۟ مَا بِأَنفُسِهِمْ ۗ وَإِذَآ أَرَادَ ٱللَّهُ بِقَوْمٍ سُوٓءًا فَلَا مَرَدَّ لَهُۥ ۚ وَمَا لَهُم مِّن دُونِهِۦ مِن وَالٍ ﴿١١﴾ هُوَ ٱلَّذِى يُرِيكُمُ ٱلْبَرْقَ خَوْفًا وَطَمَعًا وَيُنشِئُ ٱلسَّحَابَ ٱلثِّقَالَ ﴿١٢﴾ وَيُسَبِّحُ ٱلرَّعْدُ بِحَمْدِهِۦ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ مِنْ خِيفَتِهِۦ وَيُرْسِلُ ٱلصَّوَٰعِقَ فَيُصِيبُ بِهَا مَن يَشَآءُ وَهُمْ يُجَٰدِلُونَ فِى ٱللَّهِ وَهُوَ شَدِيدُ ٱلْمِحَالِ ﴿١٣﴾ لَهُۥ دَعْوَةُ ٱلْحَقِّ ۖ وَٱلَّذِينَ يَدْعُونَ مِن دُونِهِۦ لَا يَسْتَجِيبُونَ لَهُم بِشَىْءٍ إِلَّا كَبَٰسِطِ كَفَّيْهِ إِلَى ٱلْمَآءِ لِيَبْلُغَ فَاهُ وَمَا هُوَ بِبَٰلِغِهِۦ ۚ وَمَا دُعَآءُ ٱلْكَٰفِرِينَ إِلَّا فِى ضَلَٰلٍ ﴿١٤﴾

ـ التفسير :

ـ {ٱللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَحْمِلُ كُلُّ أُنثَىٰ}: عِلم اللّه محيطٌ بما تحمله إناث جميع المخلوقات.

ـ {وَمَا تَغِيضُ ٱلْأَرْحَامُ وَمَا تَزْدَادُ}: يعلم ما تنقصه الأرحام وما تزداده من عدد الأولاد، ذكراً كان أم أنثى.

ـ {وَكُلُّ شَيْءٍ عِندَهُۥ بِمِقْدَارٍ ﴿٨﴾}: كلُّ شيءٍ عند اللّه بأجل وتقدير.

ـ {عَٰلِمُ ٱلْغَيْبِ وَٱلشَّهَٰدَةِ}: اللّه عالمٌ بما خفي عن الأبصار، وما هو مشاهَدٌ.

ـ {ٱلْكَبِيرُ ٱلْمُتَعَالِ ﴿٩﴾}: العظيم الشأن في ذاته وصفاته، المستعلي على جميع خلقه بقدرته وقهره.

ـ {سَوَآءٌ مِّنكُم مَّنْ أَسَرَّ ٱلْقَوْلَ وَمَن جَهَرَ بِهِۦ}: يستوي في علم اللّه من أخفى القول منكم، ومن جهر به.

ـ {وَمَنْ هُوَ مُسْتَخْفٍۭ بِٱلَّيْلِ وَسَارِبٌۢ بِٱلنَّهَارِ ﴿١٠﴾}: ويستوي في علمه من استتر في أعماله بظلمة الليل، ومن جهر بها في النهار.

ـ {لَهُۥ مُعَقِّبَٰتٌ مِّنۢ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِۦ يَحْفَظُونَهُۥ مِنْ أَمْرِ ٱللَّهِ}: للّه ملائكةٌ يتعاقبون على الإنسان من أمامه وخلفه، يحفظونه بأمر اللّه.

ـ {إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّىٰ يُغَيِّرُوا۟ مَا بِأَنفُسِهِمْ}: إن اللّه لا يغيّر نعمةً أنعمها على قوم إلا إذا غيّروا ما أمَرهم به فعصوه.

- {وَإِذَآ أَرَادَ ٱللَّهُ بِقَوْمٍ سُوٓءًا فَلَا مَرَدَّ لَهُۥ}: إذا أراد الله بجماعةٍ بلاءً فلا مفرَّ منه.

- {وَمَا لَهُم مِّن دُونِهِۦ مِن وَالٍ ﴿١١﴾}: ليس لهم من دون الله من وال يتولى أمورهم ويرعاهم.

- {هُوَ ٱلَّذِى يُرِيكُمُ ٱلْبَرْقَ خَوْفًا وَطَمَعًا}: من آيات اللهِ البرقُ الذي نراه، فنخاف أن تنزل علينا منه الصواعق، ونطمع أن ينزل منه المطر.

- {وَيُنشِئُ ٱلسَّحَابَ ٱلثِّقَالَ ﴿١٢﴾}: يكوِّن اللهُ السَّحابَ المحمَّل بالماء الكثير لمنافعكم.

- {وَيُسَبِّحُ ٱلرَّعْدُ بِحَمْدِهِۦ}: يسبح الرعد بحمد الله تسبيحاً يدلُّ على خضوعه لربه.

(إرشاد: الرعد بصوته القوي يدل على قدرة الله ووحدانيته، فإذا سمعه الإنسانُ سبَّح الله تعالى).

- {وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ مِنْ خِيفَتِهِۦ}: تنزّه الملائكةُ ربَّها من خوفها منه.

- {وَيُرْسِلُ ٱلصَّوَٰعِقَ فَيُصِيبُ بِهَا مَن يَشَآءُ}: يرسل الله الصواعق المهلِكة، فيُهلِكُ بها من يشاء من خلقه.

- {وَهُمْ يُجَٰدِلُونَ فِى ٱللَّهِ وَهُوَ شَدِيدُ ٱلْمِحَالِ ﴿١٣﴾}: والكفار يجادلون في وحدانية الله، وهو شديد القوة على من عصاه.

- {لَهُۥ دَعْوَةُ ٱلْحَقِّ}: لله وحدَه دعوة التوحيد: (لا إله إلا الله).

- {وَٱلَّذِينَ يَدْعُونَ مِن دُونِهِۦ لَا يَسْتَجِيبُونَ لَهُم بِشَىْءٍ}: الآلهة التي يعبدها الكفار من دون الله لا تجيب دعاء من دعاها.

- {إِلَّا كَبَٰسِطِ كَفَّيْهِ إِلَى ٱلْمَآءِ لِيَبْلُغَ فَاهُ وَمَا هُوَ بِبَٰلِغِهِۦ}: حال الكفار مع هذه الآلهة كحال عطشان يمدُّ يده إلى الماء من بعيدٍ ليصل إلى فمه، فلا يصل.

- {وَمَا دُعَآءُ ٱلْكَٰفِرِينَ إِلَّا فِى ضَلَٰلٍ ﴿١٤﴾}: وما سؤال الكافرين لهذه الآلهة إلا غايةٌ في البعد عن الصواب؛ لإشراكهم بالله تعالى غيرَه.

أنشطةٌ وأحكامٌ مستفادةٌ من الآيات :

١ـ ما التوجيه الإلهي المستفاد من قوله تعالى: {إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّىٰ يُغَيِّرُوا۟ مَا بِأَنفُسِهِمْ}؟

لا يغيِّرُ الله نعمةً أنعمها على قوم بنقمةٍ إلا بذنبٍ استحدثه الناس.

٢ـ في ضوء فهمك للآيات، استنتج عملين من أعمال الملائكة.

أ ـ حفظ الإنسان من المكروهات. ب ـ التسبيح لله.

٣ـ هل يتناقض ما توصل إليه العلم اليوم من الكشف عن جنس الجنين في بطن أمه مع ما تضمنته الآيات من تفرُّدِ الله بعلم ما في الأرحام؟ علِّل إجابتك.

لا يتناقض؛ لأن علم البشر قاصرٌ ومحدودٌ، ولا يقارَن بعلم الله المطلق بلا حدودٍ؛ فعلم الله محيطٌ بكلِّ أحوال النطفة، وما تكون عليه من: ذكورةٍ أو أنوثةٍ، وأجَل وعمل، وسعادةٍ أو شقاوةٍ.

٤ـ ما الحكمة من ذكر الله تعالى في الآيات لعددٍ من الظواهر الكونية المبهرة، مثل: البرق، السحاب، الرعد، الصواعق؟

ليوجِّه النظر إلى النواميس الكونية التي تحكم الكون بأمر الله، حتى نفهمها ونسخِّرها.

٥ـ قال الله تعالى: {إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّىٰ يُغَيِّرُوا۟ مَا بِأَنفُسِهِمْ وَإِذَآ أَرَادَ ٱللَّهُ بِقَوْمٍ سُوٓءًا فَلَا مَرَدَّ لَهُۥ وَمَا لَهُم مِّن دُونِهِۦ مِن وَالٍ ﴿١١﴾}، وقال تعالى: {ذَٰلِكَ بِأَنَّ ٱللَّهَ لَمْ يَكُ مُغَيِّرًا نِّعْمَةً أَنْعَمَهَا عَلَىٰ قَوْمٍ حَتَّىٰ يُغَيِّرُوا۟ مَا بِأَنفُسِهِمْ} والمطلوب:

ـ وازن بين الآيتين الكريمتين من حيث المعنى.

الآية الأولى: إن الله لا يغيّر حال قوم من خير أو شر إلى غيره حتى يغيّروا ما بأنفسهم.

الآية الثانية: إن الله لا يزيل نعمة أنعمها على قوم حتى يبدلوا ما بأنفسهم.

ـ استنتج الأمر المشترك بين الآيتين الكريمتين.

لن يغيّر الله حال العباد إلى حال أخرى إلا إذا غيّروا ما بأنفسهم.

ـ حدد بعض الأمور التي أحافظ بها على النعم.

شكر النعمة، واستخدامها فيما يرضي الله.

أحمد جمال

وحدةُ الحديثِ النَّبَويِّ الشَّريفِ

بَيعةٌ صَادِقَةٌ

عن عبادة بن الصامت ﷺ أنّ رسولَ اللّه ﷺ قال : [بايِعُونِي على ألا تشركُوا باللّهِ شَيئاً ، وَلا تسرقُوا ، وَلا تزنوا ، وَلا تقتلُوا أولادَكُم ، وَلا تأتوا بِبُهتان تفترُونهُ بَينَ أيدِيكُم وَأرجُلِكُم ، وَلا تعصُوا في مَعرُوفٍ ، فَمَن وَفَى مِنكُم فَأجْرُهُ عَلى اللّهِ ، وَمَنْ أصَابَ مِن ذَلكَ شَيئاً فعُوقِبَ في الدُّنيا فَهُو كفّارةٌ له ، وَمَن أصابَ مِن ذَلكَ شَيئاً ثُمّ سَترَهُ اللّهُ فَهُو إلى اللّهِ ، إنْ شَاءَ عَفَا عَنهُ ، وإنْ شَاءَ عَاقَبَهُ] ، فبَايعناه عَلى ذَلكَ .

إضاءات حول حياة الراوي :

- اسمه : عبادة بن الصامت الأنصاري الخزرجي.
- إسلامه : أسلم في بيعة العقبة الأولى في السنة الثّانية عشرة من البعثة.
- مشاهده : كان أحد النقباء الذين بايعوا النبي ﷺ في العقبة الأولى والثّانية، وشهد بدراً والمشاهد كلها مع النبي ﷺ.
- علاقته بالقرآن : حفظ القرآن، وكلّفَه النبيُّ ﷺ بتعليم أهل الصُّفّةِ، وأرسله عمر ﷺ معلّماً إلى الشام.
- وفاته : بالرملة في فلسطين، سنة: (٣٤هـ).

ـ معاني المفردات :

بايِعُونِي: عاهدوني.
بُهتان: الكذب الفظيع الذي يُدهِش سامعه.
تفترُونه: تختلقونه.
وَفَى: ثبت على العهد.

ـ من هدي الحديث الشريف :

ـ عدد بنود بيعة العقبة الأولى.

عدم الشرك، وعدم السرقة، وعدم الزنا، وعدم قتل الأولاد، وعدم البهتان، وعدم المعصية في معروف.

ـ ما الحكمة من بيعة النبي ﷺ لأصحابه؟

لتكون ضابطةً للنفس الإنسانية، وسبيلاً لغرس القيم الأخلاقية.

ـ لِم ربطت البيعة بين تحريم الشرك وتحريم بعض الكبائر؟

لأنّ الإيمان قوةٌ دافعة إلى الطاعات، مانعةٌ عن المعاصي والكبائر.

ـ عدد أنواع الشّرك.

شركٌ أكبر: وهو ظاهرٌ جليٌّ، بأن يتخذ العبد مع اللّه تعالى شريكاً يعبده.

شركٌ أصغر: باطنٌ خفيٌّ، بأن يُظهِر العبد طاعة اللّه تعالى ابتغاء الثناء والشهرة بين العباد.

- لم بايع النبيُّ ﷺ صحابتَه على تحريم الاعتداء على أموال الناس (السرقة)؟

لِما في ذلك من ظلم اجتماعيٍّ، وفسادٍ خُلُقيٍّ؛ فالسرقة جريمةٌ متنامية تتحول من الرغبة في المال الحرام إلى الجرأة على الدم الحرام.

- لم عدّ الإسلام الزنى جريمةً كبرى تودي بالمجتمع إلى مهاوي الفساد والانهيار؟

لِما فيها من ضياع للأنساب، وفرار من التكاليف، وتضييع لمعالم العفّة والشرف.

- علّل تخصيصَ النبيِّ ﷺ في الحديث القتلَ بالأولاد ذكوراً وإناثاً؟

نهياً عما كان عليه بعض العرب في الجاهلية من قتل البنين خشية الفقر، أو وأد البنات خشية العار.

- لِم كان تحريم قتل الأولاد هنا أشدَّ تأكيداً؟

لأنّه قتلٌ وقطيعة رحم، ولأنّ الأولاد ضعفاء لا يستطيعون الدفاع عن أنفسهم.

- ما أثر توجيه النبي ﷺ في الحفاظ على الحياة الإنسانية وبناء الوطن؟

يجعل النفس محترمة مصونة مما يساهم في بناء الوطن وازدهاره.

- ما المقصود بالبهتان في هذا الحديث؟

أن تنسُب المرأةُ الولدَ لغير أبيه، أو تفتريَ المرأةُ على الرجل في عِرْضِهِ، أو يفتريَ الرجلُ على المرأة في عِرْضِها.

- لم بايع النبي ﷺ أصحابه على تحريم البهتان؟

لأنّ المجتمع الذي يسود فيه الكذب والبهتان مجتمعٌ مريضٌ.

- علّل تخصيصَ النبيِّ الأيدي والأرجلَ بالافتراء؟

لأنّ معظم الأفعال تقع بهما.

- ما الدليل على وجوب طاعة النبي ﷺ؟

قال تعالى: {يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَأَطِيعُواْ ٱلرَّسُولَ}.

- ما العلاقة بين الإيمان وطاعة الرسول؟

إن المعيار الحقيقي لصدق الإيمان هو الطّاعة والاتباع للنبي ﷺ في كلّ ما أمر به ونهى عنه.

- ما ثمرة طاعة واتباع النبي ﷺ؟

إصلاح أمور العباد في دنياهم، والفوز برضا اللّه والجنة.

- علّل حَصْرَ النبيِّ ﷺ الطّاعةَ في المعروفِ فقط؟

ليبيّنَ أنّه لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق.

- علّل: ابتدأ النبي ﷺ البيعة بالنهي عن الشرك باللّه تعالى، وختمها بالنهي عن معصية النبي ﷺ؟

ليبيّن أن الإيمان الحقيقي لا يتحقق إلا بتوحيد اللّه وطاعته، واتباع النبي ﷺ.

الإيمَانُ قُوَّةٌ وعَمَلٌ

عَن أبي هُرَيرَةَ ﷺ أنَّ رَسُولَ اللّهِ ﷺ قَالَ : [المُؤمِنُ القَويُّ خيرٌ وأحَبُّ إلى اللّهِ مِنَ المُؤمِنِ الضَّعيفِ ، وَفِي كُلٌّ خيرٌ، احرصْ عَلى مَا يَنفَعُكَ ، وَاستَعِنْ بِاللّهِ وَلا تعجَزْ ، وَإنْ أصَابَكَ شَيءٌ فَلا تقُلْ : لَو أني فَعَلْتُ كَانَ كَذَا وَكَذَا ، وَلَكِنْ قُلْ : قَدَرُ اللّهِ وَمَا شَاءَ فَعَلَ ، فَإنَّ لَوْ تفْتحُ عَمَلَ الشَّيطَان] .

إضاءات حول حياة الراوي :

- اسمه : عبد الرحمن بن صخر الدّوسي.
- إسلامه : قَدِم المدينة مسلماً سنة ٧هـ.
- أبرز صفاته : لازمَ النبيَّ ﷺ ملازمةً تامَّةً، فكانَ أكثرَ الصحابةِ روايةً عنه.
- وفاته : توفِّي بالمدينة سنة ٥٧هـ.

معاني المفردات :

احرص : الحرص شدة الإرادة والرغبة في الشيء. ولا تعجز : لا تتكاسل عن طلب ما ينفعك.

أصابك شيءٌ : نزل بك ما تكره. تفتح عمل الشيطان : تؤدي إلى وساوس الشيطان.

من هدي الحديث الشريف :

- من هو المؤمن القوي المقصود في الحديث الشريف؟

هو الذي يصبر على احتمال الأذى والمشاقّ ابتغاء مرضاة اللّه.

- علِّل اشتراك المؤمن الضعيف مع المؤمن القوي في الخيرية؟

لاشتراكهما في أصل الإيمان.

- رسم النبي ﷺ خطةً عمليَّةً من أجل تحقيق القوة، وضّحها.

١- الحرص على العمل النافع: ببذل كامل الطاقة بالعمل النافع.

٢- الاستعانة باللّه: بطلب العون والاعتماد على اللّه بعد العمل الجادّ.

٣- التحرر من العجز: ويكون بعدم التفريط عن العمل الجادّ، مع طلب الإعانة من اللّه.

٤- التحرر من القنوط والتحسُّر: بعدم الالتفات والندم على ما فات من أمر الدنيا.

٥- الرضا بقدر اللّه وعدم الاستسلام لوساوس الشيطان: فالرضا يؤدي للسعادة، والوساوس تؤدي للندم.

- ما أثر قوة الإيمان في بناء الوطن؟

تجعل الإنسان قوياً في إرادته وعزيمته وإحقاقه للحق، وبالتالي هو أنفع لدينه ووطنه.

أ. جمال

- بيِّن العلاقة بين القوة والإيمان. / علل: اهتمام الإسلام بالقوة. / علل: محبة الله للمؤمنين تتفاضل بحسب قوتهم وضعفهم بالإيمان.

قوة الإيمان تحمل صاحبها على أداء الواجبات، وتحمُّل مشاقِّ الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، ونشر الخير، بينما لا يستطيع صاحب الإيمان الضعيف الوصول إلى ذلك.

- علِّل: المؤمن الضعيف لا يُستفاد منه في نفع الناس.

لأنَّ ضعف إيمانه يحمله على التقصير في أداء الواجبات، أو ارتكاب بعض المحرمات، فلا يُنكر منكَراً، ولا يأمر بمعروف، ولا يغيِّر ما يراه محرَّماً.

- لطيفة: الأعمال النافعة قسمان: دينية ودنيوية، والإنسان محتاج إلى كليهما، وكلاهما عبادةٌ إذا كانت النية خالصةً لوجه الله.

- هل يجتمع اليأس والإيمان في قلب الإنسان؟ علل ذلك.

لا يجتمعان؛ لأن الإيمان قوةٌ إيجابيةٌ دافعةٌ للعمل، فما أن يستقر في القلب، حتى يتحول إلى عمل نافع، قال تعالى: {إِنَّهُۥ لَا يَاْيْـَٔسُ مِن رَّوْحِ ٱللَّهِ إِلَّا ٱلْقَوْمُ ٱلْكَٰفِرُونَ}.

- ماذا يفعل المؤمن إذا نزلت به مصيبةٌ أو أصابه مكروه؟

لا يتردّد أو يندم أو يفتح قلبه لوساوس الشيطان؛ بل يسلّم أمره لله الذي اختار له ما فيه مصلحته.

- علِّل النهي عن استعمال: (لو) ندماً على ما فات.

لأنه بذلك يفتح قلبه لوساوس الشيطان الذي يُلقي في النفس الألم والحزن على ما فات، فيَستحكِم اليأسُ في قلبه، مما يدفعه إلى الاعتراض والسّخط وترك العمل.

- اكتب العبارات الحديثيَّة التي تدلُّ على المعاني التالية:

أ ـ خيرية المؤمن في جميع أحواله: [المُؤْمِنُ القَوِيُّ خَيرٌ وأَحَبُّ إلى اللّهِ مِنَ المُؤمِنِ الضَّعيفِ، وَفِي كُلٌّ خَيرٌ].

ب ـ الاستعانة بالله مع التحرر من العجز: [وَاسْتَعِنْ بِاللّهِ وَلا تَعجَزْ].

ت ـ التحرُّر من القنوط والتحسر: [وَإِنْ أَصَابَكَ شَيءٌ فَلا تَقُلْ: لَو أني فَعَلْتُ كَانَ كَذَا وَكَذَا].

ث ـ الرضا بما أراده الله وقدره: [وَلَكِنْ قُلْ: قَدَرُ اللّهِ وَمَا شَاءَ فَعَل].

- ما العلاقة بين قوله تعالى: {إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ} وقوله ﷺ: [اسْتَعِنْ بِاللّهِ وَلا تَعجَزْ]؟

كلاهما يدعوان إلى طلب الاستعانة بالله وحده.

- وازن بين مفهومي كلٌّ من: (الحرص، العجز) في ضوء فهمك للحديث من حيث: المعنى، الأسباب، النتيجة.

	المعنى	الأسباب	النتيجة
الحرص	شدة الرغبة بالشيء.	قوة الإيمان والثقة بما عند الله.	الظفر بالمطلوب.
العجز	التكاسل في طلب ما ينفع.	ضعف الإيمان والثقة بما عند الله.	الفشل ومرارة الهزيمة.

حُكْمُ القَاضِي لا يُحِلُّ الحَرَامَ

عَن أمّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللّهُ عَنهَا أنّ رَسُولَ اللّهِ ﷺ قَالَ : [إنمَا أنا بَشَرٌ ، وَإنكُم تختصِمُونَ إلَيّ ، وَلَعَلّ بَعضَكُم أنْ يَكُونَ ألْحَنَ بِحُجّتِهِ مِنْ بَعْض فَأقْضِيَ لَه عَلى نحو مَا أسْمَعُ ، فَمَنْ قَضَيتُ لَهُ مِنْ حَقّ أخِيهِ شَيئاً فَلا يَأخذْهُ ، فَإنمَا أقطَعُ لَه قِطعَةً مِنَ النار] .

إضاءات حول حياة الراوي :

- اسمها : أم المؤمنين هندُ بنتُ أبي أمية.
- زواجها : تزوجها النبي ﷺ بعد وفاة زوجها أبي سلمة ﷺ.
- علمها وصفاتها : فقيهةٌ، راويةٌ للحديث، صبورةٌ، راجحةُ العقل، أخذ النبي ﷺ بمشورتها بالحديبية.
- وفاتها : توفيت سنة: (٦١هـ)، وهي آخر أمهات المؤمنين وفاةً.

معاني المفردات :

تختصمون إليّ : ترافعون إليّ لأقضي بينكم. ألحن : أبلغ في بيان الحجة.

بحجته : ببرهانه.

من هدي الحديث الشريف :

- بماذا اختصّ اللّهُ الأنبياءَ عن غيرهم من البشر؟

الرسل بشرٌ، يعتريهم ما يعتري البشر بمقتضى الطبيعة البشرية، ولكنّهم معصومون عن:

١- الخطأ والنسيان في التبليغ. ٢- الوقوع في المعاصي.

- ما العلاقة بين الحديث الشريف وقوله تعالى: {قُلْ إِنَّمَآ أَنَاْ بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ يُوحَىٰٓ إِلَيَّ أَنَّمَآ إِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَٰحِدٌ}؟

كلاهما يؤكد على أن الأنبياء بشر مثلنا يصيبهم ما يصيب البشر.

- كيف يقضي القاضي؟

يقضي بعد النظر في البينات؛ كإبراز الوثائق، وشهادة الشهود، وإقرار الجاني على نفسه، ويحكم وفق قاعدة: **(البيِّنة على المدعي، واليمين على من أنكر)**.

- يدلُّ هذا الحديث على وجوب الاقتداء بالنبي ﷺ ، وضّح ذلك.

لو شاء اللّه لأطلع نبيّه على باطن أمر الخصمَين، فحكم بينهما من غير حاجةٍ إلى بيِّنةٍ أو يمين، لكنّ اللّه أجرى حكم نبيه ﷺ على ظاهر قولهما؛ ليصحَّ اقتداء أمته به.

- علِّل عدم جواز قضاء القاضي بعلمه. / ما مخاطر حكم القاضي من غير بينة على الفرد والمجتمع؟

لئلا يؤدي ذلك إلى الفوضى وضياع الحقوق، ولئلا يكون وسيلةً إلى تعسُّف بعض القضاة وظلمهم.

- ما هو المصدر التشريعي الفرعي الذي يُستند إليه في تحريم قضاء القاضي بعلمه؟

مبدأ سد الذرائع.

- ماذا يرتّب الشرع على القاضي إن أخطأ أو أصاب في اجتهاده؟

إذا استنفذ القاضي جهده في القضية ثم حَكم فأخطأ فله أجرٌ على اجتهاده، وإن حَكم فأصاب فله أجران؛ أجرٌ على اجتهاده، وأجرٌ على إصابته الحقيقة.

- كيف تربط بين مضمون الحديث وسموّ التشريع الإسلامي؟

الإسلام دين العقيدة والعبادة والأخلاق، ولمّا كان القضاء هو الأساس في فصل المنازعات، فقد وضع الإسلام له القواعد التي تمنع ضعاف النفوس من الظلم، وتحفظ المجتمع من الفوضى.

- بيّن دلالات العبارات التالية:

- [إنمَا أنا بَشَرٌ] : النبي ﷺ بشر لا يعلم من الغيب إلا ما أطلعه الله عليه، فهو يحكم بين المتخاصمين بالظاهر والله يتولى السرائر.

- [ألْحَنَ بِحُجَّتِهِ مِنْ بَعْض] : أقوى على إظهار حجته من الخصم الآخر لبلاغة لسانه.

- [فَأَقْضِيَ لَه عَلى نحوِ مَا أسْمَعُ]: القاضي لا يقضي بعلمه، وإنما بالبينات والحجج.

- [فَإنَّمَا أقطَعُ لَه قِطْعَةً مِنَ النَّارِ]: حُكم القاضي لا يحلُّ الحرام؛ فلو أنه حكم لأحد الخصمين بما لا يستحقه بناءً على ظاهر الدعوى؛ فهذا لا يمنحه شرعيّة امتلاك ما حُكم له به، فإذا أخذه استحق النار.

مَكَانَةُ الشَّهِيدِ وعَظِيمُ أجرِهِ

عَن أبي هُرَيرَةَ ﷺ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ : [تضَمَّنَ اللّهُ لِمَنْ خرَجَ فِي سَبيلِهِ ، لا يُخرجُهُ إلا جِهَاداً فِي سَبِيلي ، وَإيمَاناً بِي ، وَتصدِيقاً بِرُسُلِي ، فَهُوَ عَلَيَّ ضَامِنٌ أن أدخِلَهُ الجَنةَ ، أو أرجِعَهُ إلى مَسكَنِهِ الذي خَرَجَ مِنهُ نائِلاً مَا نالَ مِنْ أجْر أو غَنِيمَةٍ، وَالذي نفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ مَا مِنْ كَلْم يُكْلَمُ في سَبيلِ اللّهِ إلا جَاءَ يَومَ القِيامةِ كهَيئَتِهِ حِينَ كُلِمَ ، لَونهُ لَونُ دَم وَرِيحُهُ مِسْكٌ ، وَالذي نفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لَولا أنْ يَشُقَّ عَلى المُسلِمِينَ مَا قَعَدْتُ خِلافَ سَرِيَّةٍ تغزُو في سَبِيلِ اللّهِ أبَداً ؛ وَلَكِنْ لا أجِدُ سَعَةً فَأحمِلَهم ، وَلا يَجِدُونَ سَعَةً ، وَيَشُقُّ عَلَيهم أنْ يتخَلَّفُوا عَني ، وَالذي نفْسُ مُحَمَّدٍ بيدِه لَوَدِدْتُ أني أغزُو في سَبيلِ اللّهِ فَأقتلَ ، ثُمَّ أغزُو فَأقتلَ ، ثُمَّ أغزُو فَأقتلَ] .

معاني المفردات :

تضمّن : تكفّل.
كلم : جرح.
سرية : قطعةٍ من الجيش.
لوددت : لتمنّيتُ.
والذي نفس محمد بيده : أُقسِمُ باللّه الذي روح محمد بيده.
خلاف : خلفها وبعدها.
فأحملهم : فأجهّزهم للحرب.

من هدي الحديث الشريف :

- بيِّن الفرق بين السَّريَّة والغزوة في اصطلاح علماء السيرة.

الغزوة: هي الجيش الذي يخرج للجهاد في سبيل اللّه بقيادة رسول اللّه ﷺ.

السَّريَّة: هي القطعة من الجيش تخرج للجهاد وليس فيها رسول اللّه ﷺ.

- علِّل تسمية (مؤتة) غزوةً مع أنَّ النبي ﷺ لم يخرج فيها.

لعِظم شأنها وأهميتها.

- علل عدم خروج النبي ﷺ للجهاد في بعض الغزوات؟

إشفاقاً ورحمة بالمؤمنين؛ لأن خروجه باستمرار فيه حرجٌ ومشقّةٌ عليهم، إذ لا يجدون ما يتجهزون به للقتال، ولا يجد النبي ﷺ ما يجهّزهم به، فيشتدُّ حزنهم.

- ماذا تستنتج من قوله ﷺ : [وَيَشُقُّ عَلَيهم أنْ يتخَلَّفُوا عَني]؟

حرص الصحابة على اتباع النبي ﷺ والتأسي به، وشدة رحمة النبي بأمته وشفقته عليهم.

- ما الشرط الذي يجب أن يتوافر في الشهيد حتى يُعدُّ شهيداً عند اللّه تعالى؟

أن تكون نيَّة المجاهد خالصةً اللّه، لا لنفع ماديٍّ أو سمعةٍ حسنة.

- لِمَ انتقل النبي من لفظ الحديث النبوي بقوله: [في سبيله] إلى الحديث القدسي بقوله: [في سبيلي]؟

ليُلقي على النفس مهابةً عظيمةً تجعل القلب يتّجه للّه لا لغيره، وهذا قمّة الإخلاص.

- علل: يبعث الشهيد يوم القيامة وجراحه تنزف دماً.

إظهاراً لفضله، ولتكون هيئته شاهدة على صدق نيته في بذل نفسه وإخلاصه في جهاده.

- اكتب العبارات الحديثيّة التي تدل على المعاني التالية:

أ - اشتراط إخلاص النية للمجاهد في سبيل اللّه: [خرَجَ فِي سَبيلِهِ ، لا يُخرجُهُ إلا جِهَاداً فِي سَبِيلي].

ب - جروح الشهداء تشهد لهم يوم القيامة بتضحياتهم: [مَا مِنْ كَلْم يُكْلَمُ في سَبيلِ اللّهِ إلا جَاءَ يَومَ القِيامةِ كهَيئَتِهِ حِينَ كُلِمَ ، لَونهُ لَونُ دَم وَرِيحُهُ مِسْكٌ].

ج - عظيم أجر الشهداء: [وَالذي نفْسُ مُحَمَّدٍ بيدِه لَوَدِدْتُ أني أغزُو في سَبيلِ اللّهِ فَأقتلَ ، ثُمَّ أغزُو فَأقتلَ ، ثُمَّ أغزُو فَأقتلَ].

د - حرص النبي ﷺ ورحمته بأمته: [لَولا أنْ يَشُقَّ عَلى المُسلِمِينَ مَا قَعَدْتُ خِلافَ سَريَّةٍ ...].

- ما موقف الإسلام من الجهاد؟ ولماذا؟

أمر الإسلام بالجهاد، وحضَّ عليه، ووعد عليه بالأجر، وتوعد على تركه بالعقوبة؛ لأنه سبيل ردِّ العدوان، وإعادة الحقوق، وحفظ المال والعرض، ونشر الدعوة.

- ما الجزاء الذي مَيَّز اللّه به الشهيد عن غيره من أهل الجنة؟

جعل اللّه الشهيد حياً يُرزق عنده، وغفر ذنبه، وبوَّأه المنزلة العالية في الجنة مع الأنبياء والمرسلين.

- عرِّف الشهيد، واذكر أحكامه مع التعليل، والدليل.

الشهيد: من قُتِل في سبيل اللّه في معركة عند لقاء العدو.

أحكامه: أ - لا يُغسَّل ولا يُكَفَّن (علّل) إبقاءً لأثر الشهادة. ب - لا يُصلَّى عليه (علّل) تعظيماً له باستغنائه عن دعاء الناس له.

الدليل: أن النبي ﷺ أمر بدفن شهداء أحد في دمائهم، ولم يغسّلهم، ولم يصلِّ عليهم.

- لماذا سمي الشهيد شهيداً؟

لأن اللّه ورسوله شهدا له بالجنة.

- ماذا تستنتج من تكرار قَسَم النبي ﷺ بقوله: [وَالذي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بيدِه]؟ علّل إجابتك.

التأكيد على عظيم أجر الشهادة؛ لأنَّ النبيَّ ﷺ صادقٌ لا يحتاج إلى قَسَم لإثبات قوله، فقَسَمُهُ إن دلَّ فإنما يدلُّ على بالغ التأكيد.

- علل اقتران الإيمان بالجهاد في سبيل اللّه؟

لأن التضحية بالنفس أسمى درجات الإخلاص، وأصدق برهان على صحة الإيمان.

- استنتج أهمية الجهاد في الحفاظ على الوطن.

لأنه سبيل الدفاع عن الوطن، والحفاظ على المقدسات، وتحقيق العزة والكرامة.

- عدد صوراً من صور الجهاد في عصرنا الحديث.

جهاد أهلنا في الجولان وفلسطين دفاعاً عن أرضهم وحقوقهم.

عُمُومُ المَسؤُولِيَّةِ

عَن عَبدِ اللّهِ بنِ عُمَرَ ﷺ أنّه سَمِعَ رَسُولَ اللّهِ ﷺ يَقولُ : [كُلُّكُم رَاع وَكُلُّكُم مَسؤولٌ عَن رَعِيَّتِهِ ، الإمامُ رَاع وَمَسؤولٌ عَن رَعِيَّتِهِ ، والرَّجُلُ رَاع في أهلِهِ وَهو مسؤولٌ عَن رَعِيَّتِهِ ، وَالمَرأةُ رَاعِيَةٌ في بَيتِ زَوجِهَا وَمَسؤولَةٌ عَن رَعِيَّتِها ، والخادمُ راع في مَالِ سَيِّده ومَسؤولٌ عَن رَعِيَّتِهِ] قَالَ : ـ وَحَسِبْتُ أنْ قَد قَالَ ـ [وَالرَّجُلُ رَاع فِي مَالِ أبِيهِ وَمَسؤولٌ عَن رَعِيَّتِهِ ، وَكُلُّكُم رَاع وَمَسؤولٌ عَن رَعِيَّتِهِ] .

إضاءات حول حياة الراوي :

- اسمه : عبد الله بن عمر بن الخطاب.
- مولده وإسلامه : وُلد سنة (٣) للبعثة، أسلم وهاجر مع أبيه وهو صغير إلى المدينة وعمره (١١) سنة.
- مشاهده : حضر جميع المشاهد مع النبي ﷺ عدا بدر وأحد؛ ردّه ﷺ لصغر سنه.
- علمُهُ وصفاته : كان محباً للنبي ﷺ شديد الاقتداء به، وأمضى ستين عاماً بعد وفاة النبي ﷺ يروي الحديث وينشر العلم.
- وفاته : توفي بمكة سنة : (٧٣هـ).

معاني المفردات :

راع : حافظٌ ومؤتمَنٌ.

مسؤول : محاسبٌ.

من هدي الحديث الشريف:

- وظّف المفردات الجديدة في كتابة حكمةٍ عن المسؤوليّة.

كلُّ راعٍ مسؤولٌ.

- بيّنْ مفهوم المسؤوليّة كما رسمها الحديث.

المسؤوليّة هي تحمُّل الإنسان نتيجة التزاماته وقراراته واختياراته العملية، إيجابية أو سلبية، أمام الله وأمام المجتمع.

- علّل اهتمام النبي ﷺ بحسن الرعاية وتحمل المسؤوليّة.

لأنها سبيلٌ لوحدة المجتمع وتماسكه واستقراره.

- استنتج العلاقة بين واجب الرعاية والمسؤوليّة.

كلُّ رعايةٍ تستوجبُ مسؤوليّةً، فكلُّ راعٍ مسؤولٌ.

أبو جمال

- علّل: تحديدُ المسؤوليّة سبيلٌ لوحدة المجتمع؟

لأنّ المسؤوليّة إن كانت موزّعةً على كل فردٍ ليتحمّل جزءاً منها، فإنها تُصلح المجتمع وترتقي به نحو الأفضل.

- عدّد أنواع ومجالات تحمُّل المسؤوليّة.

١- مسؤوليّة الإمام: بالاهتمام بالرعيّة وبمصالحهم، والدفاع عن حقوقهم، والحفاظ على أمنهم.

٢- مسؤوليّة الرجل في أسرته: بحسن رعايتهم وتربيتهم، والعدل بينهم، وتوفير ضرورات الحياة.

٣- مسؤوليّة المرأة في بيت زوجها: بتأدية حقوق الزوج، وتربية الأولاد، وتوفير الراحة النفسية لهم.

٤- مسؤوليّة الخادم في مال سيّده: بحفظه، وإتقان العمل، والأمانة.

٥- مسؤوليّة الولد في مال أبيه: بحفظه، واستثماره فيما أحل الله.

- بيّنْ حدود دائرة المسؤوليّة في الإسلام.

المسؤوليّة في الإسلام عامّةٌ وواجبةٌ على الجميع، ونسبيّةٌ تختلف من شخصٍ إلى شخص، كلٌ حسب موقعه وثقافته وقدرته على التأثير.

- علّل: المسؤوليّةُ في الإسلام نسبيّةٌ.

لأنها تختلف من شخص لآخر؛ فمسؤوليّة العالم غير الجاهل، ومسؤوليّة الإنسان السليم غير المريض.

- كيف توظّف قول النبي ﷺ : [كلُّكم راعٍ وكلُّكم مَسؤولٌ عن رعيّته] في حياتك؟

أراعي مسؤوليّتي عمّن كان تحت رعايتي في أيّ جانبٍ كان.

- علل: ابتداء الحديث وختمه بقوله ﷺ : [كُلُّكُم رَاعٍ وَمَسؤولٌ عَن رَعِيَّتِهِ]؟

للتأكيد على أهمية الرعاية، ووجوب الشعور بالمسؤولية.

- حدد المسؤولية التي تنتمي إليها كل من الأعمال التالية:

- التزام أوامر الله واجتناب نواهيه. [مسؤولية تجاه الخالق].

- تزكية النفس وتهذيبها بالأخلاق والعلم والمعرفة والعبادة. [مسؤولية تجاه النفس].

- مساعدة الأهل ونصحهم وإسداء المعروف إليهم. [مسؤولية تجاه أهله].

- أخذُ الإنسان مكانه بحسب إمكانياته والنهوض بدوره في المجتمع. [مسؤولية تجاه مجتمعه ووطنه].

الدرس السادس

وحدة الحديث الشريف

تَوجِيهٌ نَبَويٌّ حَكِيمٌ

عَن عَبدِ اللّهِ بنِ عبّاس رَضِيَ اللّهُ عَنهُما قَالَ : كُنتُ خلفَ رَسُولِ اللّهِ ﷺ يَوماً فَقَالَ : [يَا غُلامُ، إني أُعَلِّمُكَ كَلِمَاتٍ ، احفَظِ اللّهَ يَحفَظْكَ ، احفَظِ اللّهَ تَجِدهُ تجَاهَكَ ، إذَا سَألتَ فَاسأَلِ اللّهَ ، وَإذَا استعَنتَ فَاستَعِنْ بِاللّهِ ، وَاعلَمْ أنَّ الأمّةَ لَو اجتمَعَتْ عَلى أنْ يَنفَعُوكَ بِشَيءٍ لَم يَنفَعُوكَ إلا بِشَيءٍ قَد كَتَبَهُ اللّهُ لَكَ ، وَلو اجتمَعُوا عَلى أنْ يَضُرُّوكَ بِشَيءٍ لَم يَضُرُّوكَ إلا بِشَيءٍ قَد كَتَبَهُ اللّهُ عَلَيكَ، رُفِعَتِ الأقْلامُ وَجَفَّتِ الصُّحُفُ] .

إضاءات حول حياة الراوي :

- اسمه: عبد الله بن عباس القرشي، ابن عم رسول الله ﷺ.
- مولده: ولد بمكة قبل الهجرة بثلاث سنوات.
- علمُهُ وصفاته: ذو خُلُق كريم، وإمام مفسري القرآن الكريم، نال هذا الشرف ببركة دعاء النبي ﷺ له حين قال: [اللهم فَقِّهْهُ في الدّين، وعلّمه التأويل]، بلغ في العلم منزلةً رفيعةً فصار يُسمّى: (الحبر والبحر)، فسُئل: بم نلت هذا العلم؟ فقال: (بلسان سَؤول، وقلب عَقُول).
- وفاته: توفي بالطائف سنة: (٦٨هـ).

معاني المفردات :

احفظ الله: اعمل بأوامره، واجتنب نواهيه.

يحفظك: يصونك ويحميك.

تجده تجاهك: تجده معك بالحفظ والتأييد.

رفعت الأقلام: تركت الكتابة بها.

جفت الصحف: الصُحُف: ما كُتِبَ في مقادير المخلوقات، وجفافُها: انتهاءُ الأمر واستقرارُه، فلا تبديلَ.

من هدي الحديث الشريف:

- اكتب العبارات الحديثيَّة التي تدل على المعاني التالية:

١- التوجُّه إلى الله وحده بالسؤال والاستعانة: [إذَا سَألتَ فَاسأَلِ اللّهَ، وَإذَا استعَنتَ فَاستَعِنْ بِاللّهِ] .

٢- الإيمان بالله وقايةٌ وحمايةٌ: [احفَظِ اللّهَ يَحفَظْكَ، احفَظِ اللّهَ تَجِدهُ تُجَاهَكَ].

٣- الإيمان بالقضاء والقدر سكينةٌ واطمئنانٌ: [وَاعلَمْ أنَّ الأمّةَ لَو اجتمَعَتْ ...].

- واقع حال الإنسان أمام سلطان القضاء والقدر:

تتجلى علاقة الإنسان بالقضاء والقدر من خلال نوعين :

- **النوع الأول:** يشمل كل ما يقع في هذا الكون على وجه القَسْر والجبر كالإحياء والإماتة، وهذه الأمور أرادها الله وقدّرها، ولا اختيار للإنسان فيها، **وموقف المؤمن منها :** التسليم والرض ا واللجوء إلى الله.

- النوع الثّاني: ويشمل كل الأفعال التي تكون بكسب الإنسان واختياره، كأن يعصي أو يكفر، وهذه الأمور لا يُجبَر عليها الإنسان، لكنها معلومةٌ عند اللّه **بكشفه** لها قبل وقوعها، مكتوبةٌ في اللوح المحفوظ منذ الأزل.

الأنشطة التعليمية والتقويمية:

- استنتج الوصايا النبوية الواردة في الحديثِ الشّريفِ.

أ - حفظ اللّه بتنفيذ أوامره.
ب - سؤال اللّه وحده عند الشدائد.
ج - الاستعانة باللّه وحده.
د - الإيمان بقضاء اللّه وقدره.

- ادرس أسلوب النبي ﷺ في التربية والتوجيه من خلال الحديث مستنتجاً مزاياه.

أ - شحذ الانتباه، ورفع الهمّة، وصرف القلب إلى الكلام الآتي، بقوله: [يَا غُلامُ، إنّي أُعَلِّمُكَ كَلِمَاتٍ...].
ب - التحبُّب إلى الشخص المتوجُّه إليه بالنصح، وإظهار الرفق به، بمناداته: [يَا غُلامُ].
ج - التوجيه والنصح بأسلوب ليّن: [إنّي أُعَلِّمُكَ كَلِمَاتٍ...].
د - الحرص على التوجيه في الصغر يعطي أثراً أكبر من التوجيه بالكبر.

- هل يُفهم من الإيمان بالقضاء والقدر ترك السعي والعمل؟ ولماذا؟

لا ، لأنّ العبد إذا وثق بحفظ اللّه وتأييده، استنفذ جهده وطاقته واعتمد على اللّه وحده، لا يبالي بما قدّره الخلق له؛ لأنه يؤمن أنّ الأمور كلها بتقدير اللّه وعلمه وإرادته.

- ما العلاقة بين علم اللّه وإرادته وبين القدر؟

يعلم اللّه ما هو الخير والشر في حقّ الإنسان، فيريد إيصال قضاءٍ ما بحقّه، فيصيبه بقدره.

- لماذا وجه النبي ﷺ الخطاب إلى ابن عباس على الرغم من صغر سنه؟

لأنه ﷺ كان حريصاً على غرس العقيدة الإسلامية في نفوس المؤمنين، وبخاصة الشباب.

- ما أهمية الإرشادات التي حرص النبي ﷺ على غرسها في ابن عباس

تهذب الفكر والعقل وترسخ العقيدة، وتقوي اليقين بقضاء اللّه وقدره.

- متى يستحق العبد الحماية والهداية؟

إذا اقترن إيمانه بالسمع والطاعة فيما أمر اللّه به ونهى عنه.

- ما أثر اقتران الإيمان باللّه مع السمع والطاعة له؟

يحمي اللّه المؤمن من الضلال، ويقي قلبه من هواجس النفس والقلق، ويحفظ عليه أهله وماله، ويوفقه في الدنيا والآخرة.

- ما العلاقة بين طاعة اللّه والراحة النفسية للمسلم؟

من أدام طاعة اللّه، وأيقن أن اللّه معه يرعاه وينصره، عاش في معية اللّه، وطرد عن نفسه إحساس الوحدة المخيف.

- ما هو أثر الإيمان بالقضاء والقدر في نفس المؤمن؟

إذا وثق المؤمن بحفظ اللّه استنفد جهده وطاقته في العمل، واعتمد على اللّه وحده، فلم يبال بما يدبره له العباد؛ لأنه موقن أن الأمر كله بيد اللّه.

وحدةُ
التَّربيةِ الإنسانيَّةِ

بِنَاءُ الحَضَارَةِ في الإسلامِ ومُقَوِّمَاتُها

مفهوم الحضارة:

هي مجموعةُ المفاهيم الموجودةُ عند أمّةٍ حِيال الكون والإنسان والحياة، وما ينبثق عن هذه المفاهيم من إنتاجٍ أدبيٍّ وخُلُقيٍّ وفنيٍّ وعلميٍّ واقتصاديٍّ، معنوياً كان أو مادياً، بما يسهم في رقي الفرد والمجتمع والإنسانية.

مفهوم الثقافة:

هي الإنتاج المعنويّ والقيم الأخلاقية، والأفكار النظرية، ومن مظاهرها: القانون والسياسة والاجتماع.

مفهوم المدنيّة:

هي مظاهر التقدم والرقي المادي، ومن مظاهرها: الجانب العمراني والاقتصادي والعسكري.

نتيجة: فالحضارة مفهوم يجمع بين الثقافة والمدنية.

- وضّح العلاقة بين المفاهيم الآتية: (الحضارة - الثقافة - المدنية).

كلٌّ من الثقافة والمدنية عنصرٌ من عناصر الحضارة، والحضارة إنما تتكون باجتماع الثقافة والمدنيّة.

مفهوم الإنسانية:

هي مجموعة خصائص يتصف بها الأفراد في نشاطاتهم وعلاقاتهم، كما تتمثّل في موقف أمّةٍ معيّنةٍ من غيرها من الأمم، في إطار من الوعي الاجتماعي الخيِّر، كالتعاون والمحبة والعدل.

- متى يُقال عن الحضارة أنها إسلامية؟

إذا استمدت مفاهيمها من القرآن والسنّة.

خصائص الحضارة الإسلامية:

الحضارة الإسلامية شاملة للكون والإنسان والحياة، تربط الجسد والعقل والروح برباطٍ متين، فهي:

١- ربانيّةٌ (علّل): لأنها قامت على عقيدةٍ مصدرُها وحيٌ من اللّه؛ لم تترك شيئاً مما يصلح البشرية إلا أمرت به، وربطت عمل العبد برضا اللّه.

٢- إنسانيّةٌ (علّل): لأنها أعلنت وحدة النوع الإنساني رغم تنوع أعراقه، قال تعالى: {يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَٰكُم مِّن ذَكَرٍ وَأُنثَىٰ وَجَعَلْنَٰكُمْ شُعُوبًا وَقَبَآئِلَ لِتَعَارَفُوٓاْ}.

- ما العامل الذي تراه يهدد الحضارة المادية اليوم بشكل أكبر؟

افتقادها للجانب الإنساني.

٣- عالميّةٌ (علّل): لأن الإسلام جاء بخطاب حضاريٍّ موجّهٍ لكل شعوب الأرض يدعوهم إلى الخير، أقام صرح هذه الحضارة عباقرة من كل الشعوب، بخلاف غيرها من الحضارات.

٤- علميّةٌ (علّل): فقد رفع الإسلام من شأن العلم والعلماء، وحثّ كل مسلم ومسلمةٍ على طلبه، وربط بين العلم والرفعة في الدنيا والآخرة، قال تعالى: {قُلْ هَلْ يَسْتَوِى ٱلَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَٱلَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ}.

٥- مرونة (علّل): لأنها قادرةٌ على الوفاء بمقتضيات التطوّر الحضاري، بما تحمله التشريعات الإسلامية من مرونة تجعلها قريبة من الناس، تيسّر حياتهم ومعاشهم.

- أكمل الجدول الآتي بما يناسبه من خصائص الحضارة الإسلامية والأدلّة عليها:

الدليل	الخصائص
{يَـٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَـٰكُم مِّن ذَكَرٍ وَأُنثَىٰ وَجَعَلْنَـٰكُمْ شُعُوبًا وَقَبَآئِلَ لِتَعَارَفُوٓا۟}	إنسانيّة
{قُلْ هَلْ يَسْتَوِى ٱلَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَٱلَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ}	علميّة
{وَمَآ أَرْسَلْنَـٰكَ إِلَّا كَآفَّةً لِّلنَّاسِ}	عالميّة

معايير الحضارة :

- يُقاس مستوى التحضُّر بالمعايير التالية: (العلاقة مع اللّه - العلاقة مع الإنسان - العلاقة مع الكون).
- وتتفاوت درجات التحضر بحسب مقدار التوازن بين هذه المعايير، ومستوى الرُّقي في كلٍّ منها.
- ما أساس الحضارة المنشودة؟ / ما أساس الحضارة في الإسلام؟

أساسها: إصلاح علاقة الإنسان بربه، والارتقاء بعلاقته مع أخيه الإنسان، والسمو بنظرته للكون.

- وازن بين الحضارة الإسلامية والمادية من حيث: (دور المادة - القيم الروحية - الجانب الإنساني).

	الحضارة الإسلامية	الحضارة المادية
دور المادة	عنصرٌ من عناصر نشوء الحضارة واستمرارها.	العنصر الوحيد لنشوء الحضارة واستمرارها.
القيم الروحية	عاملٌ أساسيٌّ يجتمع مع بقية العوامل لبناء الحضارة.	عنصرٌ مهمَلٌ لا دور له في هذه الحضارة.
الجانب الإنساني	محترَمٌ ومصانٌ مهما كانت درجة مساهمته فيها.	لا يُحترَم إلا بمقدار ما يقدّم لاستمرارها.

- علّل ما يلي:

أ - انهيار بعض الحضارات التي قامت على العامل الاقتصادي فقط.

لأنها أهملت التوازن في علاقتها مع: اللّه - الإنسان - الكون.

ب - منهج الإسلام هو الأقرب لحضارة الغد.

لأنه قائمٌ على منهجٍ منظَّم يصلح علاقة الإنسان بخالقه، وبأخيه، ويقوِّم نظرته للكون.

مقومات الحضارة الإسلامية:

أولاً: العقيدة:

أهميتها: تُعِين الإنسان على بناء مجتمعه، وتكوين موقفٍ في الحياة.

وتتلخّص العقيدة في أركان الإيمان الستة: **الإيمان باللّه، وملائكته، وكتبه، ورسله، واليوم الآخر، والقضاء والقدر خيره وشره.**

- بيّن أثر الإيمان بـ: (اللّه، الملائكة، الكتب والرسل، اليوم الآخر، القضاء والقدر) في بناء الحضارة.

١- الإيمان باللّه: يدفع الإنسان للتفكير في نفسه، ثم الكون، ثم يستنتج أنه لا بد لهذا الكون من خالق، فينطلق لعمارة الكون على هدىً من ربه.

- علّل: جَعَلَ الإسلامُ التفكير والتأمل طريقاً للوصول إلى الإيمان.

تقديراً للعقل الذي كرم الله به الإنسان، ولينطلق في عمارة الكون على هدىً من ربه.

٢- الإيمان بالملائكة: يدفع الإنسان للاتصاف بصفاتها ليكون عنصراً فعّالاً في بناء الحضارة.

٣- الإيمان بالكتب والرسل: في إرسال الرسل وإنزال الكتب تبيينٌ للطريق الواضح؛ للا نتخبّط في اختيار المنهج الصحيح للحياة، مما يدفع الإنسانيّة إلى إنفاق الجهد في الميدان العملي المثمر.

٤- الإيمان باليوم الآخر: عندما يوقن الإنسان بالعدالة المحتّمة يوم القيامة يدفعه ذلك إلى بذل أقصى ما عنده من جهدٍ؛ لأنه يعلم أن جهده لن يضيع، قال تعالى: {وَنَضَعُ ٱلْمَوَٰزِينَ ٱلْقِسْطَ لِيَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ}.

٥- الإيمان بالقضاء والقدر: يدفعه إلى التوكُّل على الله، والصبر، والتفاؤل، مما يدفعه للعمل والإنتاج.

- ما علاقة الإيمان الصادق بالإبداع الحضاري؟

يقدم الإيمان الصادق للإنسان تصوُّراً صادقاً عن الوجود، يدفعه لاتخاذ موقف في الحياة يستخدم فيه جوارحه ليبني فيه مجتمعه ويخدم بني جنسه، مما يسهم في الابداع الحضاري.

ثانياً: العبادة والعمل الصالح:

- مفهوم العبادة: هي المظهر العمليّ والسلوكيّ للعقيدة، والتي تنقلها من حيز الفكر المجرَّد إلى حيز القلب الذي يُحسُّ ويشعر.

- وللعبادة في الإسلام معنيان:

١- عبادةٌ بالمعنى العامّ: تشمل كلَّ عملٍ صالح يبتغي به المسلم وجه الله.

٢- عبادةٌ بالمعنى الخاصّ: تعني الشعائر التي أمرنا الله بها، كالصلاة والصيام.

- وظائف العبادة:

١- تبصير الإنسان بموقعه من الوجود: تريه بأنه مخلوقٌ وخاضعٌ لأمرٍ حقيقيٍّ هو الله، ومفتقرٌ له، مما يعرِّفه مسؤولياتِه ودورَه الحضاريّ.

٢- تغذية الروح والقلب: لأن الإنسان مكوَّنٌ من عقل وجسدٍ وروح، فلا بدَّ من غذاءٍ لها جميعاً لبناء الإنسان القوي المفكر الخيِّر.

٣- تقوية الإرادة والصبر والثبات (ما أثر العبادة في تربية الإرادة؟): تمنح الإنسان قوةً في مواجهة مصاعب الحياة التي تعترض بناء الحضارة.

ثالثاً: العلم:

- حضَّ الإسلام المسلمين على العلم (علّل)؛ ليتعرفوا الخالق، ويسهموا في عمارة الكون.

- كانت دعوته للعلم عامّة: لم يفصل فيها بين علوم الدين والدنيا.

- جعل العلم بأساسيات الدين **فرضاً عينيّاً**، والعلوم التجريبية **فرضاً كفائيّاً**.

- ربط بين العلم والعمل والحياة.

مَظاهِرُ الحَضَارَةِ الإسلامِيَّةِ

أولاً: الجانبُ الاجتماعيُّ :

أ ـ قامت الحضارة الإسلامية على أساس رابطة العقيدة فقط، فذابت الأجناس وبقيت رابطة الأخوّة.

ب ـ وضع الإسلام نظاماً دقيقاً يحقق العدالة الاجتماعية بين الناس.

ـ بم تميّز نظام الإسلام في العدالة الاجتماعية؟ باهتمامه البالغ بالشرائح الضعيفة، وبحرصه على سلامة المجتمع وطهارته؛ من خلال تشريعات: المعاملات والحدود والقصاص والآداب الاجتماعية.

ج ـ واهتم الرسول ﷺ في بداية الدعوة بتربية الفرد (علّل)؛ ليكون أساس المجتمع المسلم.

ثانياً: الجانبُ العلميُّ : نظر الإسلام إلى العلم على أنه قضية عامّة تهمُّ الجميع، وقام الرسول ﷺ بالتطبيق العملي لذلك عندما وافق على افتداء بعض أسرى بدر مقابل تعليم عشرة من الصبيان القراءة والكتابة، ثم انتشرت بعد ذلك المكتبات وحلقات العلم.

من أهم المؤسسات العلمية الحضارية في الإسلام :

أ ـ المساجد: لم تكن دُوراً للصلاة فحسب؛ بل منابرَ علم يستقي منها الجميع، كالجامع الأموي، والأزهر.

ب ـ المكتبات: أسّست المكتبات المفتوحة لعامة الناس، يقرؤون وينسخون فيها بالمجّان، كمكتبة دمشق، وبغداد، والقدس.

أبرز مجالات العلوم التي اهتمّ المسلمون بتعليمها :

١ـ العلوم الأصليّة: هي العلوم التي تتصل بالقرآن الكريم، والسنّة النبويّة، وأصول الدين، وما يخصُّ الأمّة من آداب وتاريخ، وقد أبدعها المسلمون أنفسُهم ولم يقتبسوها من غيرهم، **منها:**

أ ـ علم التفسير: هو العلم الذي يبحث في أوجه معاني كلام الله.

ب ـ علم الحديث: هو العلم الذي يبحث في صحة الحديث المنقول عن النبي ﷺ.

ج ـ علم أصول الفقه: هو العلم الذي يبحث في طرائق استنباط الأحكام، وفهم النصوص.

د ـ علم الفقه: هو معرفة الأحكام الشرعيّة العمليّة من الأدلّة التفصيليّة.

هـ ـ اللغة والأدب: نشأت علوم الصرف والبلاغة (علّل)؛ خدمةً للقرآن والسنّة النبويّة.

٢ـ العلوم التجريبيّة: وقد تعددت انجازات المسلمين في هذه العلوم:

- فالخوارزمي في **الرياضيات** كان أول من استخدم الصّفرَ، والعدد الأصمّ.
- والجاحظ في **علم الحيوان** أولُ من درس هجرة الطيور.
- وأحمد بن شاكر في **الجغرافيا** أولُ من قاس محيط الأرض.
- وعباس بن فرناس في **الفيزياء** أولُ رائدٍ للطيران، وأولُ من أبدع قلم الحبر.
- والزهراوي في **الطّبّ** أولُ من أسس علم الجراحة.

ثالثاً: الجانبُ الاقتصاديُّ: وضع الإسلام نظاماً اقتصادياً تميّز بـ: أ ـ شجّع على عمارة الأرض.

ب ـ شرح أحكاماً على نطاق الفرد والمجتمع. ج ـ تشريع ضوابط للكسب والإنفاق.

- عدّد الملامح الحضارية للنظام الاقتصادي.

أ - بيت المال: بمثابة وزارة المالية، تجمَع فيها أموال الزكاة والضرائب، وتصرَف في وجوهها المشروعة.

ب - النقد: أول ما صُكّت النقود الإسلامية في عصر الدولة الأموية في عهد عبد الملك بن مروان.

- جميع ما يأتي من مظاهر الحضارة الإسلامية ما عدا:

أ- وضع المسلمون نظاماً شبيها بوزارة المالية.

ب - ***نظر الإسلام إلى الإنسان من خلال الجنس واللون.***

ت - جعل الرسول ﷺ من الأسرى أساتذةً لأطفال المسلمين.

أسباب تراجع الدور الحضاري لدى المسلمين :

١- الفهم غير الصحيح لبعض المفاهيم الدينية: فقد وقع الكثير من المسلمين بين الإفراط والتفريط: بين الإغراق في ملذّات الدنيا وإهمال الدين، وبين الإعراض عنها بحجّة الدين والعبادة.

٢- التفرقة والعصبية: جعل بعضهم الاختلاف في الآراء مجالاً للتناحر والمواجهة، بدلاً من أن يكون تنوُّعاً يفيد الأمّة، وهذا ما أدّى إلى: التشتت، وضياع القوّة، وقلّة الاستفادة من خبرات الآخرين.

٣- الجري وراء المادة: فأصبحت المنفعة المادية هي الهمّ الأكبر، الذي يضحي المرء في سبيله بقناعاته الإيمانية وأخلاقه.

مسؤولية المسلم اليوم :

١- العودة إلى الفهم الصحيح للدين: من خلال التوازن والاعتدال، فيُبدع في عمارة الأرض ولا ينسى الآخرة؛ بل يربط أعماله بها، ويتأمل في الكون كما أمره القرآن فيستفيد مما سخره الله فيه.

٢- الاستفادة المثلى من تقنيات العصر: لأن الحكمة هي ضالّة المؤمن، أينما وجدها فهو أحقُّ بها، بشرط ألا تتعارض مع مبادئ الإسلام وقواعده، فيستفيد مما توصلت إليه الحضارات الأخرى، ويسخرها في خدمة دينه ووطنه.

ممّا سبق: يتبيّن لنا أنّ دور المسلم يتحدّد بناحيتين:

١- أن يهتمّ كل مسلم بحضارته، فيعرف عوامل النجاح وعوامل الضعف (مثلاً): ليأخذ بعوامل النجاح ويبتعد عن الضعف.

٢- أن يكون المسلم مبدعاً في نفسه، يسهم في إعادة بناء هذه الحضارة.

- ما المسؤوليّة الحضاريّة التي تستنتجها من كل من الأدلة الآتية:

أ - قال تعالى: {يَرْفَعِ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مِنكُمْ وَٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلْعِلْمَ دَرَجَٰتٍ}. (المسؤوليّة العلمية)

ب - قال تعالى: {وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَٰكُمْ أُمَّةً وَسَطاً لِّتَكُونُواْ شُهَدَآءَ عَلَى ٱلنَّاسِ}. (التوازن والوسطية)

ج - قال ﷺ : [إنما بُعثت لأتمّم مكارم الأخلاق]. (المسؤوليّة الأخلاقية)

- ما الفرق بين المعنى المستنبَط من قوله تعالى: {وَمَآ أَرْسَلْنَٰكَ إِلَّا كَآفَّةً لِّلنَّاسِ} ومفهوم العولمة؟

رسالةُ الإسلام عالميّةٌ: تنشر المحبة والمودة والتآلف، وتشجّع على العمل والعلم، وتبني الحضارة.

أما مفهوم العولمة: فهو ينشر السيطرة والظلم، ويفرض تبعية الضعيف للقوي، ويقضي على حضارات الآخرين.

الأخلاقُ فِي الإسلام

مفهوم الأخلاق:

صفاتٌ مستقرّةٌ في النفس، فطريّةٌ أو مكتسبَةٌ، ذاتُ أثر في السلوك، محمودةٌ أو مذمومةٌ.

- بيّن صلة الأخلاق بالسلوك الإنساني.

إنّ الأخلاق لا تُطلق إلا على ما استقرّ في النفس، وأثمر سلوكاً يصحُّ وصفُه بمدح أو ذمٍّ، أما سلوك الإنسان بموجب دوافعه الطبيعية؛ فلا يوصف بمدح أو ذمٍّ إلا إذا اقترن بما يُذَمُّ أو يُمدَحُ عليه، كالإسراف والشَّره في المأكل والمشرب؛ فإنه يدلُّ على الطَّمع، فاستحقّ الذمَّ على ذلك.

أنواع الأخلاق من حيث أصلها:

أ - فطريّة: أوجدها اللّهُ في أصل خِلقة الإنسان، فجميع العقلاء متفقون على فضيلة الصدق، وذمِّ الكذب، واجب الإنسان: أن يحافظ عليها وينمّيها.

ب - مكتسَبَة: تحصّلت نتيجة تفاعل الإنسان مع بيئته ومجتمعه، أو التزامه شرع اللّه، واجب الإنسان: أن يتخلّق بالأخلاق الكريمة، ويجاهد نفسه للبُعدِ عن الذميمة.

أنواع الأخلاق من حيث آثارها:

أ - ممدوحة: ما أثمر سلوكاً ممدوحاً عند اللّه، كالعطف على اليتيم.

ب - مذمومة: ما أثمر سلوكاً مستنكَراً، كالظلم.

أستنتج: يُحكَم على الأخلاق بحسب السلوكيات الناتجة عنها.

مكانة الأخلاق في الإسلام:

جعل الإسلامُ الإنسانَ مسؤولاً عن تربية نفسه وتوجيهها، قال تعالى: {قَدْ أَفْلَحَ مَن زَكَّىٰهَا ۝٩ وَقَدْ خَابَ مَن دَسَّىٰهَا ۝١٠}، **وتتجلى منزلة الأخلاق في الإسلام بالآتي:**

أ - عدُّ الإسلام الأخلاقَ حجر الزاوية في بناء الحضارة الإنسانية.

ب - جعل الإسلامُ الأخلاقَ من أهداف الدعوة الإسلامية، قال ﷺ : [إنما بُعِثتُ لأتمّم مكارم الأخلاق].

ج - أصبحت الأخلاقُ الثمرةَ الصحيحةَ للعبادة في الإسلام، فإذا لم تؤدِّ العبادة الثمرة المرجوَّة منها فقدت كثيراً من ثوابها، وقد قال رجل: يا رسول اللّه، إن فلانةَ يُذْكَرُ من كثرة صلاتها وصيامها وصدقتها، غير أنها تؤذي جيرانها بلسانها؟ فقال ﷺ : [هي في النار].

د - جعل الإسلامُ الأخلاقَ دليلاً على إيمان المسلم، قال ﷺ : [أكملُ المؤمنين إيماناً أحسنهم خُلقاً].

منهج الإسلام في تربية الأخلاق:

١- القرآن الكريم: من خلال نصائح وتعاليم مباشرة، أو نماذج وقصص ذات مغزى.

٢- الاقتداء بسنة النّبي ﷺ : بشقّيها (القوليّة) التي يرشد فيها النبي ﷺ إلى الأخلاق بكلامه، و(الفعليّة) التي جسّد فيها النبيُّ ﷺ الأخلاقَ في سلوكه، قال تعالى: {وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ}.

٣- المحافظة على الطاعات والعبادات: قال تعالى: {وَأَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ إِنَّ ٱلصَّلَوٰةَ تَنْهَىٰ عَنِ ٱلْفَحْشَآءِ وَٱلْمُنكَرِ}.

٤- الاقتداء بالصالحين: فسيرتهم تورث الإنسان حبّاً لشمائلهم، وتدفعه للتخلق بها، ولا سيما الصحابة.

تطبيق الأخلاق في مجالات الحياة:

أ - مجال الفرد: ربّى الإسلام الفرد على أنه هو وما فيه من مواهبَ ملكٌ للّه، وهو مسؤول عنها.

ب - مجال الأسرة: حدّد واجبات أعضاء الأسرة، ونظّم علاقاتهم.

ج - مجال المجتمع: عدّ الإسلامُ جميع أفراد المجتمع إخوةً، قال تعالى: {إِنَّمَا ٱلْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ}.

- بيّن ما يترتب على حقّ الأخوة من أخلاق.

- معاملة أخيك كما تحب أن تُعامَل، قال ﷺ: [لا يؤمنُ أحدُكم حتّى يُحبَّ لأخيه ما يُحبُّ لنفسِهِ].

- عدم إهانة الآخرين أو إيذائهم، قال تعالى: {وَلَا تَلْمِزُوٓاْ أَنفُسَكُمْ وَلَا تَنَابَزُواْ بِٱلْأَلْقَٰبِ}.

- حُسنُ القول مع الناس.

- ضرورة الاستئذان قبل الدخول إلى البيوت.

النظرات المادية للأخلاق: (قارن بين النظرة الإسلامية للأخلاق والنظرات المادية الأخرى):

أ - الأخلاق في النظرة الإسلامية: قيمةٌ دينيةٌ عليا، فطرها اللّه في الناس، ورعاها الأنبياء.

ب - الأخلاق في النظرات المادية الأخرى: قيمةٌ غير ثابتةٍ، ربطها بعضهم بالمصلحة، وبعضهم باللذات الشخصية، وبعضهم أنكرها لتقييدها للحرية الشخصية، وبعضهم عدّها أمراً نسبياً يتغير بحسب الزمان والمكان.

إنّ كلّ هذه النظرات المادية هي انحراف عن مفهوم الأخلاق (علّل): لأنها جرّدت الإنسان من الروح، وأحالت حياته إلى مجرد علاقاتٍ نفعيّةٍ مصلحيّةٍ.

- ضع إشارة: (صح) أمام العبارة الصحيحة، وصحّح غير الصحيحة:

أ - معيار تقسيم الأخلاق في الإسلام لممدوح أو مذموم هو نظرة الإنسان الفردية إليها. (خطأ، نظرة اللّه والمجتمع)

ب - الأخلاق صفةٌ نفسيةٌ في الإنسان مجردةٌ عن السلوك. (خطأ، ذات آثار في السلوك)

ج - الأخلاق هي جوهر الرسالات السماوية جميعاً. (صح)

د - ينظر الإسلام إلى الأخلاق نظرةً نسبيةً. (خطأ، ينظر الاتجاه المادي للأخلاق نظرةً نسبيةً)

أحمد جمال

وحدةُ التّربيةِ الأُسَريّةِ والاجتماعيّةِ

نِظَامُ الأسرَةِ في الإسلام

مفهوم الأسرة في الإسلام :

الأسرة هي نواة المجتمع الأولى التي تنشأ برابطةٍ زوجيَّةٍ وثيقةٍ بين الرجل والمرأة، ثم يتفرع عنها الأولاد، وتمتد لتشمل كل مَن يتصل بالأب أو الأم بقرابة.

- علَّل اهتمام الإسلام بالأسرة.

لأنها اللبنة الأولى في المجتمع، وسبب استقامة المجتمع أو انحرافه.

دور الأسرة في بناء المجتمع الحضاري :

١- المحافظة على النوع الإنساني: من خلال إنجاب الأولاد الأصحَّاء، {وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالاً كَثِيراً وَنِسَآءً}.

٢- بناء النفس الإنسانية المتكاملة: من خلال تلبية الحاجات النفسية والروحية والجسدية والمادية، مما يجنب أفرادها الانحراف والضياع.

٣- المحافظة على سلامة المجتمع من الانحلال الخلقي: من خلال تلبية بعض الحاجات الفطرية بتشريع الزواج الحلال الذي يحصِّن المسلم من الفساد، وبذلك يأمن الوطن من الانحلال الخُلُقي والأمراض الفتَّاكة.

٤- تحقيق السعادة والعيش الهانئ: من خلال التكافل والتضامن بين أفراد الأسرة.

٥- تنمية روح المسؤوليَّة: من خلال التسلُّح بالعلم النافع، وتعلُّم مبادئ الصبر والتضحية والأمانة.

موقف الإسلام من الزواج :

أ- الزواج فطرة إنسانية.

ب- دعا النبي ﷺ الشباب إلى الزواج بقوله: [يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءَةَ فليتزوج، ومن لم يستطع فعليه بالصوم، فإنه له وِجاءٌ].

ج- جَعل الزواجَ أفضل من الانقطاع للعبادة، كما في قصة الثلاثة نفر الذين عزموا على ترك متاع الدنيا - ومنها الزواج - فنهاهم النبي ﷺ.

حكم الزواج :

أ- واجبٌ: إذا كان قادراً عليه، وخشي الوقوع في الحرام.

ب- مندوبٌ: إذا كان قادراً عليه، ولم يخش على نفسه الحرام.

ج- مكروهٌ: إذا ظنَّ من نفسه ظلم زوجته.

د- حرامٌ: إذا علم وتيقَّن من نفسه ظلم زوجته.

أصول العلاقة الأسرية في الإسلام :

١- وحدة الأصل والمنشأ: ساوى الإسلام بين الزوجين في الكرامة الإنسانية، قال تعالى: {وَهُوَ ٱلَّذِىٓ أَنشَأَكُم مِّن نَّفْسٍ وَٰحِدَةٍ}.

٢- تكامل المسؤوليّة: قال ﷺ: [كلُّكم راع، وكلُّكم مسؤولٌ عن رعيّتِهِ].

٣- المودة والرحمة: قال تعالى: {وَجَعَلَ بَيْنَكُم مَّوَدَّةً وَرَحْمَةً}.

٤- الإحسان والبر: أكّده في العلاقات الأسرية (علّل): لتسمو على المصالح المادية، قال تعالى: {وَبِٱلْوَٰلِدَيْنِ إِحْسَٰنًا}.

٥- النصح المتبادل: لأنه يعين على تدارك الأخطاء، قال ﷺ: [الدِّينُ النصيحةُ].

٦- التكافل الاجتماعي: بإنفاق الأب على أولاده الصغار، وإنفاق الأولاد حال الكبر على والديهم وأقربائهم إن احتاجوا، قال تعالى: {وَءَاتِ ذَا ٱلْقُرْبَىٰ حَقَّهُۥ}.

مشكلات تواجه الأسرة :

المشكلة	علاجها
- عدم وعي أفراد الأسرة حقوقهم ووجباتهم.	- بتنظيم الحقوق والواجبات بين أفراد الأسرة.
- المعاملة السيئة القائمة على عدم الاحترام.	- بالاحترام المتبادل وحسن الخلق.
- عدم العدل بين الأبناء في المعاملة أو العطية.	- بالعدل بين الأبناء.
- ضعف التواصل بين أفراد الأسرة، مما يؤدي إلى التعصب للرأي وعدم قبول النصيحة.	- بالترابط والتعاون والشورى بين أفراد الأسرة.
- الفقر في الأسرة.	- بالعمل، ودفع الزكاة إلى مستحقيها.

أ. محمد جمال

المُحرّماتُ مِنَ النّسَاءِ فِي الزّواجِ

مفهوم المحرمات من النساء في الزواج :

المرأة المحرّمة: هي كل امرأةٍ لا يصحُّ الزواج منها مطلقاً أو مؤقتاً، فإن حصل الزواج فهو باطل، والعلاقة الناشئة علاقة محرّمة.

أنواع المحرّمات:

أ ـ حرمةٌ مؤبّدةٌ: نساءٌ لا يجوز الزواج منهن بأي حال، كالأم.

- ما الحكمة من تحريم الزواج من النساء المحرمات حرمة مؤبّدة؟

لحاجة الإنسان للاختلاط بهؤلاء النساء، وبالتحريم تنقطع الأطماع، ولأن الفطرة تأبى الزواج منهن، ولكيلا تتعارض حقوق القرابة مع حقوق الزوجية.

ب ـ حرمةٌ مؤقّتةٌ: نساءٌ لا يجوز الزواج منهن لمانع، فإذا زال المانع حلّ الزواج، كالمعتدّة.

النوع الأول: المحرّمات حرمةً مؤبّدةً :

أولاً: المحرّمات بسبب النسب:

١ـ أصول الرجل، وهنّ: أمه، وجدته لأمه، وجدته لأبيه، وإن علَون.

٢ـ فروع الرجل، وهنّ: ابنته، وابنة ابنته، وابنة ابنه، وإن نزل.

٣ـ فروع أبوي الرجل أو أحدهما وإن بعدت درجتهنّ، وهنّ: أخواته الشقيقات، وأخواته لأب، وأخواته لأم، وفروع أخواته وإخوته وإن نزلن.

٤ـ فروع أجداد الرجل وجداته (الطبقة الأولى فقط)، وهنّ: عماته، وخالاته، وعمات وخالات أبيه وأمه أو أحد أجداده وجداته.

قال تعالى: {حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهَٰتُكُمْ وَبَنَاتُكُمْ وَأَخَوَٰتُكُمْ وَعَمَّٰتُكُمْ وَخَٰلَٰتُكُمْ وَبَنَاتُ ٱلْأَخِ وَبَنَاتُ ٱلْأُخْتِ}.

ثانياً: المحرّمات بسبب المصاهرة:

١ـ زوجة الأصل وإن علا: كزوجة الأب، وزوجة الجد، قال تعالى: {وَلَا تَنكِحُوا۟ مَا نَكَحَ ءَابَآؤُكُم مِّنَ ٱلنِّسَآءِ}.

٢ـ زوجة الفرع وإن نزل: كزوجة الابن، وزوجة ابن الابن، وزوجة ابن البنت، قال تعالى: {وَحَلَٰٓئِلُ أَبْنَآئِكُمُ ٱلَّذِينَ مِنْ أَصْلَٰبِكُمْ}، وقيّده بالأصلاب لتخرج زوجة الابن المتبنّى.

٣ـ أصول الزوجة وإن علَون: كأمّ الزوجة وجدتها، قال تعالى: {وَأُمَّهَٰتُ نِسَآئِكُمْ}.

٤ـ فروع الزوجة وإن نزلن: كبنت الزوجة، وبنت ابنها، وبنت ابنتها، قال تعالى: {وَرَبَٰٓئِبُكُمُ ٱلَّٰتِى فِى حُجُورِكُم مِّن نِّسَآئِكُمُ}.

تنبيه: تحرُم الأصناف الثلاثة الأولى بمجرد العقد عليهن، أما الصِّنف الرّابعُ فلا يحرم إلا بالدخول.

ثالثاً: المحرمات بسبب الرضاع:

- شروط التحريم بالرضاع: ١ـ ألا يتجاوز عمر الرضيع السنتين. ٢ـ أن تكون خمس رضعات متفرقات.

- ما يحرم بالرضاع:

قال النبي ﷺ: [يَحرُم من الرضاع ما يَحرُم من النسب]، فالمرضعة صارت أمّه، وبناتها أخواته، وأخواتها خالاته، وزوجُ المرضعة أصبح أباه، قال تعالى: {وَأُمَّهَٰتُكُمُ ٱلَّٰتِيٓ أَرۡضَعۡنَكُمۡ وَأَخَوَٰتُكُم مِّنَ ٱلرَّضَٰعَةِ}.

- حكمة التحريم بالرضاع: لأن لبن المرأة دخل في تكوين الرضيع وتكوّن منه عظامه ولحمه.

نشاطٌ :

يمثّل الجدول أسرتي: (أبي سمير) و (أبي أحمد)، فبعد ولادة (أمِّ أحمد) ولدَها (خالداً) مرضَتْ، فاضطرت جارتها (أمُّ سمير) لإرضاع (خالدٍ)، والمطلوب الإجابة عما يأتي:

أسرة أبي سمير	أسرة أبي أحمد
أبو سمير وأم سمير سالم وعبد الرحمن وإسراء ودعاء	أبو أحمد وأم أحمد أحمد وخالد وسمية وليلى

أ - من اللواتي يَحرمن على (خالدٍ) بهذا الرضاع؟ (أمُّ سمير)، و (إسراء)، و (دعاء).

ب - هل يجوز لـ: (عبد الرحمن) أو (سالم) أن يتزوّجا (سميّة) أو (ليلى) أختي الرضيع؟ نعم يجوز.

ج - هل يجوز لـ: (خالدٍ) أن يتزوّج (أخت أبي سمير) أو (أخت أمّ سمير)؟

لا، لأنّ (أخت أبي سمير) أصبحت عمّته من الرضاع، و(أخت أمّ سمير) أصبحت خالته من الرضاع.

د - هل يجوز لـ: (أبي أحمد) أن يتزوّج (أمّ سمير) إذا توفي زوجها؟ نعم، يجوز له ذلك.

النوع الثّاني: المحرمات حرمة مؤقتة:

١- أخت الزوجة وعمتها وخالتها: قال تعالى: {وَأَن تَجۡمَعُواْ بَيۡنَ ٱلۡأُخۡتَيۡنِ}، وقال ﷺ: [لا تُنكَح المرأة على عمّتها ولا على خالتها]، (علّل): لأنّ الضّرائر يقع بينهم التنافر، فإن كانتا أختين أدّى إلى قطع الأرحام.

٢- المتزوجات: قال تعالى: {وَٱلۡمُحۡصَنَٰتُ مِنَ ٱلنِّسَآءِ}.

٣- المعتدّات. ٤- ما زاد على الأربع. ٥- المطلّقة ثلاثاً.

٦- من لا تدين بدِين سماويٍّ (علّل): لأنه لا تقارُب بين معتقدها ومعتقده، وليس هناك ما يجمع بينهما.

- يجوز للمسلم أن يتزوج بكتابيّة - يهودية أو نصرانية - (علّل): لأنها تؤمن بوجود الله، وتتبع كتاباً سماوياً، قال تعالى: {وَٱلۡمُحۡصَنَٰتُ مِنَ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡكِتَٰبَ}.

- لا يصح إكراه كتابيّة على الإسلام، ويتبع الأولاد دين الأب، أما المسلمة فلا يصح أن تتزوج غير مسلم.

- صنّف الحالات الآتية في جدول بحسب حكمها بالنسبة لك:

بنت الخال، زوجة ابن الأخ، عمة الأم، بنت ابن الأخت، أم زوجة الأب، بنت ابن العمة، أخت زوج المرضع، بنت الزوجة، أخت الزوجة، بنت أخت المرضع.

حرمةً مؤبدةً			حرمةً مؤقتةً	ليست من المحرّمات
بسبب النسب	بسبب المصاهرة	بسبب الرضاع		
عمة الأم	بنت الزوجة	أخت زوج المرضع	زوجة ابن الأخ	بنت الخال
بنت ابن الأخت			أخت الزوجة	بنت ابن العمة
				أم زوجة الأب
				بنت أخت المرضع

الخِطبةُ والأسُسُ الإسلاميّةُ للزّوَاجِ

تعريف الخِطبة:

هو طَلَبُ الزواج من امرأةٍ تحلُّ له شرعاً، فإن حصلت الموافقة فهي مجرد وعدٍ بالزواج.

آثارها الشرعية:

١- إباحة النظر للمرأة التي يرغب بالزواج منها في حدود الوجه والكفين، قال ﷺ للمغيرة ﷺ: [انظر إليها فإنه أحرى أن يُؤدَم بينكما]، ولها أن تنظر إليه، ويجوز جلوسهما وحديثهما معاً بضوابط شرعية.

٢- حرمة خِطبة الرجل على خِطبة أخيه: قال ﷺ: [ولا يخطب الرجل على خِطبة أخيه حتى يترك الخاطب قبله، أو يأذن له الخاطب].

أحكام الخطبة وآدابها:

١- صدق المقصد: بأن يكون صادقاً في طلب الزواج. ٢- حفظ حرمة البيوت.

٣- الالتزام بضوابط الإسلام: فالمخطوبة لا تزال في حكم الأجنبية، ولذلك لا يجوز الخلوة بها ولا الخروج معها إلا مع مَحرم، كما لا يجوز لها أن تبدي له زينتها ومفاتنها.

أسس اختيار الزوجين:

١- الدين: وهو الأساس الأهم في اختيار الزواج (علّل)؛ لأنه صمّام الأمان ومفتاح السعادة للأسرة، قال ﷺ: [تنكح المرأة لأربع: لمالها ولحسبها وجمالها ولدينها، فاظفر بذات الدين تربَتْ يداك].

٢- الجمال: وهي صفة خَلقيّة إن غاب عنها الدين أوقعت المرأة في الغرور، قال ﷺ لعمر: [ألا أخبرك بخير ما يكنز المرء؟ المرأة الصالحةُ؛ إذا نظر إليها سرّته، وإذا أمرها أطاعته، وإذا غاب عنها حفظته].

٣- الحسب: أي شرف النسب وحسن السمعة.

٤- الصلاحية للنسل: قال ﷺ: [تزوّجوا الودود الولود].

نظرةُ الإسلام إلى الحبِّ:

- الحبُّ فطرةٌ إنسانيةٌ، ومشاعر وجدانيةٌ أودعها اللّه بين الزوجين لتشكيل أسرةٍ سعيدةٍ.

- لم حرّم الإسلام العلاقات العاطفية قبل الزواج؟

لأنها ميلٌ غريزيٌّ، سببها الفراغ النفسي، وكثرة المثيرات، وكثيراً ما تكون نهاية هذا الزواج إلى الفشل، قال تعالى: {وَلَا مُتَّخِذِيٓ أَخْدَانٍ}، {وَلَا مُتَّخِذَٰتِ أَخْدَانٍ}. (أخدان: أصحاب وصاحبات).

- اكتب: (صح) أمام العبارة الصحيحة، وصحّح العبارة غير الصحيحة فيما يأتي:

أ- الخِطبة عقدٌ شرعيٌّ تترتب عليه آثارٌ كثيرةٌ. خطأ، الزواج عقدٌ شرعيٌّ.

ب- يجوز للمخطوبة أن تخرج مع الخاطب وحدها. خطأ، لا يجوز لها الخروج معه بغير محرم.

ج- الدِّين هو الأساس الأوّلُ في اختيار الزوجين. صح.

د- الزواج مجرّد علاقةٍ شخصيّةٍ بين الزوج والزوجة. خطأ، صلةٌ اجتماعيةٌ تكون بين أسرتين.

عَقْدُ الزَّوَاجِ

مفهوم الزواج : هو عقدٌ بين رجل وامرأةٍ يحلان لبعضهما شرعاً، غايته الإحصان، واستمرار النسل، وإنشاء رابطةٍ للحياة الإنسانية المشتركة على أساس المودة والرحمة.

- فعقد الزواج **عقدٌ رضائيٌّ** لا يحتاج إلى طقوس دينيةٍ.
- علَّل: عقد الزواج مطبوعٌ بطابع دينيٌّ. لأنه يقوم على شروطٍ وأركانٍ شرعيةٍ.

- الفرق بين الخطبة والزواج :

الحالة	الوضع الشرعي	الإلزام	الآثار
الخِطبة	مجرد وعد بالزواج	غير ملزمة	تبقى المرأة أجنبية، إنما يترتب عليها أثران: ١- إباحة نظر الخاطبين إلى بعضهما بضوابط. ٢- تحريم خطبة الرجل على خطبة أخيه.
الزواج	عقد شرعي	ملزم	تصبح المرأة زوجةً، ويترتب عليه آثار، كجواز الخلوة، ووجوب المهر.

أركان عقد الزواج : ١- العاقدان. ٢- صيغة العقد. ٣- ولي الزوجة. ٤- الشاهدان.

الركن الأول - العاقدان : وهما الزوج والزوجة، ويشترط فيهما:

أ - الرضا: فلا يصح فيه الإكراه، قال ﷺ: [لا تنكح الأيِّم حتى تستأمر، ولا تنكَح البكر حتى تستأذَن].

ب - أن يحلا لبعضهما. ج - تعيين كلٍّ منهما في عقد النكاح. د - ألا يكونا محرمَين بحجٍّ أو عمرةٍ.

الركن الثَّاني - صيغة العقد : وهي الألفاظ التي يجري بها عقد الزواج، وتتكوَّن من:

١- **الإيجاب:** وهو الكلام الصادر أولاً من أحد المتعاقدين دالاً على رضاه، كقوله: (زَوَّجتُك ابنتي).

٢- **القبول:** وهو الكلام الصادر ثانياً دالاً على موافقته، كقوله: (قبلتُ).

ويُشترط في الصيغة: ١- **المطابقة والجزم:** بأن يدلا على رضا الطرفين من غير احتمال.

٢- **عدم توقيت العقد:** فعقد الزواج أبديٌّ، فإن ذُكِر التوقيت فالعقد باطلٌ.

تنبيه: تسجيل الزواج في المحكمة ضروريٌّ لإثبات الحقوق في المنازعات، لكنه ليس من شروط العقد.

الركن الثالث - ولي الزوجة :

هو أقرب رجل من الزوجة تربطه بها قرابةٌ نسبيَّةٌ، وهو الأبُ ثم الجدُّ ثم الأخُ ثم العمُّ.

- علِّل اشتراط ولي الزوجة في عقد الزواج. صوناً لها من الوقوع في الخداع، ولأنه يحميها إن وقع خلافٌ.
- ما هو دور الولي في عقد الزواج؟

١- موافقته على الزواج؛ فيُضاف رضاه إلى رضا الزوجة، وإلا فالعقد باطلٌ، قال ﷺ: [أيُّما امرأةٍ نكَحَت بغير إذن وليِّها فنكاحها باطلٌ، فنكاحها باطلٌ، فنكاحها باطلٌ].

٢- إجراء عقد الزواج بنفسه أو وكيله (علِّل)؛ صوناً لها من الحرج المترتِّب من الجلوس في جمع الرجال.

- عَضْلُ الوليِّ وحُكمُهُ:

تعريفه: منعُ الوليِّ المرأةَ العاقلةَ البالغةَ من الزواج إذا تقدَّم من هو كفؤٌ لها. حُكمُهُ: حرامٌ.

طريقةُ حلِّ العَضْلِ: يُرفع الأمر للقاضي، فيأمرُ الوليُّ بفعل مصلحةِ المرأةِ، قال ﷺ: [فإن اشتجروا فالسلطان وليُّ من لا وليَّ له].

- كيف وفّق الإسلام بين اشتراط رضا الزوجة ووليّها، وبين تفادي استبداد الوليّ وظلمه إن وقع؟

عن طريق تحريم استبداد الولي بالرأي، ووضع الحل له إن وقع، حيث يُرفع الأمر للقاضي، فيأمرُ الوليُّ بفعل مصلحةِ المرأةِ، قال ﷺ: [فإن اشتجروا فالسلطان وليُّ من لا وليَّ له].

الركن الرابع - الشاهدان: ويشترط فيهما: ١- الإسلام. ٢- الذكورة. ٣- البلوغ. ٤- العقل. ٥- العدالة.

- ومن الأمور المهمّةِ في عقد الزواج لكنّها لا تعتبَر شرطاً فيه:

أولاً - الكفاءة:

- تعريفها: هي التساوي بين حال الزوجين في الدين والأمور الاجتماعية الأخرى التي هي محلُّ اعتبار عُرفاً، كالنَّسب والغنى والمهنة.. إلخ.

- حُكمُها: هي من الأمور التي تساعد على الاستقرار وليست شرطاً لصحة عقد الزواج؛ بل حقٌّ للزوجة ووليها، فيحقُّ للمرأة ووليِّها أن يرفضا الزواج إذا لم يكن الخاطب كفؤاً، فإن رضيا تمَّ العقد ولا يحل لهما المطالبة بالفسخ.

ثانياً - المَهرُ:

هو الحقُّ المالي الذي تستحقه المرأة على زوجها بعقد الزواج.

- حُكمُه: واجبٌ على الزوج. - دليله: قوله تعالى: {وَءَاتُواْ ٱلنِّسَآءَ صَدُقَٰتِهِنَّ نِحْلَةً}.

- حِكمَتُه: رمزٌ لتكريم المرأة، ودليل على صدق رغبة الزوج، وعونٌ للمرأة على تجهيز نفسها.

- مقدارُه: لم يحدد الإسلام مقداراً له، لكنه حضَّ على عدم المغالاة فيه.

- أنواعُه: **أولاً: المهر المسمّى:** هو المهر المتفق عليه صراحةً في عقد الزواج، **ويجب دفعه:**

أ - كاملاً في حالتين: ١- الدخول بالزوجة ٢- وفاة أحد الزوجين بعد العقد.

ب - نصفه: إذا حصل الطلاق قبل الدخول، قال تعالى: {وَإِن طَلَّقْتُمُوهُنَّ مِن قَبْلِ أَن تَمَسُّوهُنَّ وَقَدْ فَرَضْتُمْ لَهُنَّ فَرِيضَةً فَنِصْفُ مَا فَرَضْتُمْ}.

ثانياً: مهر المثل: هو المهر المقدَّر بمهر مثيلات الزوجة، من قريباتها من الطبقة الاجتماعية نفسها، **ويجب دفعه في حالتين:** ١- عند عدم ذكر المهر في العقد. ٢- عند الاتفاق على إسقاط المهر.

- بيِّن حكم الزواج فيما يأتي مع التعليل:

الحالة	حكم الزواج	التعليل
باشرَت عقدَ الزواج بنفسها، من دون إذن وليها.	غيرُ صحيح	لأنَّ وجود الوليِّ من أركان العقد.
جرى عقد الزواج ولم تتوفَّر الكفاءةُ في الزواج.	صحيحٌ	لأنَّ الكفاءة ليست شرطاً لصحة العقد.
قال الأب: زوَّجتك ابنتي راما، فقال الخاطب: قبلتُ الزواج من ابنتك منال.	غيرُ صحيح	لعدم وجود التطابق بين الإيجاب والقبول.
تمَّ عقد الزواج من دون أن يُذكر المهر.	صحَّ، ويجب مهر المثل.	لأنَّ المهر إن لم يُسَمَّ وجب بديله من مهر المثل.
تمَّ الاتفاق في العقد أن يكون لسنةٍ واحدةٍ.	غيرُ صحيح	لأنَّه لا يجوز التوقيت في عقد الزواج.

حُقُوقُ الزَّوجَينِ

المساواةُ : أن يأخذ الرجل والمرأة الحقوق نفسها، ويلتزما بالواجبات نفسها، بغضِّ النظر عن خصوصية كل منهما، ودوره في الحياة.

العدالةُ : توزيع الحقوق والواجبات لكلٍّ بحسب قدرته وخلقته. (صح أو خطأ)

وعلى أساس هذا العدل أعطى الإسلام لكل من الرجل والمرأة حقوقاً، وأمرهما بالتزامها، منها:

أولاً ـ الحقوق المشتركة بين الزوجين :

١ـ المعاشرة بالمعروف: قال ﷺ : [استوصوا بالنساء خيراً]، ومن صُوَرها:

أ ـ التعاون على أعمال المنزل. ب ـ الملاطفة والمزاح.

ج ـ الاهتمام بالهيئة: ـ سُئل ﷺ : أي النساء خير؟ فقال: [التي تسرُّه إذا نظر].

ـ قال ابن عباس: (إني لأتزيّن لامرأتي كما تتزيّن لي).

٢ـ حفظ الأسرار. ٣ـ ثبوت نسب المولود. ٤ـ حق التوارث. ٥ـ التشاور في القرارات المتعلقة بالأسرة.

٦ـ ستر العيوب والصبر على الزلات: قال ﷺ : [لا يفرك مؤمنٌ مؤمنةً، إن كره منها خُلُقاً رضي منها آخر].

ثانياً ـ حقوق الزوجة :

١ـ المهر.

٢ـ **النفقة: واجبةٌ** على الزوج ما دامت الزوجة في بيت الزوجية تؤدي واجباتها، **وتشمل:** كل ما تحتاجه من طعام ولباس وغيره، وإن كانت غنيَّةً؛ لقوله تعالى: {وَعَلَى ٱلْمَوْلُودِ لَهُ رِزْقُهُنَّ وَكِسْوَتُهُنَّ بِٱلْمَعْرُوفِ}.

مقدارُها: تقدَّر بحسب حال الزوج يساراً وإعساراً، بشرط ألا تقلَّ عن الحد الأدنى للكفاية.

ـ **متى تسقط النفقة؟** تسقط بـ : أ ـ النشوز. ب ـ الموت. ج ـ الإسقاط.

ويتحقق النشوز بـ : ١ـ خروج الزوجة عن طاعة زوجها ٢ـ تركها بيت الزوجية بلا سبب ٣ـ منع الزوج من حقوقه المشروعة.

٣ـ **العدل بين الزوجات:** في المبيت والنفقة والكسوة، قال تعالى: {فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تَعْدِلُوا۟ فَوَٰحِدَةً}، فإن لم يستطع العدل فيجب الاقتصار على زوجةٍ واحدةٍ منعاً للظلم.

٤ـ **عدم الإضرار بالزوجة:** سواء كان مادِّياً أو معنوياً، قال ﷺ: [فاتقوا اللّهَ في النِّساء].

ثالثاً ـ حقوق الزوج على زوجته :

١ـ **وجوب الطاعة في غير معصية:** جعل الله الزوج قوّاماً في أسرته، قال تعالى: {ٱلرِّجَالُ قَوَّٰمُونَ عَلَى ٱلنِّسَآءِ بِمَا فَضَّلَ ٱللَّهُ بَعْضَهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ وَبِمَآ أَنفَقُوا۟ مِنْ أَمْوَٰلِهِمْ}.

ـ استنتج الحكمة من جعل القوامة في الأسرة للرجل، مبيِّناً المعنى الصحيح للقوامة.

لِما خصّه الله من خصائصَ جسميةٍ ونفسيةٍ، ولما ينفق من ماله، فكلّفه بالرعاية، وجعل له الطاعة على زوجته؛ لتستقر الأسرة، **والقوامة تعني:** المسؤوليَّة والتكليف لا الأنانية والسيطرة.

٢ـ **حفظ حرمة البيت والمال والعرض:** قال تعالى: {حَٰفِظَٰتٌ لِّلْغَيْبِ بِمَا حَفِظَ ٱللَّهُ}، قال ﷺ : [ولا تأذن في بيته إلا بإذنه].

الطَّلاقُ

مفهوم الطلاق :

لغةً: إزالة القيد.

شرعاً: حلُّ رابطة الزواج بلفظ الطلاق ونحوه.

حكم الطلاق : جائزٌ، لكن الأولى عدم اللجوء إليه إلا عند الضرورة القصوى **(علّل)**: لِما يترتب عليه من أضرار تعود على الفرد والمجتمع، قال تعالى: {ٱلطَّلَٰقُ مَرَّتَانِ فَإِمۡسَاكُۢ بِمَعۡرُوفٍ أَوۡ تَسۡرِيحُۢ بِإِحۡسَٰنٍ}.

- استنتج الحكمة من تشريع الطلاق.

لعلاج ما قد يطرأ على الزواج من الأمور التي تمنع من تحقيق أهدافه، كعيبٍ في أحد الزوجين، أو تنافر في الطباع والأخلاق.

أنواع الطلاق

الطلاق الرجعي	الطلاق البائن بينونةً صغرى	الطلاق البائن بينونةً كبرى
أن يطلّق زوجته بعد الدخول طلقةً أو اثنتين، ويراجعها ما دامت في العدّة.	وله ثلاث حالاتٍ: ١- أن يطلّق زوجته بعد الدخول طلقةً أو اثنتين، وتنقضي عدتها دون أن يراجعها. ٢- أن يطلّق زوجته قبل الدخول. ٣- الخُلْعُ: أن يطلّق زوجته مقابل مالٍ تدفعه إليه.	أن يطلّق زوجته ثلاث طلقاتٍ.
قال تعالى: {وَبُعُولَتُهُنَّ أَحَقُّ بِرَدِّهِنَّ}		قال تعالى: {فَإِن طَلَّقَهَا فَلَا تَحِلُّ لَهُۥ مِنۢ بَعۡدُ حَتَّىٰ تَنكِحَ زَوۡجًا غَيۡرَهُۥ}.

- وازن بين الأحكام المترتبة على كل نوع من أنواع الطلاق:

الطلاق الرجعي	الطلاق البائن بينونةً صغرى	الطلاق البائن بينونةً كبرى
١- لا يزيل آثار الزوجية.	١- يزيل آثار الزوجية.	١- له جميع أحكام الطلاق البائن بينونةً صغرى. ٢- لكن لا يحقُّ للزوج إرجاع مطلّقته حتى تتزوج غيره بعقدٍ صحيح على سبيل الديمومة، ثم يفارقها بطلاق أو وفاةٍ.
٢- لا يمنع التوارث بين الزوجين.	٢- يمنع التوارث بين الزوجين.	
٣- لا يحل به مؤجل المهر.	٣- يحلّ كامل المهر إن وقع الطلاق بعد الدخول، ونصفه إن وقع قبله.	
٤- تقضي الزوجة عدتها في بيت الزوجية.	٤- تغادر الزوجة بيت الزوجية.	
٥- يحق للزوج إرجاعها دون رضاها، وبلا عقدٍ أو مهر جديدَين.	٥- لا يحق للزوج إرجاعها دون رضاها، فإن رضيت فإنه يحتاج إلى عقدٍ ومهر جديدَين.	
٦- ينقص عدد الطلقات.		

- ما أوجه الشبه والاختلاف بين الطلاق والخلع؟

أوجه الشبه: أنّه بالطلاق والخلع تزول الرابطة الزوجية، ويُمنع بهما التوارث.

أوجه الاختلاف: - الخلع: يكون مقابل مال أو جزء من المهر تدفعه المرأة بطلبٍ منها، ويكون بائناً.

- الطلاق: يكون بيد الزوج بلا مقابل ولا طلبٍ من المرأة، وقد يكون رجعياً أو بائناً.

- بيِّن مفهوم زواج المحلِّل، وحُكمَه.

مفهومه: هو تواطؤ أحد الزوجين أو كليهما مع رجل آخر ليتزوج من المطلَّقة ثلاثاً لمدة محدودة، ثم يطلقها بهدف تحليلها لزوجها الأول. حكمُهُ: حرامٌ، بدليل قوله ﷺ : [لعن اللّه المحلِّلَ والمحلَّلَ له].

- علِّل تقييدُ الإسلام الطلاق بثلاث طلقاتٍ / تحريم الإسلام رجوع المطلَّقة ثلاثاً إلى زوجها.

إشعاراً بخطورة الطلاق وأهمية الحياة الزوجية، وتجنُّباً لإيقاع الطلاق من أجل خلافٍ أو غضبٍ طارئ.

- علِّل تعارض نكاح المحلِّلِ والمحلَّلِ له مع الفطرة السليمة.

لأنه تحايلٌ على الشرع، وتلاعبٌ في أمرٍ مهمٍّ كالأعراض.

- عدِّد الحالات التي يجوز فيها للزوجة طلب الطلاق.

١- عدم الإنفاق. ٢- سوء العِشرة. ٣- الغيبة. ٤- الحبس. ٥- العيب أو المرض.

- ما حُكم طلاق الهازل؟ وطلاق المُكرَه؟

يقع طلاق الهازل، لقوله ﷺ: [ثلاثٌ جِدُّهنّ جِدٌّ، وهزلهنّ جِدٌّ: النكاح والطلاق والرَّجعة].

لا يقع طلاق المكرَه (علِّل)؛ لأنه غير قاصدٍ للطلاق؛ وإنما قصد دفع الأذى عن نفسه.

مفهوم العِدَّة: مدَّةٌ حددها الشرع على الزوجة بعد الفرقة بسبب طلاق أو وفاةٍ، تمتنع فيها عن الزواج ومقدِّماته، كالخطبة والتزين، قال تعالى: {يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ إِذَا طَلَّقْتُمُ ٱلنِّسَآءَ فَطَلِّقُوهُنَّ لِعِدَّتِهِنَّ وَأَحْصُواْ ٱلْعِدَّةَ}.

- ما الحكمة من إيجاب العِدَّة؟

١- إظهار براءة الرَّحِم. ٢- منح الزوجين فرصةً لإعادة الحياة الزوجية في الطلاق الرجعي.

٣- تأكيد أهمية الحياة الزوجية. ٤- الحداد على الزوج المتوفَّى.

أنواع العدَّة :

١- عِدَّة الطلاق: أ- للمدخول بها:

١- المرأة التي تحيض: (٣) قروءٍ أي أطهار. ٢- التي لا تحيض: (٣) أشهر. ٣- الحامل: انتهاء الحمل.

ب- لغير المدخول بها: لا عِدَّة عليها.

٢- عِدَّة الوفاة: أ- للمدخول بها: ١- غير الحامل: أربعة أشهر وعشرة أيام. ٢- الحامل: انتهاء الحمل.

ب- لغير المدخول بها: أربعة أشهر وعشرة أيام.

- بيِّن مقدار عدَّة المرأة التي طلقها زوجها وهي في سنّ السبعين. عدّتها ثلاثة أشهر.

- ما نوع الطلاق فيمن طلّق زوجته طلقةً واحدةً، ومضى على طلاقها شهرٌ واحدٌ فقط؟ طلاقٌ رجعيٌّ.

- عدِّد الخطوات التي حددها الإسلام لاتقاء الطلاق.

١- المعاشرة بالمعروف، {وَعَاشِرُوهُنَّ بِٱلْمَعْرُوفِ}. ٢- الوعظ والإرشاد، {فَعِظُوهُنَّ}.

٣- الهجر في المضاجع، {وَٱهْجُرُوهُنَّ فِى ٱلْمَضَاجِعِ}. ٤- الضرب غير المبرِّح، {وَٱضْرِبُوهُنَّ}.

٥- التحكيم، قال تعالى: {وَإِنْ خِفْتُمْ شِقَاقَ بَيْنِهِمَا فَٱبْعَثُواْ حَكَمًا مِّنْ أَهْلِهِۦ وَحَكَمًا مِّنْ أَهْلِهَآ}.

وحدةُ التَّربيةِ
الاقتصَاديَّةِ والماليَّةِ

نِظَامُ المَالِ فِي الإسلام

نظرة الإسلام إلى المال :

- وضّح نظرة الإسلام إلى المال / صح أو خطأ / فراغات.

١- الملك الحقيقيُّ للّه، والإنسان لا يملك حقيقةً؛ إنما يأخذ ثواب ما قدَّم، أو وزر ما عمل، قال تعالى: {وَلِلَّهِ مُلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا}.

٢- الإنسان مستخلَفٌ في هذا الملك (علّل)؛ اختباراً له، وامتحاناً لإيمانه، قال تعالى: {وَأَنفِقُواْ مِمَّا جَعَلَكُم مُّسْتَخْلَفِينَ فِيهِ}، قال ﷺ : [إن الدنيا حلوة خضرة، وإن اللّه مستخلفكم فيها فينظر كيف تعملون].

٣- المال ليس غايةً بذاته؛ بل هو وسيلةٌ لتحقيق الغاية الأسمى، وهي سعادة الإنسان والمجتمع.

- علّل كثرة الآيات القرآنية التي تتحدث عن المال وتفصّل أحكامه.

لأن حفظ المال من مقاصد الدين وأسسه، وهو منبثقٌ عن عقيدته وتشريعاته.

٤- الاقتصاد الإسلاميُّ يقوم على مبدأ الحلال والحرام (علّل)؛ لأنه منبثقٌ عن عقيدة الإسلام وتشريعه.

- عدّد ميزات النظام الاقتصادي في الإسلام. (صح أو خطأ)

١- أخلاقيٌّ، وله طابعٌ تعبُّديٌّ.

٢- الرقابة على ممارسة النشاط الاقتصادي ذاتيَّةٌ (علّل)؛ لأن الاقتصاد الإسلامي منبثقٌ عن العقيدة، ويقوم على مبدأ الحلال والحرام.

٣- التوازن في رعاية المصلحة الاقتصادية للفرد والمجتمع.

٤- التوازن بين الجانبين المادي والروحي.

الملكية الفردية :

إنَّ رغبة التملُّك أمرٌ فطريٌّ، جُبلت عليه النفس الإنسانية، وقد أقرَّته الشريعة الإسلامية (علّل)؛ رعايةً لمصالحه واستجابةً لفطرته، قال تعالى: {يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَأْكُلُوٓاْ أَمْوَٰلَكُم بَيْنَكُم بِٱلْبَٰطِلِ}.

- عدّد خصائص الملكية الفردية في الإسلام.

١- ليست محدَّدةً بكمٍّ معيَّن مادام التملُّك بالوسائل المشروعة.

٢- تمكّن صاحبها من التصرف فيها بما يشاء ما لم يكن التصرف محرّماً.

٣- حقٌّ دائمٌ لصاحبها، لا تزول عنه إلا برضاه.

الوسائلُ المشروعةُ للملكيَّةِ الخاصة :

١- العمل الشريف. ٢- الميراث. ٣- الوصيَّة. ٤- إحراز المباح وإحياء المَوَات.

أولاً - العمل الشريف : هو الذي يُبذل فيه الجهد ليعفَّ الإنسان نفسه، ويؤدي ما عليه من تكاليف.

موقف الإسلام منه: أمر اللّه به، فقال: {وَٱبْتَغُواْ مِن فَضْلِ ٱللَّهِ}، ومدح النبي ﷺ من يعمل، فقال ﷺ: [لأن يأخذ أحدكم أحبُله فيحتطب على ظهره خيرٌ له من أن يسأل الناس]، وقد كان سيدنا زكريا نجّاراً.

ثانياً ـ الميراث : هو كل ما يتركه الميت من مال أو متاع.

أحكام الميراث: (عدِّد، صح أو خطأ)

١ـ الميراث حقٌ شرعيٌ ثابتٌ للورثة، وليس للمورِّث أن يحرم الورثة، أو يُعطي بعضهم أكثر من بعض، قال تعالى: {لِلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِّمَّا تَرَكَ ٱلْوَٰلِدَانِ وَٱلْأَقْرَبُونَ وَلِلنِّسَآءِ نَصِيبٌ مِّمَّا تَرَكَ ٱلْوَٰلِدَانِ وَٱلْأَقْرَبُونَ}.

٢ـ لا يستحقُ الورثة حقَّهم من الميراث إلا بعد الانتهاء من حقوق المتوفَّى، وهي:

أ ـ تغسيل الميت وتكفينه ودفنه. ب ـ أداء ديونه كمهر الزوجة المؤجَّل. ج ـ تنفيذ وصيته بحدود الثلث.

٣ـ التفاضل بين حصص الورثة لا يعني التمييز بينهم.

ـ علِّل التفاضل بين حصص الورثة. / علِّل زيادة حصة الذكر على الأنثى في بعض حالات الميراث.

لأنَّ الإسلام راعى درجة القرب من الميت أولاً، ثم وازن بين التكاليف والأعباء.

ثالثاً ـ الوصيَّة بالمال : هي التبرع بمال بعد الموت.

ـ أحكام الوصية:

١ـ ألا تكون لوارث (علِّل): لأن التفضيل بين الورثة، سيؤدي للحقد والبغض، قال ﷺ: [لا وصية لوارثٍ].

٢ـ أن تكون في حدود الثلث (علِّل): لأنه سيكون على حساب الورثة، وقد يترك أثراً في نفوسهم، قال ﷺ: [الثلثُ، والثلثُ كثيرٌ، أن تدَعَ ورثتك أغنياءَ خيرٌ من أن تدَعَهم عالةً يتكفَّفون الناس في أيديهم].

ـ متى تجوز الوصية لوارث ومتى تنفذ إذا كانت بأكثر من الثلث ؟ إذا رضي الورثة بذلك.

رابعاً ـ إحراز المباح وإحياء المَوات :

ـ تعريف المباح: هو كلُّ ما خلقه الله في هذه الأرض مما ينتفع به الناس على الوجه المعتاد، ولا مالك له، مع إمكان حيازته وملكه.

ـ مثاله: ١ـ صيد الحيوانات البرِّيَّة غير المملوكة. ٢ـ وضع اليد على شيءٍ مباح كالاحتطاب.

ـ تعريف المَوات: هي الأراضي غير المملوكة لأحدٍ ملكيةً عامَّةً أو خاصَّةً، وغير المستثمرة.

ـ ما هي طريقة إحياء الموات وشروطها؟

من استثمر أرضاً بزراعةٍ أو بناءٍ أو مشروع، فله ملكيتها، قال ﷺ: [من أحيا أرضاً ميتةً فهي له]، بشروط:

١ـ إذن الحاكم. ٢ـ أن يتملك مقداراً يتناسب مع قدرته على الاستثمار.

٣ـ أن يحييها ضمن ثلاث سنين، وإلا نزعت منه وأعطيت لغيره.

ـ علِّل تشريع الإسلام لإحياء الأرض الموات.

لعمارة الأرض ونمائها، وهذا يدلّ على عظمة تشريع الإسلام.

الوسائلُ غيرُ المشروعةِ للتملُّكِ الفرديِّ :

١ـ الرِّبا. ٢ـ الميسِر (القمار). ٣ـ الاحتكار. ٤ـ الرِّشوة. ٥ـ المعاملات التي تتصف بالغَرَر.

٦ـ الاتِّجار في المحرَّمات. ٧ـ السَّرقة والغصب والإكراه.

أولاً ـ الرِّبا : وله نوعان:

أ ـ ربا الدَّين (النسيئة): الزيادة المشروطة التي يؤدِّيها المَدين مقابل تأجيل السَّداد مدَّةً من الزمن.

ب - ربا البيع (الفضل): وهو خاصٌ ببيع وتبادل أصنافٍ معينةٍ من المال، ذكرها قوله ﷺ : [الذهب بالذهب، والفضة بالفضة، والبُرُّ بالبُرِّ، والشعير بالشعير، والتمر بالتمر، والملح بالملح، مِثلاً بمِثل، سواءً بسواءٍ، يداً بيدٍ].

- حكمه ودليله: محرَّمٌ، وهو من كبائر الذنوب، قال تعالى: {وَأَحَلَّ ٱللَّهُ ٱلْبَيْعَ وَحَرَّمَ ٱلرِّبَا}، وفي الحديث : [لعن رسول اللّه ﷺ آكل الربا وموكله وكاتبه وشاهديه، وقال: هم سواء] أي في الإثم.

- بيِّن الحكمة من تحريم الربا.

١- يؤدي إلى انقسام المجتمع إلى طبقتين: غنيَّةٌ مستغِلَّةٌ، وفقيرةٌ مستغَلَّةٌ.

٢- المال **وسيلةٌ** لتقدير السلع، والربا يحوله إلى **سلعة** للتجارة، فالزيادة المتحصلة بالربا ليست نماءً اقتصادياً حقيقياً.

- ما هي البدائل عن الربا التي شرعها اللّه ؟ شركة المضاربة، وبيع السَّلَم والمرابحة، والقرض الحسن.

ثانياً - الميسر :

- تعريفه: كلُّ لعب أو مسابقةٍ بين طرفين أو أكثر، يقدِّم الأطراف فيه عِوَضاً ليكون للفائز وحده.

- حُكمُه: محرَّمٌ، قال تعالى: {إِنَّمَا ٱلْخَمْرُ وَٱلْمَيْسِرُ وَٱلْأَنصَابُ وَٱلْأَزْلَٰمُ رِجْسٌ مِّنْ عَمَلِ ٱلشَّيْطَٰنِ فَٱجْتَنِبُوهُ}.

- بيِّن الحكمة من تحريم الميسر.

١- أنه أكلٌ لأموال الناس بالباطل. ٢- يورث العداوة والبغضاء.

٣- يعوِّد على الكسل. ٤- إفلاس المقامر وتخريب البيوت.

- ما هي شروط إباحة المسابقات؟ إذا كانت مسابقةً على:

١- لعب مباح. ٢- مسابقةٍ علميةٍ ولم تكن فيها مراهنةٌ. ٣- جائزةٍ يقدمها أحد الأطراف أو طرفٍ ثالثٍ.

ثالثاً - الاحتكار : حبس شيءٍ من أقوات الناس أو ضرورياتهم عند الحاجة، بهدف التحكُّم بأسعارها.

- حُكمُه: محرَّم، قال ﷺ: [من احتكر فهو خاطئٌ].

- حِكمة تحريمه: فيه إضرارٌ بالناس.

رابعاً - الرشوة : هي كل ما يدفعه الإنسان ليصل إلى ما ليس بحقِّه أو يبطل حق غيره.

- حُكمُها: محرَّمةٌ، [لَعَن رسول اللّه ﷺ الراشي والمرتشي].

- حِكمة تحريمها: ١- تفسد المجتمع والضمائر. ٢- تبطل حق الضعفاء. ٣- تضعف الكفاءات العلمية.

خامساً - المعاملات التي تتصف بالغرر :

- تعريف الغَرَر: كل ما فيه مخادعةٌ أو التباسٌ أو كان مجهول العاقبة.

- حُكمُه: محرَّمٌ، (علِّل)؛ لأنه أكلٌ لأموال الناس بالباطل، فهذه المعاملات لا يتحقق فيها الرضا.

- من بيوع الغرر التي حرمها الإسلام:

١- بيع الثمار قبل بدوِّ صلاحها: [نهى رسول اللّه ﷺ عن بيع الثمار حتى يبدوَ صلاحها].

٢- بيع الحصاة: بيعٌ يدفع فيه المشتري ثمناً معيناً، والمبيع غير محددٍ، بل يقوم البائع برمي حصاةٍ، فما وقعت عليه كان هو المبيع، وهو يشبه البيع بالقرعة (السحبة)، [نهى رسول اللّه ﷺ عن بيع الحصاة].

٣ـ النجَشُ: أن يزيد شخصٌ في سعر سلعةٍ معروضةٍ بهدف رفع ثمنها من دون قصدٍ حقيقيٍّ للشراء، لإيهام المشتري بأن السلعة تستحق هذا السعر، [نهى النبي ﷺ عن النجش].

سادساً ـ الاتجار بالمحرمات:

حُكمُه: محرَّمٌ، قال تعالى: {وَيُحِلُّ لَهُمُ ٱلطَّيِّبَٰتِ وَيُحَرِّمُ عَلَيۡهِمُ ٱلۡخَبَٰٓئِثَ}.

حكمة تحريمه: درءاً للمفاسد التي تهدد العقل والجسم وتنشر الرذيلة، وحثّاً على طلب المال الحلال.

ـ القاعدة في ذلك: كلُّ ما حَرُمَ استعماله أو اتّخاذه حَرُمَت التجارة به.

سابعاً ـ السرقة والغصب والإكراه: (وازن)

تشترك في سلب المال من صاحبه، وتختلف في صفة هذا السَّلب:

ـ فالسرقة: أخذُ مالِ غيره خفيةً من حِرزِ المثل. (وحرز المثل هو: المكان الذي يوضع فيه المال عادةً).

ـ والغصْب: أخذُ مالِ غيره عُنوةً بغير حقٍّ، كقطع الطريق.

ـ والإكراه: الإجبار على التنازل عن المال بغير حقٍّ.

ضوابط عامّةٌ للكسب غير المشروع:

يَحرُمُ كلُّ كسب: ١ـ فيه أكلٌ لأموال الناس بالباطل.

٢ـ يقوم على مجرد الحظ والمصادفة، من دون جهد، ولا ترتبط فيه المنفعة بالقيمة.

٣ـ يسبِّب ضرراً على الفرد أو المجتمع، قال ﷺ: [لا ضرر ولا ضرار].

ـ بيِّن حكم المسائل التالية:

المسألة	حكمها
أوصى بجميع ثروته لصالح الأيتام.	يصح بحدود الثلث، وما زاد يتوقف على رضا الورثة.
أوصى رجلٌ بحرمان أحد أولاده من الميراث.	لا تصحّ ؛ لأنَّ الميراث حقٌّ للورثة، فلا يحق له حرمان أحدٍ منه.
استولى على أرض عامّةٍ مخصصةٍ لبناء مدرسةٍ بحجّة أنَّ ذلك من إحياء الموات.	لا يصحُّ ؛ لأنَّ الأرض الموات يجب ألا تكون مملوكةً لأحدٍ.
أهدى القاضي الذي يحكم بقضيّةٍ تخصُّه.	يُعتبر فعله رشوةً إن كان يريد الوصول إلى ما ليس بحقٍّ له.
أقرضه مبلغ: (٥٠٠٠) على أن يردَّه: (٥٥٠٠)	يُعدُّ فعله ربا، وهو محرَّمٌ.
لا يتعاطى المخدِّرات، لكنه يعمل في تجارتها.	حرامٌ؛ لأنَّ الإسلام حَرَّم الاتِّجار بالمحرمات دفعاً للمفاسد.

ـ عبِّر عن رأيك في المقولات التالية:

المقولة	رأيي فيها
ليس في الإسلام نظامٌ اقتصاديٌّ متكامل؛ لأنه دينٌ يهتمُّ بالعقيدة والعبادات فقط.	مقولةٌ خاطئةٌ؛ بل الإسلام دينٌ متكاملٌ بدليل التشريعات الاقتصادية المنظومة فيه.
تحريم الربا يضيّق المجال على التجارة والنمو الاقتصادي.	مقولةٌ خاطئةٌ؛ بل يوسّعه؛ لأنَّ الرِّبا يجعل المال سلعةً للتجارة، فلا يحقّق نماءً حقيقيّاً.
الرّشوة تسهّل المعاملات، وتختصر الوقت.	مقولة خاطئة؛ بل تفسد المجتمع، وتُضعِف الكفاءات.
تحريم الاحتكار لا يتعارض مع حرية التجارة التي أرساها الإسلام.	مقولةٌ صحيحةٌ؛ لأنَّ الأصل حرية التجارة إلا إن أضرّت بالناس.

قُيُودُ المُلْكِيَّةِ (الفَرْدِيَّة ـ الجَمَاعِيَّة)

القيود المترتبة على الملكية الفردية:

معنى القيود: الأمور التي ينبغي أن يقوم بها صاحب المال في ماله، فيؤدي ما يترتب عليه من حقوق، ويتجنّب ما هو منهيٌ عنه. وأهم هذه القيود:

١ـ أداء الحقوق الواجبة في المال: ومنها:

أ ـ الزكاة: وهي من أركان الإسلام، هي واجبةٌ وليست صدقةً مستحبةً، وليست وسيلةً لإذلال الفقير، قال تعالى: {وَٱلَّذِينَ فِيٓ أَمۡوَٰلِهِمۡ حَقّٞ مَّعۡلُومٞ ۝٢٤ لِّلسَّآئِلِ وَٱلۡمَحۡرُومِ}.

والغاية منها: علاجٌ مؤقتٌ للفقير حتى يستطيع الاعتماد على نفسه، وطعمةٌ دائمةٌ للعاجزين.

ب ـ زكاة الفطر: يجب على المسلم أن يخرجها عن نفسه، وعن كل من تلزَمه نفقته، في السّنةِ مرّةً قبل صلاة عيد الفطر.

ج ـ كفاية الفقراء: حثَّ الإسلام على تقديم الصدقات المستحبة **(علّل)**؛ تلبيةً لحاجة الفقير، وللقضاء على كل مظاهر العوز، قال ﷺ: [من كان معه فضلٌ مِن زادٍ فليَعُد به على من لا زاد له].

تنبيه: إذا لم تكف الزكاة والصدقة لسد حاجة الفقير جاز للحاكم أن يفرض على الأغنياء ما يكفيهم.

د ـ الإنفاق في سبيل اللّه: والمقصود به: الإنفاقُ على كل ما يتطلّبه المجتمع من مصالح ضروريةٍ؛ كالدفاع عن البلاد، وتزويد الجيش بالمؤن والسلاح، وبناء المؤسسات الخيرية.

ـ علّل: جَعَلَ الإسلام الإنفاق في سبيل اللّه صنو الجهاد بالنفس؟

لِما له من أهميّةٍ عظيمةٍ، قال تعالى: {وَجَٰهِدُواْ بِأَمۡوَٰلِكُمۡ وَأَنفُسِكُمۡ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ}.

هـ ـ النفقة الواجبة: فَرَض اللّه على كل قادر الإنفاقَ على زوجته وأولاده ووالديه وبقية أرحامه إذا كانوا بحاجةٍ، قال تعالى: {وَءَاتِ ذَا ٱلۡقُرۡبَىٰ حَقَّهُۥ}، وهذه النفقة مقدّمةٌ على غيرها من وجوه الإنفاق.

٢ـ تنمية المال واستثماره (علّل): لأن نفعه سيعود على المجتمع كله، وتكون التنمية بالتجارة والصناعة والزراعة وغيرها من الطرق المشروعة.

ـ لم حرّم الإسلام الطرق غير المشروعة للكسب؟ لأنها تؤدي لربح سريع مبنيٌ على الأنانية والجشع.

٣ـ منع الإضرار بالآخرين: لقول الرسول ﷺ: [لا ضرر ولا ضرار].

٤ـ منع الإسراف والتبذير والتقتير: أوجب الإسلام الاعتدال في النفقة، لقوله تعالى: {وَلَا تَجۡعَلۡ يَدَكَ مَغۡلُولَةً إِلَىٰ عُنُقِكَ وَلَا تَبۡسُطۡهَا كُلَّ ٱلۡبَسۡطِ}.

الإسراف	مجاوزة الحد في استهلاك المباحات.
التبذير	إنفاق المال في المحرمات ولو كان قليلاً.
التقتير	البخل الشديد على النفس والأهل والناس.

٥ـ منع الملكية الخاصة في بعض الحالات: هناك أنواعٌ من المال لا تقبل الملكية الفردية، بل هي مملوكة للجماعة، كالمساجد والأوقاف الخيرية والثروات الطبيعية.

حماية الملكية الفردية (الخاصة) :

أقرّ الإسلام جملةً من التشريعات التي تحمي الملكية الخاصة وتصونها، أهمُّها:

١ـ اشتراط التراضي في العقود: **فصحة العقد منوطةٌ بالرضا، ولا يصحُّ عقدٌ فيه شبهةُ عدم الرضا، لقوله ﷺ : [إنما البيع عن تراض]، فيبطل كل عقدٍ حال الإكراه وذهاب العقل.**

ـ علِّل: صيغة العقد هي المعبِّرة عن الرضا في التعاقد؟

لأن الرِّضا محلُّه القلب، ولا يُتوصل إليه إلا عن طريق اللسان، والصيغة هي إيجابٌ وقبول.

٢ـ تشريع الخيار في العقد (علِّل): **ليكون كل من المتعاقدين مطمئناً راضياً.**

ـ عدِّد أنواع الخيار في البيع، ووازن بينها.

أ ـ خيار المجلس: وهو تمكين كلٍّ من المتعاقدين من إمضاء العقد أو إلغائه ما دام في مجلس التعاقد، فإن تفرَّقا انتهى الخيار ولزم البيع، قال ﷺ : **[البَيِّعان بالخيار ما لم يتفرَّقا].**

ب ـ خيار الشرط: أن يشترط أحد المتبايعَين أو كلاهما حريةَ فسخ العقد أو إمضائه لمدَّة معيَّنةٍ بعد إتمام العقد، أقصاها ثلاثة أيام.

ج ـ خيار العيب: حقُّ المشتري في ردِّ المبيع فوراً إذا اكتشف فيه عيباً لا يعلمه.

ـ متى يسقط حقُّ المشتري في خيار العيب؟ إذا سكت عن العيب بعد علمه به واستعمل المبيع.

٣ـ الحَجْرُ على السفهاء: **الأصلُ أن يكون الإنسان حرَّ التصرف في ماله، أمَّا إن كان لا يحسن التصرف فيه فإنه يجوز للقاضي أن يحجُر عليه إلى أن يرشد.**

ـ تعريف الحَجْر: حجزُ الأموال ومنع صاحبها من التصرف بها، بأمر من القاضي.

ـ تعريف السَّفيه: مَن لا يحسن التصرف بماله لآفة عقلية، أو تهوُّر، أو طَيش، ويُلحق به: الصغير القاصر الذي لم يبلغ سنَّ الرشد.

ـ ما هي آثار الحجر؟

١ـ يُعيِّن القاضي وصيّاً عَدْلاً يقوم على تنمية المال. ٢ـ يتولَّى هذا الوصيُّ النفقة عليه بالمعروف.

دليلُه: قال تعالى: {وَلَا تُؤْتُواْ ٱلسُّفَهَآءَ أَمْوَٰلَكُمُ ٱلَّتِى جَعَلَ ٱللَّهُ لَكُمْ قِيَٰمًا وَٱرْزُقُوهُمْ فِيهَا وَٱكْسُوهُمْ}.

ـ ما الفائدة من الحَجْرِ على السَّفيه؟ **أ ـ فائدةٌ شخصيَّةٌ:** بصيانة ماله من الضياع.

ب ـ فائدةٌ اجتماعيَّةٌ: حفظ المال ليؤدي وظيفته في المجتمع.

الملكيَّة الجماعيَّة : ما يعود الحقُّ فيه إلى مجموعة من الأفراد، ولها أنواع:

١ـ الثروات الطبيعية: **ما وُجِدَ بخلق اللّه من دون تدَخُّلِ يدِ بَشَر فيه، وتعود ملكيته للدولة، كالأنهار، قال ﷺ: [ثلاثٌ لا يُمْنَعْنَ: الماء، والكلأ، والنار].**

٢ـ الملكية العامة: **هي ما رَصَدَه الإنسان من الأموال والممتلكات لنفع عامة الناس، كالحمى والوقف.**

أ ـ تعريف الحمى: ما يخصصه الحاكم أو من ينوب عنه من الأراضي لمواشي الدولة.

ب ـ تعريف الوقف الخيري: ما جُعِلَ رَيْعُهُ على جهة خير، كالفقراء وطلاب العلم.

ـ عدِّد خصائص الملكيَّة العامة. ١ـ مُلكٌ للمجتمع. ٢ـ مستقرَّةٌ ودائمةٌ بدوام مصلحة المسلمين

٣ـ مُقدَّمةٌ على الملكية الفردية عند التعارض، مع تعويض عادل للفرد.

- اكتشف من كلّ دليل مما يأتي قيد الملكية الذي يدل عليه:

الدليل	القيد
قال تعالى : {وَكُلُواْ وَٱشْرَبُواْ وَلَا تُسْرِفُوٓاْ}.	حرمة الإسراف.
قال تعالى: {وَءَاتُواْ حَقَّهُۥ يَوْمَ حَصَادِهِۦ}.	أداء الحقوق الواجبة في المال: الزكاة.
قال تعالى: {مَن ذَا ٱلَّذِى يُقْرِضُ ٱللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضَٰعِفَهُۥ لَهُۥ}.	تشجيع القرض / كفاية الفقراء.
قال ﷺ : [الصدقة على المسكين صدقة، وعلى ذي الرحم صدقةٌ وصلةٌ].	النفقة الواجبة.

- بيِّن حكم كلٍّ من المسائل التالية مع التعليل:

أ - ورث طفلٌ ثروةً كبيرةً فتبرّع بها كلها للأيتام.

لا يصح تبرُّعه؛ لأنه صغيرٌ فهو سفيه.

ب - اشترتْ سيارةً، ثم اكتشفت بعد شهر أن بها عيباً مؤثراً، فأرادت أن تفسخ البيع.

جاز لها أن تفسخه بخيار العيب.

ج - قال المشتري: اشتريت منك البيت بمئة ألفٍ على أن لي الخيار ثلاثة أيام، فقال البائع: قبلتُ.

صحّ البيع بخيار الشرط.

م. جهاد جمال

الشَّركَاتُ

- تعريف الشركة: لغة: الاختلاط.

اصطلاحاً: عقدٌ واقعٌ بين اثنين فأكثر للاشتراك في مالٍ أو عملٍ وربحه.

- حكمها: عقدٌ مباحٌ شرعاً غير لازم، تصحُّ مع المسلم وغيره.

- دليل مشروعيتها: - من القرآن: قال تعالى: {فَإِن كَانُوٓاْ أَكۡثَرَ مِن ذَٰلِكَ فَهُمۡ شُرَكَآءُ فِي ٱلثُّلُثِ}.

- ومن السنَّة: قال النبي ﷺ: [إنَّ اللّه يقول: أنا ثالث الشريكَين ما لم يَخُن أحدهما صاحبه، فإذا خانه خرجْتُ من بينهما].

- الحكمة من تشريعها:

أ - تيسيراً على العباد في تحصيل الأرزاق.

ب - تمكين الناس من التعاون في الاستثمار وإقامة المشاريع التي يتعذّر على الواحد القيام بها.

- الشروط العامة للشركة: ١- أن يكون كلُّ واحدٍ من الشركاء أهلاً للتصرف.

٢- أن يكون رأس المال معلوماً من كلٍّ من المتعاقدَين.

٣- أن يكون الربح لكل شريكٍ جزءاً مَشاعاً معلوم المقدار.

أنواع الشركات :

أولاً: شركة المضاربة:

- تعريفها: أن يدفع المالك إلى العامل مالاً ليعمل فيه، ويكون الربح مشتركاً بينهما بحسب ما شرطا، وأما الخسارة فهي على صاحب المال وحده.

- شروط العقد: ١- أن يكون رأس المال عيناً لا ديناً. ٢- أن يُسلَّمَ رأسُ المالِ إلى العاملِ المضارِب.

ثانياً: شركة العنان:

- تعريفها: أن يشترك شخصان أو أكثر في التجارة بأموال لهم على أن يكون الربح بينهما حسب الاتفاق، وأما الخسارة فهي على قدر المال.

ثالثاً: شركة الأبدان (وتسمَّى: شركة الأعمال):

- تعريفها: أن يشترك اثنان أو أكثر على أن يتقبَّلوا أعمالاً ويقوموا بها على أن يكون الربح بينهم.

- وازن بين أنواع الشركات في توزيع الربح والخسارة.

أ - المضاربة: الربح مشتركٌ على ما شرطا والخسارة على صاحب المال وحده.

ب - العنان: الربح مشتركٌ على ما شرطا والخسارة على قدر المال.

ج - الأبدان: الربح مشتركٌ على ما شرطا.

من الشركات المعاصرة :

١- الشركة ذات المسؤوليَّة المحدودة: هي شركةٌ يكون فيها الشركاء مسؤولين عن ديون والتزاماتِ الشركة في حدود مساهمتهم في رأس المال فقط.

٢ـ شركة التضامن: هي شركةٌ:

أ ـ يكون أعضاؤها مسؤولين بجميع التزاماتها وتعهُداتها.

ب ـ إذا باءت بالفشل التزم جميع أعضائها بوفاء ديونها.

ج ـ ويطالِب أصحابُ الحقوقِ كلٌ واحدٍ منهم بجميع الدّيون.

٣ـ شركة المساهمة: هي شركةٌ:

أ ـ يُقسَم فيها رأس المال إلى أسهم.

ب ـ يكون السهم قابلاً للتداول وغير قابل للتجزئة.

ج ـ توزَّع الأرباح على الأسهم بحسب رأس المال.

د ـ يُعدُّ مدير هذه الشركة وعمّالُها أُجَرَاءَ عند المساهمين.

هـ ـ مجلسُ الإدارةِ وكيلٌ عن الشركاء في التصرف.

ـ بيِّن حكم هذه الشركات المعاصرة، وتحت أي نوع تندرج؟

جائزةٌ شرعاً؛ لأنها تندرج تحت شركة العنان.

ـ متى تصبح الشركة غير جائزة؟

١ـ إذا اختل فيها شرطٌ من شروط الشركة العامة أو الخاصة.

٢ـ إذا كان نشاط الشركة غير جائز شرعاً (كالمتاجرة بالمخدرات).

الأنشطة التعليمية والتقويمية:

١ـ سمِّ نوع الشركة في كل من الأمثلة التالية:

أ ـ اتّفق مع صاحبه على أن يعطيه مبلغاً من المال ليقوم بعملٍ تجاريٍّ، والربح بينهما. (شركة مضاربة)

ب ـ اتّفقت مجموعةٌ من المتخصصين في أعمال البناء على أن يشتركوا بالقيام بالأعمال معاً ويقتسموا الربح بينهم وفقَ نسبةٍ تراضوا عليها. (شركة أبدان)

٢ـ علِّل ما يلي:

أ ـ لا تقوم كثيرٌ من المشاريع الاستثمارية لو لم تكن الشركة مشروعةً.

لأن هنالك الكثير من المشاريع التي يتعذّر على الواحد الاستقلال بها، فشُرِّعت الشركة تيسيراً لها.

ب ـ لا تصلح الشركة إذا اتفق الشركاء على أن يكون لواحدٍ منهم مبلغٌ محدّدٌ من الربح.

بسبب اختلال شرط الشركة وهو أن يكون الربح مشاعاً معلوم المقدار.

ج ـ لا تصحُّ الشركة إذا تشارك اثنان على أن يدفع الأوّلُ مبلغ مئة ألف ليرة سورية، والثّاني يدفع الثمن الذي سيقبضه من بيعِ أرضٍ له لم يُتّفق على ثمنها بعد.

لأن رأس مال الشريك الآخر غير معلوم.

د ـ لا تجوز الشركة على إقامة محلٌ للعب بالميسر.

لأنه يُشترط في الشركة أن تكون في الأمور الجائزة شرعاً.

قِسْمَةُ الأموالِ في الإسلامِ

تعريف القسمة: لغة: الإفراز والتفريق.

اصطلاحاً: إفراز الحصص بعضها عن بعض بمقياس ما.

- حكمها: جائزةٌ شرعاً.

- دليل مشروعيتها: القرآن: قال تعالى: {وَإِذَا حَضَرَ ٱلْقِسْمَةَ أُوْلُواْ ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْيَتَٰمَىٰ وَٱلْمَسَٰكِينُ فَٱرْزُقُوهُم مِّنْهُ}.

السُّنَّة: ما جاء عن النبي ﷺ من أنه قَسَم غنائم خيبر وحنين.

- قسمة الأموال من العقود اللازمة التي لا يجوز نقضها، إلا في حالاتٍ، (ما هي؟)

١- ظهور غبن فاحش في القسمة. ٢- وجود خطأٍ في المال المقسوم. ٣- ظهور شريكٍ آخرَ في المال.

- الحكمة من تشريعها:

١- تيسير أمور الناس. ٢- تحقيق العدل. ٣- تلبية رغبة الناس بالاستقلال في التصرف.

أنواع القسمة :

١- قسمة الأعيان. ٢- قسمة المنافع.

أولاً: قسمة الأعيان: في الأموال والعقارات ونحو ذلك.

- ما هي حالات قسمة الأعيان؟ وكيف يتم التقسيم في كل حالة؟

١- أن تتساوى جميع أجزاء المقسوم كحبوب أو أقمشة: فتُقسمُ بالأجزاء وتسمى: **(قسمة الأجزاء).**

٢- أن تتفاوت قيمة أجزاء المقسوم كأرضٍ واسعةٍ فيها جزءٌ يُطِلُّ على الطريق، أو فيه بئرٌ، فيكون أغلى من الباقي، وعندها:

أ- إما أن تتمَّ مراعاة القيمة على حساب المساحة في القسمة، وتسمى: **(قسمة تعديل).**

ب- أو يدفعُ من يأخذ الجزء الأعلى فَرْقَ القيمةِ، وتسمَّى: **(قسمة الرَّدّ).**

٣- أن تتعذر قسمة العين في ذاتها، كسيارةٍ، أو هاتفٍ، وعندها تنتقل القسمة إلى قسمة المنافع.

ثانياً: قسمة المنافع: بانتفاع الشركاء على التعاقب بجميع الشيء المشترَك مدةً معيَّنةً بحسب حصَّته.

- كيف يتم التقسيم في قسمة المنافع؟

عن طريق التعاقب زماناً أو مكاناً، كالدار أو الماء، فينتفع كلُّ شريكٍ زماناً معيَّناً، ثم ينتفع الآخر، وهكذا.

أستنتج: أهمُّ شروط القسمة: ألا يترتب عليها ضررٌ.

- من يتولى القسمة؟

١- يتولى الشركاء بالتراضي إجراء القسمة.

٢- يتولى القاضي أو من يعينه القسمة إن اختلف الشركاء، أو كان فيهم صغيرٌ.

ويُشترط فيمن يعينه القاضي:

أ- أن يكون عدلاً أميناً عالِماً بالقسمة. ب- أن يبذل كل جهده للمساواة بين الحصص.

ج- يُستحَبُّ أن يقرع بين الشركاء بعد الفراغ من القسمة. **(علِّل)** تطييباً للنفوس، ولورود السُّنَّة بها.

الأنشطة التعليمية والتقويمية:

١ـ علِّل ما يأتي:

أ ـ إباحة القسمة.

تحقيقاً لرغبة بعض الشركاء في التصرف بماله منفرداً وبالتخلص من الشركة.

ب ـ وجوب نقض قسمة الميراث إذا علم الورثة بوجود وصية للمتوفَّى.

لظهور شريكٍ آخر في المال المقسوم.

٢ـ سمِّ مع التعليل نوع القسمة التي يشير إليها مضمون قول الله تعالى: {قَالَ هَٰذِهِ نَاقَةٌ لَّهَا شِرْبٌ وَلَكُمْ شِرْبُ يَوْمٍ مَّعْلُومٍ}.

قسمة منافع؛ لأن الشركاء منتفعون فيها على التعاقب بجميع الشيء المشترَك.

٣ـ صنِّف بشكل مفصَّل نوعَ القسمة لكلِّ مثال في الجدول الآتي.

المثال	نوع القسمة
ـ اتفقا على أن يستخدم كلٌّ منهما السيارة المشتركة بينهما شهراً على التناوب	قسمة منافع
ـ قُسِمَت عشرُ ليراتٍ ذهبيَّةٍ مشتركة بين أختين مناصفةً.	قسمة أعيان
ـ ورثا داراً ومحلاً تجارياً، فرضيَ الأوَّلُ بالدار، والآخر بالمحلِّ التجاري.	قسمة أعيان
ـ اختلف اثنان على قطعة أرض بينهما، فرفَعَا أمرهما إلى القاضي، فقضى بأن يزرعها أحدهما سنةً والآخر سنةً أخرى؛ لحصول ضرر إذا قسمت الأرض.	قسمة منافع

٤ـ حدِّد الشرط المختلَّ في كلٍّ من المسائل الآتية:

أ ـ اتَّفق ورثةٌ بينهم طفلٌ عمره سنتان على تقاسم المال الموروثة.

وجود طفل صغير في القسمة.

ب ـ دَفَعَ رجلان مبلغَين متساويَين لشراءِ سجادةٍ، ثمَّ قرَّر أحدهما أن يقسمها نصفَين فيما بينهما.

يترتب على هذه القسمة ضررٌ.

وحدةُ العَلاقَاتِ الدُّوَلِيَّةِ

أسُسُ العَلاقاتِ الدُّوليَّةِ في الإسلام

علاقة الدولة المسلمة مع غيرها من الدول :

- عدِّد الأسس والمبادئ التي انطلق منها الإسلام في تنظيم العلاقات الدولية.

١- العدل المطلق واحترام الكرامة الإنسانية: بغضّ النظر عن اختلاف الأديان والأجناس، قال تعالى: {يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ كُونُواْ قَوَّٰمِينَ لِلَّهِ شُهَدَآءَ بِٱلْقِسْطِ ۖ وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَـَٔانُ قَوْمٍ عَلَىٰٓ أَلَّا تَعْدِلُواْ}.

٢- الحثُّ على التعاون الإنساني لنصرة المظلوم: قال تعالى: {وَتَعَاوَنُواْ عَلَى ٱلْبِرِّ وَٱلتَّقْوَىٰ ۖ وَلَا تَعَاوَنُواْ عَلَى ٱلْإِثْمِ وَٱلْعُدْوَٰنِ}.

٣- بناء العلاقات الإنسانية على التسامح غير الذليل: كما في غزوة بني المصطلق.

٤- بناء العلاقات الإنسانية على مراعاة الحرية الشخصية (علّل): لأنّ في ذلك تحريراً للنفوس من سيطرة الأهواء والشهوات، قال تعالى: {لَآ إِكْرَاهَ فِى ٱلدِّينِ}.

- علّل: لماذا لم يُكره الإسلام أحداً على اعتناق العقيدة؟ لأن فيه انتهاكاً للحرية الشخصية.

٥- التمسك بالمعاملة بالفضيلة في حالتي الحرب والسلم.

٦- وجوب الوفاء بالعهد.

- علّل: جعل الإسلام الوفاء بالعهد مستلزَماً من مستلزمات الإيمان بالله؟

ضماناً لعنصر الثقة بين الناس، قال تعالى: {ٱلَّذِينَ يُوفُونَ بِعَهْدِ ٱللَّهِ وَلَا يَنقُضُونَ ٱلْمِيثَـٰقَ}.

الأسس التي تقوم عليها علاقة المسلمين مع غيرهم من الدول: (صح أو خطأ، اختيار من متعدد)

أ- مع الدول المسلمة: التعاون والتكافل والتكامل (علّل)؛ لأن الأصل أن المسلمون أمةٌ واحدةٌ.

ب- مع الدول غير المسلمة: لها حالتان:

١- دولةٌ غيرُ معتديةٍ (صديقةٌ): التعايش والاحترام المتبادل، قال تعالى: {لَّا يَنْهَىٰكُمُ ٱللَّهُ عَنِ ٱلَّذِينَ لَمْ يُقَـٰتِلُوكُمْ فِى ٱلدِّينِ وَلَمْ يُخْرِجُوكُم مِّن دِيَـٰرِكُمْ أَن تَبَرُّوهُمْ وَتُقْسِطُوٓاْ إِلَيْهِمْ}.

٢- دولةٌ معتديةٌ: يجب أن ندافع بالجهاد ضدها، قال تعالى: {وَقَـٰتِلُواْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ ٱلَّذِينَ يُقَـٰتِلُونَكُمْ}.

السلام العزيز: (ما العلاقة بين السّلم والإسلام؟)

١- السّلام والإسلام يلتقيان في توفير الأمن والطمأنينة.

٢- الإسلام يمدُّ يده إلى كل عملٍ يحقق السلام.

٣- الأصل في العلاقة البشرية في الإسلام التعارف والتواصل، لا علاقة التصادم والإرهاب، قال تعالى: {يَـٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَـٰكُم مِّن ذَكَرٍ وَأُنثَىٰ وَجَعَلْنَـٰكُمْ شُعُوباً وَقَبَآئِلَ لِتَعَارَفُوٓاْ}.

٤- دعا الإسلام إلى تعايش ودّيّ يدعم السلام بالمودة والمصاهرة، قائم على اعتبار الجنس البشري من أب وأمٍ واحدة.

٥- الأصل في العلاقات الخارجية للأمة الإسلامية هو: السِّلْم، ولا يأتي الإسلام بالحرب إلا للضرورة القصوى من رد الظلم والانتصار للمظلومين.

- دعا الإسلام إلى السِّلْم إذا طلبه العدو (علَّل) تجنُّباً للحروب وتمهيداً للحياة الإنسانية، قال تعالى: {وَإِن جَنَحُواْ لِلسَّلْمِ فَٱجْنَحْ لَهَا}.

٦- المقصود بالسِّلْم: السِّلام العادل المنصف، الذي يحفظ للمسلمين عزتهم وكرامتهم، وليس سلام الضعفاء الأذلاء.

- ما هي المبادئ التي قامت عليها فريضة الجهاد في الإسلام؟

أ - مبدأ عزة المؤمن في دينه ووطنه. ب - مبدأ توطيد دعائم السلم القائم على الحق والعدل.

- عدِّد الأسس التي يقوم عليها السلام في الإسلام.

١- **وضوح الهدف:** يكون السلام واضح الأهداف والمعالم تحدَّد فيه الالتزامات والحقوق.

٢- **العدل والمساواة:** وهو واجبٌ على الصديق والعدو، فكلٌ منهم يؤدِّي واجباته ويأخذ حقوقه، وإذا حافظ غير المسلمين على السِّلم فهم والمسلمون إخوةٌ في الإنسانية.

٣- **القوة والمَنَعَة والاستعداد لردِّ العدوان:** ليستحيل معها التفكير في المساس بالإسلام وأهله.

٤- **الاستقرار وعدم الاعتداء:** حيث ينشد الإسلام السلام والاستقرار الداخلي والخارجي، ويسعى إلى إدامته والحفاظ عليه، قال تعالى: {يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱدْخُلُواْ فِي ٱلسِّلْمِ كَآفَّةً}.

الأنشطة التعليمية والتقويمية :

صحِّح العبارات التالية مع ذكر دليل من القرآن على كلٍّ منها:

أ - أوجب الإسلام العدل بين المسلمين فقط.

أمر بالعدل المطلق، قال تعالى: {يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ كُونُواْ قَوَّٰمِينَ لِلَّهِ شُهَدَآءَ بِٱلْقِسْطِ وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَـَٔانُ قَوْمٍ عَلَىٰٓ أَلَّا تَعْدِلُواْ}.

ب - الأصل في علاقة المسلمين مع غيرهم الحرب والقتال.

الأصل في علاقة المسلمين مع غيرهم التعارف والتواصل، قال تعالى: {وَجَعَلْنَـٰكُمْ شُعُوبًا وَقَبَآئِلَ لِتَعَارَفُوٓاْ}.

ج - لا يجوز التعاون مع الدول غير المسلمة التي لم تعتدِ على المسلمين.

يجوز ذلك، قال تعالى: {لَّا يَنْهَىٰكُمُ ٱللَّهُ عَنِ ٱلَّذِينَ لَمْ يُقَـٰتِلُوكُمْ فِي ٱلدِّينِ وَلَمْ يُخْرِجُوكُم مِّن دِيَـٰرِكُمْ أَن تَبَرُّوهُمْ وَتُقْسِطُوٓاْ إِلَيْهِمْ}.

الجِهَادُ في الإسلامِ

تعريف الجهاد : له معنيان:

١ـ المعنى العام: بذل الجهد في سبيل اللّه وإعلاءً لكلمته، سواءً أكان الجهد علماً أم قوةً أم مالاً.

ومن صوَره: أ ـ مجاهدة النفس وإبعادها عن المحرّمات، ب ـ بيان الحق وإزالة الشبهات عن الإسلام.

٢ـ المعنى الخاص: بذل الوسع والطاقة في قتال العدو بالنفس والمال.

حكم الجهاد بالمعنى الخاص :

١ـ فرضُ عين: إذا اعتدي على أرض المسلمين أو عِرضهم أو مقدّساتهم، فيجب على جميع أهل البلد أن يهبُّوا لنصرته، ويأثم من يتهاون عنه.

٢ـ فرضُ كفاية: إذا لم يتهدّد بلادَ المسلمين عدوٌّ، فيجب إعداد جيش مدرَّب لردِّ أيِّ عدوان محتمَل.

أهداف الجهاد :

١ـ مقاومة المعتدين: (بيِّن أنواع العدوان الذي يبرِّر الجهاد في سبيل اللّه)

هو العدوان الذي يكون فيه اعتداءٌ على المسلمين، أو أموالهم، أو بلادهم، بحيث يؤثّر في استقلالهم، أو سلامتهم، أو يؤدي إلى فتنتهم عن دينهم، عند ذلك شرع الإسلام الجهاد لرد هذا العدوان.

دليلُه: خروج النبي ﷺ في غزوة أُحُد لردِّ العدوان الذي استهدفهم في المدينة.

والعدوان نوعان:

أ ـ عدوانٌ واقعٌ: كالعدوان الواقع من قريش في بدر والخندق، واحتلال الصهاينة فلسطين والجولان.

ب ـ عدوانٌ متوقّعٌ: وهو ما يسمّى: الحربُ الوقائيّة، مثلما فعل النبي ﷺ في تبوك وبني المصطلق.

٢ـ المحافظة على العهود والمواثيق:

أ ـ إن نقضت الدول المعاهِدة للمسلمين عهدها معهم: جاز قتالهم، كما فعل النبيُّ ﷺ في فتح مكة.

ب ـ إن لم تنقض هذه الدول عهدها لكن علم المسلمون منهم شرّاً: يُنبذ المسلمون إليهم عهدهم، ثم يقاتلونهم.

ـ ما الدليل الذي استند إليه الفقهاء في اعتبار نقضِ العهد مُسوِّغاً للدفاع عنه؟

قال تعالى: {وَإِمَّا تَخَافَنَّ مِن قَوْمٍ خِيَانَةً فَٱنۢبِذْ إِلَيْهِمْ عَلَىٰ سَوَآءٍ}.

ـ حدِّد هدف الجهاد في كلٍّ من الآيات الكريمة الآتية:

أ ـ {وَقَٰتِلُواْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ ٱلَّذِينَ يُقَٰتِلُونَكُمْ وَلَا تَعْتَدُوٓاْ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ ٱلْمُعْتَدِينَ}: مقاومة المعتدين.

ب ـ {وَقَٰتِلُوهُمْ حَتَّىٰ لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ وَيَكُونَ ٱلدِّينُ كُلُّهُۥ لِلَّهِ}: إزالة العوائق التي تمنع الوصول للدين الحق.

ج ـ {وَإِن نَّكَثُوٓاْ أَيْمَٰنَهُم مِّنۢ بَعْدِ عَهْدِهِمْ وَطَعَنُواْ فِى دِينِكُمْ فَقَٰتِلُوٓاْ أَئِمَّةَ ٱلْكُفْرِ}: المحافظة على العهود والمواثيق.

الفرق بين الجهاد والإرهاب :

	الجهاد	الإرهاب
التعريف	بذل الوسع والطاقة في قتال العدو المحتلّ للأرض بالنفس والمال.	كلُّ اعتداءٍ أو تخويفٍ أو تدمير أو مساس بمصالح الناس بغير حقٍّ.
الدليل المناسب	{أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَٰتَلُونَ بِأَنَّهُمْ ظُلِمُواْ وَإِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ}.	{مَن قَتَلَ نَفْساً بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسَادٍ فِي ٱلْأَرْضِ فَكَأَنَّمَا قَتَلَ ٱلنَّاسَ جَمِيعاً}.
الحكم	فرضٌ.	منهيٌّ عنه.
الغاية	- حماية الدِّين والأوطان. - إعمار الأرض، ونشر العدل بين الناس.	- إفسادٌ في الأرض، وتدميرٌ للإنسانية. - السيطرة على الخيرات، وزعزعة الأمن والاستقرار.
النتيجة	التعمير والازدهار والتفاعل الحضاري.	الخراب والدّمار والصراع الحضاري.

- وضّح موقف الإسلام من أشكال الإرهاب جميعها.

حرّم الإسلامُ الإرهاب؛ لِما فيه من الدّمار والخراب، ولِما يُشيعه من الجهل والظلم، بدليل قوله تعالى: {مَن قَتَلَ نَفْساً بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسَادٍ فِي ٱلْأَرْضِ فَكَأَنَّمَا قَتَلَ ٱلنَّاسَ جَمِيعاً}.

- بيّن أهمية الجهاد في الإسلام. / لم كان الجهاد فريضة محكمة يُثاب عليها الإنسان؟

الجهاد ذروة سنام الإسلام، وطريق الحفاظ على الوطن، وسبيل الدفاع عن الحقوق والعزة والكرامة.

جمال

مِن آدَابِ الجِهَادِ وأحكَامِهِ

- علّل تشريع الإسلام للضوابط الأخلاقية في الجهاد.

لتحدّ من قسوة الحرب وشدّتها، وتظهر سماحة الإسلام ورحمته.

آداب الجهاد :

١- حرمة قتل الأبرياء والمسالمين (علّل): لأن الجهاد شُرع لصيانة الحقوق ودفع العدوان عن الوطن، فيحرم ذلك إلا من شارك منهم في القتال، قال تعالى: {وَقَٰتِلُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ ٱلَّذِينَ يُقَٰتِلُونَكُمْ وَلَا تَعْتَدُوٓاْ}.

٢- منع المُثْلَة والتشويه (علّل): لأنّ الإسلام كرّم الإنسان في الحياة وفي الممات، وأقرّ حقوقه في السِّلم والحرب، بخلاف ما فعلت قريش بحمزة بن عبد المطلب ﷺ في أُحُد.

٣- حُسن معاملة الجرحى والأسرى: بمعالجة المرضى، ومداواة الجرحى، ومنع قتل الأسرى، قال تعالى: {وَيُطْعِمُونَ ٱلطَّعَامَ عَلَىٰ حُبِّهِۦ مِسْكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا}.

٤- المحافظة على البيئة: إلا لضرورة تقتضي ذلك.

> أوصى أبو بكر قائد جيشه فقال: [إني موصيك بعشر: لا تقتلَنّ امرأةً، ولا صبياً، ولا كبيراً هرماً، ولا تقطعَنّ شجراً مثمراً، ولا تخرِّبنّ عامراً، ولا تعقِرَنّ شاةً ولا بعيراً إلا لمأكلةٍ، ولا تحرقنّ نخلاً، ولا تغرقنّه، ولا تغلُل ولا تجبُن].

الاستعداد للقتال :

- علّل: الاستعداد للقتال واجبٌ شرعيٌّ.

لأنه مقدّمةٌ لأداء الواجب من حماية الأنفس والأموال، وما لا يتمُّ الواجب إلا به فهو واجب، قال تعالى: {وَأَعِدُّواْ لَهُم مَّا ٱسْتَطَعْتُم مِّن قُوَّةٍ وَمِن رِّبَاطِ ٱلْخَيْلِ تُرْهِبُونَ بِهِۦ عَدُوَّ ٱللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ}.

أنواع الاستعداد :

١- الاستعداد المعنوي: ويكون بـ: إخلاص النية للّه، وكثرة العبادة والصبر، وإدراك الغاية من الجهاد، ومعرفة ثواب الشهيد، ففي غزوة بدر بات النبي ﷺ ليلته يصلي ويدعو الله أن ينصره.

٢- الاستعداد الجسدي: ويكون بـ: التدريب المستمر، وتعويد الجسد على الحياة الجدّية والتقشُّف في المأكل والملبس والمشرب، فهذا مما يقلّل الخسائر في المعركة.

٣- الاستعداد المادي: ويكون بـ:

أ- تعلُّم كل ما يؤدي إلى التقوية والتفوق العسكري بحسب كل زمان ومكان.

ب - تهيئة عُدَدِ القتال، والتمرُّن على استعمالها، وإنشاء الصناعات الحربيّة، وقد وجّه النبي ﷺ أصحابه إلى تعلُّم الرِّماية فقال: [ألا إنّ القوة الرّمي].

ج - توفير الوسائل الإعلاميّة القويّة المسموعة والمرئيّة والمقروءة.

الصلح بين المسلمين وعدوِّهم :

- حُكمُه: يجوز إذا وجد المسلمون مصلحة لذلك، ومن صور الصلح: الهدنة.

- تعريف الهدنة: مصالحةُ العدوِّ على ترك القتال مدّةً معيّنةً.

- شروط جواز الهدنة:

١- أن تكون لمصلحة المسلمين: كأن يكون بالمسلمين ضعفٌ من قلة عدد أو مال والعدو قوي، فإن لم يكن في الهدنة مصلحةٌ لم يجز عقدها؛ لقوله تعالى: {فَلَا تَهِنُوا۟ وَتَدْعُوٓا۟ إِلَى ٱلسَّلْمِ وَأَنتُمُ ٱلْأَعْلَوْنَ}.

٢- أن تكون مُدّتها معيّنةً (علّل): لأن الهدنة شُرعت لمصلحة المسلمين، ومدّتها تابعةٌ لتلك المصلحة، وقد وَضَعَ النبيُّ ﷺ الحربَ بينه وبين قريش عشر سنين.

٣- ألا تشترط في الصلح شروطٌ تخالِف مبادئ الإسلام.

- نقض الهدنة:

إذا نقض العدو الهدنة عاملهم المسلمون بالمِثل (علّل)؛ لأنّ الإسلام لا يسكت عن الظلم، قال تعالى: {وَجَزَٰٓؤُا۟ سَيِّئَةٍ سَيِّئَةٌ مِّثْلُهَا}.

حكم الأسرى :

الأسرى: هم المقاتلون من العدو إذا ظفر بهم المسلمون وهم أحياء.

- موقف الإسلام منهم: الرحمة والرأفة، ويختار الحاكم ما فيه المصلحة العامة للمسلمين، قال تعالى: {فَإِذَا لَقِيتُمُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ فَضَرْبَ ٱلرِّقَابِ حَتَّىٰٓ إِذَآ أَثْخَنتُمُوهُمْ فَشُدُّوا۟ ٱلْوَثَاقَ فَإِمَّا مَنًّۢا بَعْدُ وَإِمَّا فِدَآءً}.

حكم الغنائم :

- الغنيمة: هو المال الذي حصل من العدو بقتال.

- الفيء: هو ما أخذه المسلمون من عدوهم من دون قتال.

- حكم الغنائم: أحلّها الله؛ لقول النبي ﷺ : [وأُحِلَّت ليَ الغنائم ولم تحَلَّ لأحدٍ قَبلي].

- كيف تقسم الغنائم في الإسلام؟

في الأصل: أ - خُمْسُ الغنائم للذين نصت عليهم الآية: {وَٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّمَا غَنِمْتُم مِّن شَىْءٍ فَأَنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُۥ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِى ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْيَتَٰمَىٰ وَٱلْمَسَٰكِينِ وَٱبْنِ ٱلسَّبِيلِ}.

ب - وأربعةُ أخماس الغنائمِ تقسَم للمقاتِلين (علّل)؛ لأنّهم تعرّضوا للخطر بأنفسهم.

في العصر الحالي: يعود تقسيم الغنائم لسياسة الدولة (علّل اختلافَ توزيع الغنائم بينَ الماضي والحاضر)؛ نظراً لاختلاف طبيعة المعارك اليوم، ونشوءِ الجيوش النظامية، وتطوُّر المعدات الحربية.

الصلاة في أرض المعركة :

فَرَضَها الله ولم تسقط بحال من الأحوال حتى في أرض المعركة (علّل)؛ لأنها صلةٌ بين العبد وربه، تمنحه الطمأنينة، وتشعره بعبوديته لله.

وحدةُ السِّيرةِ النَّبويَّةِ والأعلام

هَدْيُ النبيِّ ﷺ في القِيادَةِ

- ما هو سرُّ عظمة النبي ﷺ؟

أنه رسولٌ من الله موحى إليه، وأنّ جوانب عظمته نابعةٌ من الوحي، وليست مجرّد عبقريّةٍ فرديّةٍ، قال تعالى: {وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِ ٱلرُّسُلُ}.

- لم أمر الله العباد بالاقتداء بالرسل؟

لأنهم الكُمّل من البشر، جعل الله فيهم كل صفات الرشد والخير، وجنبهم النقص والعيب، قال تعالى: {لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِى رَسُولِ ٱللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ}.

- عرّف القيادة، وعدّد عناصرها.

القيادة هي: عملية تحريك الناس نحو الهدف، عناصر القيادة هي: ١- الهدف ٢- القائد ٣- الأفراد.

- كيف تجلّت عناصر القيادة في شخصية النبي ﷺ ؟

رسالة الإسلام أسمى هدفٍ، والنبي ﷺ أعظم قائدٍ، والصحابة خير جيل تمسّك برسالته وأطاع قائده.

صفات قيادية للنبي ﷺ :

١- **التمسّك بالحقّ والثبات على المبدأ:** مثال ذلك: عندما عرض زعماء قريش على النبي ﷺ المغريات ليترك رسالة الإسلام، لكنه أبى ذلك، قال تعالى: {وَدُّوا۟ لَوْ تُدْهِنُ فَيُدْهِنُونَ}.

٢- **بُعد النظر والرؤية الثاقبة:** تجلّى ذلك في مثالَين:

أ- عندما عفا عن أهل الطائف بعد أن آذوه، وقال: [بل أرجو أن يُخرج الله من أصلابهم من يعبُدُ الله وحدَه]، وقد تحقّقَ له ذلك فيما بعد.

ب- وفي موقف الحديبية عندما وافق على بنود الصلح مع أن ظاهرها الإجحاف بالمسلمين، لكنها أثمرت فيما بعد فتحاً عظيماً.

٣- **التخطيطُ والأخذ بالأسباب مع التوكُّل على الله:** مثال ذلك: ما فعله ﷺ في تخطيطه للهجرة عندما أخذ بالأسباب المادية (السرّية، تجهيز الراحلة، مبيت علي ﷺ مكانه)، وكما فعل يوم بدر والخندق.

٤- **التوازن:** هو إعطاء كلّ جانبٍ حقّه (العقل، الجسد، العاطفة، الروح) من دون خلل، مثال ذلك: قصّته ﷺ مع النّفر الذين عزموا على ترك متاع الحياة للتفرغ للعبادة، فنهاهم النبي ﷺ، وقال: [لكني أصوم وأفطر، وأصلّي وأرقُد، وأتزوّج النساء، فمن رغب عن سنتي فليس مني].

٥- **القدرة على اكتشاف المواهب والطاقات:** وهي من أهم صفات القائد، مثال ذلك: عندما استخلف أبا بكر ﷺ في الصلاة لما مرض، وأرسل مصعب بن عمير ﷺ إلى المدينة معلّماً، وبعث معاذ بن جبل ﷺ إلى اليمن قاضياً، وقدّم خالداً ليقود السّرايا.

٦- **عظمته في التعامل مع الناس:** (بماذا تميزت معاملة النبي ﷺ مع الناس؟)

أ- الاستماع للناس وتفهّم نفسياتهم. ب- تأثيره واهتمامه البالغ بهم.

ج- الرحمة بمن حوله خاصة الضعفاء. د- التشجيع والتحفيز الدائم، سواء بالوسائل المعنوية:

(كالتبشير بالجنة، أو الثناء والمديح) أو المادية: (كتوزيع الغنائم والصدقات).

هدي النبي ﷺ في اتخاذ القرارات :

١- **الشورى:** استشارة من عرف بالرأي السديد ورجاحة العقل، وقد كان النبي ﷺ شديد الحرص على الشورى حتى في الأمور الشخصية، من أمثلة ذلك: مشاورة الصحابة يوم بدر وأحد والخندق، ومشاورته للسيدة أمّ سلمة يوم الحديبية.

٢- **الثبات على القرار وتحمُّل المسؤوليَّة:** ويكون بعد الاستشارة (علّل أهمية الثبات على القرار)؛ لأن التردُّدَ يفتِك بمعنويات الناس، ومن أمثلة ذلك: عندما شاور النبي ﷺ الصحابة يوم أُحُد، وأخذ برأيهم في الخروج لملاقاة المشركين، ولَبِسَ ثياب الحرب، فخشي الصحابة أن يكونوا حملوا النبي ﷺ على شيء يكرهه، فقال ﷺ لهم: [إنه ليس لنبيٍّ إذا لبس لأمَتَه أن يضعها حتى يقاتل].

٣- **دراسة الظروف المحيطة:** ومن أمثلة ذلك:

أ - كان النبي ﷺ يرسل العيون وفرق الاستطلاع قبل أي غزوة (علّل)؛ ليعرف قدرة العدو وتحركاته.

ب - كان حريصاً على تقدير إمكانات المسلمين ليتخذ القرار المناسب فقد أمرهم بأن يحصوا عدد المسلمين (علّل)؛ ليوزّع عليهم المهام، فقال ﷺ : [اكتبوا لي من تلفّظ بالإسلام من الناس].

٤- **المرونة ومراعاة الحالة النفسية:** إذا كانت الآثار السلبية لقرار أكثر من الإيجابية فينبغي الامتناع عن اتخاذ القرار، مثال ذلك: ما فعله النبي ﷺ عندما قال للسيدة عائشة: [لولا حداثة قومك بالكفر لنقضت البيت، ثم لبَنيته على أساس إبراهيم].

٥- **التفتح على الإبداع وكل ما هو جديد:** ومن أمثلة ذلك:

أ - ما كان يوم الخندق عندما أعجب النبي ﷺ بفكرة سلمان الفارسي ﷺ، واتّخذ قراراً بحفر الخندق.

ب - أمر بعض الصحابة بتعلُّم لغات الأمم الأخرى.

من عيوب اتخاذ القرارات :

المجاملات، التأثُّر بالعواطف، التردُّدُ والتراجع، العَجَلة والتهوُّر، نشره في الوقت غير المناسب.

أخلاق القائد العربي المسلم :

١- الرحمة: فقد عفا عن كفّار قريش بعد أن مَكّنه الله منهم في فتح مكة وهم الذين آذوه وطردوه، ونراه عفا عن قاتل عمه حمزة ﷺ بعد إسلامه.

٢- حُسن المعاملة: فنراه يزور جاره اليهودي المريض، ويستقبل وفد نصارى نجْران.

٣- التواضع والوفاء.

الأنشطة التعليمية والتقويمية :

١- وضّح المفاهيم القياديَّة التالية: [التوازن، التخطيط، الشّورى، الإبداع]

أ - التوازن: إعطاء كلّ جانبٍ حقَّه: (عقل، جسد، روح، عاطفة) من دون خلل.

ب - التخطيط: الأخذ بالأسباب المادية في أمور الحياة مع التوكُّل على الله.

ج - الشُّورى: استشارة من عُرِفَ بالرأي السديد ورجاحة العقل في الأمور كلها.

د - الإبداع: الحلول والقرارات المبتكرة الغير مألوفة عند التحديات والمشاكل.

٢ـ ما رأيك في المقولات التالية:

أ ـ إنَّ العظمة القيادية للنبي ﷺ وتميُّزه نابعٌ من عبقريَّته البشرية البحتة.

مقولةٌ خاطئةٌ؛ بل نابعةٌ من كونه رسولاً من اللّه.

ب ـ إنَّ عفوَ النبي ﷺ عن مشركي مكةَ كان ضعفاً قيادياً.

مقولةٌ خاطئةٌ؛ بل يدلُّ على تسامحِه وعفوه وأخلاقِه القياديَّة العظيمة.

ج ـ ما تركَ الأوَّلون للآخرين شيئاً يُجتهَد فيه

مقولةٌ خاطئةٌ؛ لأنَّ مجالات الإبداع منفتحةٌ على كل جديدٍ.

٣ـ علِّل ما يلي:

أ ـ تقديم النبي ﷺ لخالد بن الوليد ﷺ فور إسلامه ليقود السرايا.

لأن النبي ﷺ بقدرته على اكتشاف المواهب والطاقات اكتشف موهبة خالد القتالية، ووظّفها في المكان المناسب لها.

ب ـ إحجام النبي ﷺ عن إعادة بناء الكعبة كما كانت في عهد إبراهيم عليه السلام.

مراعاةً لحالة الناس النفسية آنذاك.

٤ـ وضّح أهمية الشورى في حياة الفرد والمجتمع، مستشهداً بمواقف من سيرة النبي ﷺ.

الشورى تلغي الاستبداد بالرأي، وتقوي الصلة بين المجتمع وقيادته، وتجلى ذلك بمشورته ﷺ لأصحابه يوم أحُد والخندق.

٥ـ رتِّب تصاعدياً خطوات حل المشكلات: (اختيار الحل، إيجاد الأفكار، اكتشاف المشكلة، الإحساس بالمشكلة، تحديد المشكلة، قبول الحل، جمع الحقائق والمعلومات).

١ـ الإحساس بالمشكلة ٢ـ اكتشاف المشكلة ٣ـ تحديد المشكلة ٤ـ جمع الحقائق والمعلومات،
٥ـ إيجاد الأفكار ٦ـ اختيار الحل ٧ـ قبول الحل.

أ. جمال

أمُّ سُلَيم بِنتُ مِلْحَانَ

اسمها : أم سُليم بنت ملحان (الغُمَيصَاء).

الحالة العائلية : أ ـ تزوَّجت من مالك بن النضر في الجاهلية، فولدت له أنس، ومات زوجُها كافراً.

ـ علِّل: امتنعت أم سليم عن الزواج فترةً بعد وفاة زوجها مالك بن النضر؟

لتتفرَّغ لتربية أنس وتأديبه حتى يكبر.

ب ـ تزوَّجت أبا طلحة الأنصاري، وكان مهرُها دخولَه في الإسلام.

تاريخ إسلامها : بين بيعتي العقبة الأولى والثّانية، وبايعت النبي ﷺ بعد قدومه للمدينة.

فضلُها : أ ـ خالة النبي ﷺ من الرضاع

ب ـ كان النبي ﷺ يزورها ويقيل عندها.

ج ـ بشَّرها النبي ﷺ بالجنة فقال: [دخلْتُ الجنة، فسمعتُ خشْفَةً، فقلتُ : من هذا؟ قالوا: هذه الغُمَيصاءُ بنتُ مِلحان أمُّ أنسِ بن مالك].

د ـ قدَّمت ابنها أنس ليخدم للنبي ﷺ ويتعلم منه، وكان عمره عشر سنوات، وطلبت من النبي ﷺ أن يدعو له، فدعا قائلاً: [اللهمَّ أكثِر ماله وولده، وبارِك له فيما أعطيته].

علمُها : أ ـ كانت تطلب العلم وتسأل النبي ﷺ عن دقائق الأمور (علِّل): لتفقُّه نفسها وتنفع غيرها.

ب ـ حفظت الكثير من أحاديث رسول الله ﷺ، خصوصاً ما يتعلَّق بأحكام النساء.

جهادُها : أ ـ في غزوة أحد كانت تسقي الماء، وتداوي الجرحى مع السيدة عائشة.

ب ـ وفي حُنين اتخذت خنجراً حزمته على وسطها للدفاع عن نفسها، وثبتت مع رسول الله ﷺ حين أدبر الناس.

صبرُها : توفي ابنُها من زوجها أبي طلحة بعد مرضٍ شديدٍ، فصبَرَت، وهدَّأت نفسَ زوجِها قائلةً له: [لو أنَّ قوماً أعاروا عاريَتهم أهلَ بيتٍ، فطلبوا عاريتهم، فهل لهم أن يمنعوها عنهم؟] قال: [لا]، فطلبَتْ منه أن يحتسب ابنه عند الله، ورزقهم الله بعده ولداً سموه: عبد الله، دعا له النبي ﷺ وحنَّكه.

وفاتها : توفيت سنة: (٣٠هـ)، زمن الخليفة عثمان ﷺ، ودُفِنت بالمدينة.

أهمُّ العِبَر المُستفادة :

١ـ المسلم الحقُّ يُؤثِرُ دينه على كل شيءٍ.
٢ـ الحرص على تربية الأولاد تربيةً صالحةً.
٣ـ الصبر والتضحية طريق النجاح.

ـ ضع: (صح) أمام العبارة الصحيحة، وصحِّح العبارة غير الصحيحة فيما يأتي:

أ ـ شرطت السيدة أم سليم أن يكون الإسلام مهرها. (صح)

ب ـ أسلمت السيدة أم سليم بعد بيعة العقبة الثّانية. (خطأ، بين بيعتي العقبة الأولى والثّانية)

ت ـ شاركت السيدة أم سليم في غزوة بدر وحنين. (خطأ، في أُحُد وحُنين)

ث ـ توفِّيت السيدة أم سليم سنة ٣٠هـ زمن سيدنا علي ﷺ . (خطأ، زمن الخليفة عثمان ﷺ)

الإمَامُ جَعفَرُ الصَّادِقُ

اسمه : أبو عبد اللّه، جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ﷺ، الملقّب بـ: الصادق، وأمّه أمُّ فَروة بنتُ القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق.
ينتهي نسبه من جهة الأب إلى علي بن أبي طالب ﷺ، ومن جهة الأم إلى أبي بكر الصديق ﷺ.

مولده ونشأته : وُلد سنة: (٨٠هـ) في المدينة المنورة، ونشأ في بيت علم فأبوه: (محمد الباقر) من كبار علماء عصره، لُقّب بالباقر (مِن: بَقَرَ العلمَ، أي: شَقَّه واستخرج خفاياه).

شيوخه : أبوه، وعروة بن الزبير، وعطاء بن أبي رباح، والزُّهري.

تلاميذه : أبو حنيفة، ومالك، وسفيان الثوري، وسفيان بن عُيَينة، ويحيى بن سعيد الأنصاري.

نبوغه العلمي : أ ـ برع في علوم كثيرة كالفقه والتفسير والحديث وعلوم الدين.
ب ـ اتّجه إلى دراسة الكون وأسراره، والنفس الإنسانية.

صفاته : أ ـ مكارم الأخلاق، والبشاشة، والصدق.
ب ـ قوي الحافظة سريع البديهة، غزير العلم، كثير الفهم.
ج ـ كان قوياً شجاعاً لا يخاف في اللّه لَومَةَ لائِم.

أقوال العلماء فيه :

أ ـ قال مالك: ((ما كنتُ أراه إلا على إحدى ثلاث خصال: إما مصلياً، وإما صائماً، وإما يقرأ القرآن)).
ب ـ قال عمرو بن أبي المقداد: ((كنتُ إذا نظرتُ إلى جعفر علمت أنه من سلالة النبيين)).
ج ـ قال أبو حنيفة: ((ما رأيتُ أفقَهَ من جعفر بن محمد)).
د ـ قال ابن حِبّان: ((كان من سادات أهل البيت فقهاً وعلماً)).

من مأثور قوله :

أ ـ ((إذا سمعتم من مسلم كلمةً فاحملوها على أحسن ما تجدون، فإن لم تجدوا لها محملاً فلوموا أنفسكم)).
ب ـ ((يُجبلُ المؤمن على كلّ طبيعةٍ إلا الخيانة والكذب)).
ج ـ ((من حسنت نيته زاد اللّه في رزقه)).

وفاته : توفي سنة: (١٤٨ هـ)، ودُفن بالبقيع في المدينة المنورة.

محمد جمال

أحكام التجويد

أحكام النون الساكنة والتنوين

١- الإظهار : أن تأتي نونٌ ساكنةٌ أو تنوينٌ، وبعدهما أحد حروف الإظهار، المجموعة في أوائل كلمات العبارة التالية: (أخي هاك علماً حازه غير خاسر)، مثال: {عذابٌ أليم}: إظهارٌ، جاء تنوينٌ وبعده همز.

٢- الإدغام : أن تأتي نونٌ ساكنةٌ أو تنوينٌ، وبعدهما أحد حروف الإدغام، وهي مجموعةٌ في كلمة: (يرملون)، وهو قسمان:

أ - إدغامٌ ناقصٌ بغنةٍ: وحروفه: (ينمو)، مثال: {منْ يعمل}: جاءت نونٌ ساكنةٌ وبعدها ياءٌ.

ب - إدغامٌ كاملٌ بلا غنةٍ: وحرفاه: (لر)، مثال: {منْ ربك}: جاءت نونٌ ساكنةٌ وبعدها راءٌ.

تنويه : الإدغام لا يأتي إلا في كلمتين، فإذا جاء في كلمةٍ واحدةٍ وجب الإظهار، ويُسمَّى : (إظهاراً شاذّاً)،

- مثال: {دنيا}، {صنوان}، {قنوان}، {بنيان}.

٣- الإقلاب : أن تأتي نونٌ ساكنةٌ أو تنوينٌ وبعدهما حرف الباء.

- مثال: {عليمٌ بذات}: إقلابٌ، جاء تنوينٌ وبعده باءٌ. {أنبئهم}: إقلابٌ، جاءت نونٌ ساكنةٌ وبعدها باءٌ.

٤- الإخفاء : أن تأتي نونٌ ساكنةٌ أو تنوينٌ وبعدها حرفٌ من حروف الإخفاء المجموعة في أوائل كلمات البيت التالي: صف ذا ثنا كم جاد شخصٌ قد سما دم طيباً زد في تقى ضع ظالماً

- مثال: {منْ شرّ}: إخفاءٌ، جاءت نونٌ ساكنةٌ وبعدها شينٌ. {كنتم}: إخفاءٌ، جاءت نونٌ ساكنةٌ وبعدها تاءٌ.

أحكام الميم الساكنة

١- الإدغام الشفوي (المتماثلين) : أن تأتي ميمٌ ساكنةٌ وبعدها حرف الميم.

- مثال: {بعدُتهمْ ما}: إدغامٌ شفويٌ، جاءت ميمٌ ساكنةٌ وبعدها ميمٌ متحرّكةٌ.

٢- الإخفاء الشفوي : أن تأتي ميمٌ ساكنةٌ وبعدها حرف الباء.

- مثال: {عليهمْ بنياناً}: إخفاءٌ شفويٌ، جاءت ميمٌ ساكنةٌ وبعدها باءٌ.

٣- الإظهار الشفوي : أن تأتي ميم ساكنة وبعدها أحد الحروف الباقية.

- مثال: {عليكمْ رقيباً}: إظهارٌ شفويٌ، جاءت ميمٌ ساكنةٌ وبعدها راءٌ.

أحكام المد

- **تعريف المدّ:** هو إطالة الصوت بحرفٍ من حروف المد، وأحرف المد ثلاثةٌ:

١- ألفٌ ساكنةٌ مفتوحٌ ما قبلها. ٢- واوٌ ساكنةٌ مضمومٌ ما قبلها. ٣- ياءٌ ساكنةٌ مكسورٌ ما قبلها.

- من أقسام المد:

١- المد الطبيعي : وهو المد الذي ليس بعده همزٌ ولا سكونٌ، ويُمد مقدار: (حركتين).

- مثال: {قال}، {رسوله}، {ينادونك}: مدٌ طبيعيٌ، جاء حرف المد وليس بعده همزٌ أو سكونٌ.

٢- المد الواجب المتصل : أن يأتي حرف المد وبعده همزٌ في كلمةٍ واحدةٍ، ويُمد مقدار: (خمس حركات).

- مثال: {طائفتان}، {سيئت}، {يسوء}: مدٌ واجبٌ متصلٌ، جاء حرف المد وبعده همزٌ في كلمةٍ واحدةٍ.

٣- المد الجائز المنفصل : أن يأتي حرف المد في آخر الكلمة ويليه همزٌ في أول الكلمة التالية، ويُمد مقدار: (حركتين أو أربع أو خمس)، مثال: {يا أيها}: جاء حرف المد وبعده همزٌ في كلمتين.

٤- المد اللازم : أن يأتي بعد حرف المد حرف ساكنٌ سكوناً أصلياً، أو حرفٌ مشددٌ في كلمةٍ واحدةٍ، ويُمد مقدار: (ست حركات وجوباً)، مثال: {ءالآن}، {ألم}: جاء حرف المد وبعده حرفٌ ساكنٌ أصليٌ.

{الضالّين}: جاء حرف المد وبعده حرفٌ مشددٌ.

٥- المد العارض للسكون : أن يأتي بعد حرف المد حرفٌ ساكنٌ سكوناً عارضاً بسبب الوقف، ويُمد مقدار: (حركتين أو أربع أو خمس)، مثال: {رحيم}: أتى حرف المد وبعده حرفٌ ساكنٌ سكوناً عارضاً.

أحكام الراء

- أولاً: التفخيم : ١- إذا جاءت الراء مفتوحةً: {رَبهم}. ٢- إذا جاءت الراء مضمومةً: {يأمرُ}.
٣- إذا جاءت ساكنةً وقبلها فتحٌ: {الأرْض}. ٤- إذا جاءت ساكنةً وقبلها ضمٌ: {اذكُرْ}.

- ثانياً: الترقيق : ١- إذا جاءت مكسورةً: {رِجال}. ٢- إذا جاءت ساكنةً وقبلها كسرٌ: {مِرْفقاً}.

أحكام لفظ الجلالة

- أولاً: التفخيم : ١- إذا جاء قبل لفظ الجلالة حرفٌ مفتوحٌ: {وقالَ اللّه}، {ضربَ اللّه}.
٢- إذا جاء قبل لفظ الجلالة حرفٌ مضمومٌ: {نصرُ اللّه}، {أمرُ اللّه}.

- ثانياً: الترقيق : إذا جاء قبل لفظ الجلالة حرفٌ مكسورٌ: {أفبنعمةِ اللّه}، {سبيلِ اللّه}.

أحكام القلقلة

- تعريفها: هي نبرة في الصوت عند خروج أحد حروفها ساكناً.

- حروفها: خمسةٌ مجموعةٌ في: (قطب جد)، وهي قسمان:

١- القلقلة الصغرى : أن يأتي أحد حروف القلقلة ساكناً في وسط الكلمة.

- مثال: {بطْش}، {اقْرأ}، {ليطْغى}: قلقلةٌ صغرى، جاء أحد حروف القلقلة ساكناً في وسط الكلمة.

٢- القلقلة الكبرى : أن يأتي أحد حروف القلقة ساكناً في آخر الكلمة.

- مثال: {لم يُخلقْ}، {لقدْ}، {اذهبْ}: قلقلةٌ كبرى، جاء أحد حروف القلقة ساكناً في آخر الكلمة.

المذاكرة التجريبية الأولى لمادة التربية الإسلامية لشهادة التعليم الثانوي

المقرر: (تلاوة: ١) ، (استحفاظ: ١) ، (حديث: ١) ، (وحدة العلاقات الدولية)

السؤال الأول: [٣٠ درجة]

١ـ بيِّن معنى المفردات التالية: (حين تريحون ـ حين تسرحون).

٢ـ ما هو الإرشاد المستفاد من قوله تعالى: {ويخلق ما لا تعلمون}؟

٣ـ اختر الإجابة الصحيحة فيما يلي:

أ ـ واحدة من هذه الأحكام التجويدية التالية لا تأتي في كلمة واحدة:

(مد طبيعي ـ مد جائز منفصل ـ إظهار ـ مد واجب متصل) .

ب ـ حرف النون من حروف: (الإظهار ـ الإدغام الناقص بغنة ـ الإدغام الكامل بلا غنة ـ الإدغام الشفوي).

السؤال الثاني: [٤٠ درجة]

١ـ اكتب من قوله تعالى : {وإن كنتم على سفر}، إلى قوله: {بما تعملون عليم}.

٢ـ ما الفكرة الأساسية في قوله تعالى: {يا أيها الذين آمنوا إذا تداينتم بدين إلى أجل مسمى فاكتبوه}؟

٣ـ في ضوء دراستك للنص القرآني، صحِّح العبارة التالية:

(جعل الإسلام شهادة المرأة في المعاملات المالية مقابل نصف شهادة الرجل؛ لأن ذكاءها أدنى منه).

السؤال الثالث: [٤٠ درجة]

١ـ اكتب حديث: (بيعة صادقة)، وسمِّ من رواه من الصحابة.

٢ـ لم ابتدأ النبي ﷺ البيعة بالنهي عن الشرك باللّه تعالى، واختتمها بالنهي عن معصية النبي ﷺ ؟

٣ـ ما دلالة تأكيد النبي ﷺ في هذه البيعة على حرمة قتل الأولاد؟

السؤال الرابع: [٤٠ درجة]

١ـ اكتب الإجابة الصحيحة في ورقة إجابتك لكلٍّ مما يلي :

أ ـ ما الدليل الذي يمكن اعتباره في دعم العبارة: (يجوز التعاون مع غير المسلمين إذا لم يعتدوا علينا):

ـ {لا ينهاكم اللّه عن الذين لم يقاتلوكم في الدين ولم يخرجوكم من دياركم أن تبرُّوهم}.

ـ {وقاتلوا في سبيل اللّه الذين يقاتلونكم ولا تعتدوا}.

ـ {وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الإثم والعدوان}.

ب ـ أي المفاهيم التالية أبعد عن مفهوم الجهاد بالمعنى العام:

(بذل الوسع في قتال العدو بالنفس والمال)، (مجاهدة النفس وإبعادها عن المحرمات)، (بيان الحق وإزالة الشبهة عن الإسلام).

٢ـ أجب بـ: (صح) أو: (خطأ)، مع تصحيح العبارة الخاطئة:

أ ـ الغنيمة: هي المال الذي حصل عليه المسلمون من العدو بغير قتال.

ب ـ تقوم علاقة المسلمين مع غيرهم من الدول المسلمة على أساس: التعايش والاحترام المتبادل.

ج ـ من أمثلة الحرب الوقائية: غزوة بني المصطلق.

د ـ من أمثلة الاستعداد المادي للقتال: إنشاء الصناعات الحربية.

السؤال الخامس: [٥٠ درجة]

١ـ علل ما يلي: أ ـ عدم جواز قتل غير المقاتلين. ب ـ منع المثلة والتشويه في الجهاد.

٢ـ أوجز القول في موضوعين مما يلي:

أ ـ الهدنة، من حيث: (تعريفها، شروط جوازها تعداداً). ب ـ الغنائم والفيء، من حيث: (تعريفها، تقسيمها).

ج ـ الأسرى، من حيث: (تعريفهم، موقف الإسلام منهم).

انتهت الأسئلة بحمد اللّه

المذاكرة التجريبية الثانية لمادة التربية الإسلامية لشهادة التعليم الثانوي

المقرر: (تلاوة: ٢) ، (استحفاظ: ٢) ، (حديث: ٢+٣) ، (وحدة التربية الاقتصادية والمالية)

السؤال الأول: [٣٠ درجة]

١- بيِّن معاني المفردات التالية: (كظيم ، العزيز) .

٢- في قوله تعالى: {وما أنزلنا عليك الكتاب إلا لتبين لهم الذي اختلفوا فيه} دليلٌ على حجِّية السنة، وضِّحه.

٣- بيِّن نوع الحكم التجويدي وسببه في قوله تعالى: {سُوء}، {تفترون}.

السؤال الثاني: [٤٠ درجة]

١- اكتب من قوله تعالى: {للّه ما في السموات وما في الأرض}، إلى قوله: {وإليك المصير}.

٢- فسِّر اثنين من التراكيب القرآنية التالية:

أ- {غفرانك ربنا وإليك المصير} ب- {لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت}

ج- {واعف عنا واغفر لنا وارحمنا}.

٣- قال رسول اللّه ﷺ : [إن اللّه وضع عن أمتي الخطأ، والنسيان، وما استُكرهوا عليه].

هاتِ من النص ما يدل على معنى هذا الحديث الشريف.

السؤال الثالث: [٤٠ درجة]

١- اكتب حديث: (الإيمان قوة وعمل)، وسمِّ من رواه من الصحابة.

٢- استنبط الحكم الفقهي من قوله ﷺ : [فأقضي له على نحو ما أسمع].

٣- املأ الفراغات التالية بما يناسبها:

أ- السيدة أم سلمة هي أم المؤمنين، واسمها: ..... ، توفيت سنة: .....

ب- يحكم القاضي وفق قاعدة: البيِّنة على ..... واليمين على .....

السؤال الرابع: [٤٠ درجة]

١- اكتب بإيجاز في أحد الموضوعين التاليين:

أ- الاحتكار من حيث: (تعريفه، حكمه، دليله، حكمة تحريمه).

ب- الرشوة من حيث: (تعريفها، حكمها، دليلها، حكمة تحريمها).

٢- بيِّن الحكم مع التعليل في المسائل التالية:

أ- أوصى بجميع ثروته لصالح الأيتام. ب- أوصى بحرمان أحد أولاده من الميراث.

ج- قدَّم هديَّة للقاضي الذي يعمل في قضية تخصه. د- لا يدخِّن، لكنه يبيع السجائر.

السؤال الخامس: [٥٠ درجة]

١- عرف اثنين من المفاهيم التالية: (السفيه، خيار المجلس، المضاربة، الحِمى).

٢- أجب عن إحدى الموازنتين التاليتين:

أ- وازن بين: السرقة والغصب والإكراه.

ب- وازن بين: الإسراف والتبذير والتقتير.

انتهت الأسئلة بحمد اللّه

المذاكرة التجريبية الثالثة لمادة التربية الإسلامية لشهادة التعليم الثانوي

المقرر: (تلاوة: ٣) ، (استحفاظ: ٣) ، (حديث: ٤) ، (وحدة التربية الأسرية والاجتماعية)

السؤال الأول: [٣٠ درجة]

قال تعالى: {وإن لكم في الأنعام لعبرة نسقيكم مما في بطونه من بين فرث ودم لبناً خالصاً سائغاً للشاربين}.

١ـ بيِّن معاني المفردات التي تحتها خط .

٢ـ اذكر الإعجاز العلمي الذي دلت عليه الآية الكريمة السابقة .

٣ـ استخرج من الآية السابقة مثالاً واحداً مع التعليل لكل مما يلي: (إدغام ناقص بغنة ، إدغام كامل بلا غنة).

السؤال الثاني: [٤٠ درجة]

١ـ اكتب من قوله تعالى: {والذي أوحينا إليك من الكتاب}، إلى قوله : {الفضل الكبير}.

٢ـ ما الفكرة الأساسية في قوله تعالى: {ألم تر أن اللّه أنزل من السماء ماء فأخرجنا به ثمرات مختلفاً ألوانها}؟

٣ـ ما العلاقة بين العلم وخشية اللّه تعالى؟

السؤال الثالث: [٤٠ درجة]

١ـ اكتب من قوله ﷺ : [تضمَّن اللّه]، إلى قوله ﷺ : [في سبيل اللّه أبداً]، وسمٌ من رواه من الصحابة.

٢ـ في ضوء فهمك للحديث السابق، ما الحكمة من عدم خروج النبي ﷺ للجهاد في بعض الأحيان؟

٣ـ عرِّف الشهيد ، واذكر أحكام شهيد المعركة.

السؤال الرابع: [٤٠ درجة]

١ـ اذكر اثنتين من الأسس التي تبنى عليها الأسرة والتي تكفل لها حياة فاضلة.

٢ـ أي المفاهيم التالية أقرب إلى مفهوم (العدالة):

أ ـ إعطاء المرأة والرجل الحقوق ذاتها.

ب ـ إعطاء كل من الطرفين حقوقاً تتناسب مع خلقته وفطرته.

ج ـ مطالبة المرأة بأداء عمل الرجل ومطالبة الرجل بأداء عمل المرأة.

٣ـ وضِّح كيف تسهم الأسرة في الحفاظ على سلامة المجتمع من الانحلال الخُلُقي.

٤ـ ما الحكمة من جعل القوامة بيد الرجل؟

السؤال الخامس: [٥٠ درجة]

١ـ أجب بـ : (صح)، أو : (غلط)، مع تصحيح العبارة المغلوطة:

أ ـ الزواج في الإسلام أفضل من الانقطاع للعبادة.

ب ـ تحرم زوجة الأصل على الفرع بمجرد العقد عليها.

ج ـ الكفاءة في الزواج هي شرط من شروط صحة العقد.

د ـ لا يقع طلاق المكره ولا طلاق الهازل.

٢ـ أوجز القول في موضوعين مما يلي:

أ ـ ولي الزوجة ، من حيث : (تعريفه، دوره في عقد الزواج) .

ب ـ المهر المسمَّى ، من حيث : (تعريفه ، متى يجب دفعه كاملاً) .

ج ـ النفقة ، من حيث : (تعريفها ، الأسباب الموجبة لسقوطها) .

انتهت الأسئلة بحمد اللّه

المذاكرة التجريبية الرابعة لمادة التربية الإسلامية لشهادة التعليم الثانوي

المقرر: (تلاوة: ٤) ، (استحفاظ: ٤) ، (حديث: ٥) ، (وحدة السيرة النبوية والأعلام)

السؤال الأول: [٣٠ درجة]

قال تعالى: {ادع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي أحسن}.

١- بيِّن معاني المفردات التي تحتها خط .

٢- اختر الإجابة الصحيحة فيما يلي :

أ- أي الأمثلة التالية يعد مثالاً للقلقة الصغرى: {ادع ، جادلهم ، ربك ، ضيق}.

ب- أي الأمثلة التالية لا يعد مثالاً للراء المفخمة: {صراط ، المشركين ، إبراهيم ، الآخرة}.

٣- ذكر القرآن الكريم نوعين للجدال، حدّدهما واشرحهما.

السؤال الثاني: [٤٠ درجة]

١- اكتب من قوله تعالى: {ويسبح الرعد}، إلى قوله: {إلا في ضلال}.

٢- فسِّر اثنين من التراكيب القرآنية التالية: {مستخف بالليل وسارب بالنهار}، {وينشئ السحاب الثقال}، {وهو شديد المحال}.

٣- في ضوء فهمك لقوله تعالى: {ويسبح الرعد بحمده} بيِّن: ما هو التسبيح؟ وعلام يدلُّ تسبيح الرعد؟

السؤال الثالث: [٤٠ درجة]

١- اكتب حديث: (عموم المسؤولية)، وسمِّ من رواه من الصحابة.

٢- املأ الفراغات التالية بما يناسبها:

- المسؤولية هي : .....

- إن مسؤولية الرجل في أسرته تتمثَّل بـ : ..... و ..... .

- إن المسؤولية في الإسلام نسبية، أي أنها .....

السؤال الرابع: [٤٠ درجة]

١- وضّح مفهومين من المفاهيم القيادية التالية : (التخطيط ، التوازن ، الإبداع ، الشورى) .

٢- في ضوء دراستك لـ: (هدي النبي ﷺ في القيادة) اربط بين : صفات النبي ﷺ ، وبين الشواهد الدالة عليها فيما يلي : (التفتح على الإبداع ، دراسة الظروف المحيطة ، القدرة على اكتشاف المواهب والطاقات) .

أ- كان النبي ﷺ يرسل العيون وفرق الاستطلاع قبل كل غزوة .

ب- اتخذ النبي ﷺ قراراً بحفر الخندق بناءً على فكرة سلمان الفارسي ﷺ .

ج- أرسل النبي ﷺ مصعب بن عمير ﷺ إلى المدينة معلِّماً وداعياً .

د- أمر النبي ﷺ بعض الصحابة بتعلُّم لغات الأمم الأخرى .

السؤال الخامس: [٥٠ درجة]

١- أجب بـ: (صح)، أو: (غلط) مع تصحيح العبارة المغلوطة:

أ- شاركت السيدة أم سُليم في غزوات أحد وحنين.

ب- تزوجت أم سُليم أبا طلحة فولدت له عبد الله.

ج- أخذ الإمام جعفر العلم عن كبار علماء عصره كسفيان الثوري.

د- قال ابن حبان في وصف الإمام جعفر: (ما رأيت أفقه من جعفر بن محمد).

٢- علل ما يلي: أ- إحجام النبي ﷺ عن إعادة بناء الكعبة كما كانت في عهد إبراهيم عليه السلام.

ب- أمَر النبي ﷺ بإجراء إحصاء لعدد المسلمين.

ت- امتناع السيدة أم سُليم عن الزواج بعد وفاة زوجها مالك بن النضر.

انتهت الأسئلة بحمد الله